جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

تقويم دور الإرشاد الغابي في رفع الوعي البيئي بمعسكرات النازحين

دراسة حالة (معسكر أردمتا) - ولاية غرب دارفور

Assesment of Forestry Extension Role in Rasing Environmental Awareness, Acase study Displaemet camps(Ardmta Camp- west Darfur).

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علوم الغابات

إعداد الطالب :

محمد عثمان عبدالله ابكر

إشراف الدكتور :

مصعب عبدالله علي

24-03-2015

الاية

قال الله تعإلي في كتابه العزيز

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ أذا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾

سورة الأنعام:(141)

الإهداء

إلي من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب

إلي من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلي من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلي القلب الكبير ... (والدي العزيز)

إلي من أرضعتني الحب والحنان

إلي رمز الحب وبلسم الشفاء

إلي القلب الناصع بالبياض ... (والدتي الحبيبة)

إلي كل من أضاء بعلمه عقل غيره .... أوهدي بالجواب الصحيح حيرة سائيله

فاظهر بسماحته تواضع العلماء ..... وبرحابته سماحة العارفين

إلي من هم أقرب إلي من روحي .. إلي من شاركني حضن الأم وبهم أستمد عزتي وإصراري ... (أخوتي)

إلي من آنسني في دراستي وشاركني همومي تذكاراً وتقديراً ... (أصدقائي)

الباحث

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، أشكرك ربي علي نعمك التي لا تعد، وآلائك التي لا تحد، أحمدك ربي وأشكرك علي أن يسرت لي إتمام هذا البحث علي الوجه الذي أرجو أن ترضى به عني .

ثم أتوجه بالشكر إلي من رعاني طالباً في برنامج الماجستير، ومعداً هذا البحث أستاذي ومشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور: مصعب عبدالله علي، الذي له الفضل بعد الله تعإلي علي البحث والباحث مذ كان الموضوع عنواناً وفكرة إلي أن صار رسالةً وبحثاً. فله مني الشكر كله والتقدير والعرفان.

وأتوجه بالشكر الجزيل إلي جميع أساتذتي الفضلاء في كلية الغابات في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا الذين لم يألوا جهداً في توجيهي وإمدادي بما أحتجت إليه من كتب من مكتباتهم العامرة. وأتقدم بشكري الجزيل في هذا إليوم إلي أساتذتي الموقرين في لجنة المناقشة رئاسة وأعضاء لتفضلهم علي بقبول مناقشة هذه الرسالة، فهم أهل لسد خللها وتقويم معوجها وتهذيب نتوآتها والإبانة عن مواطن القصور فيها، سائلاً الله الكريم أن يثيبهم عني خيراً.كما أتوجه بشكري للزميل :محمد عثمان أدم , الذي ساعدني كثيراً في هذا البحث عندما كنت في مرحلة مليئ الإستبانة فله الشكر والتقدير.وأيضاً أتوجه بخالص شكري وتقديري للزميل : عبدالله عثمان بخت علي مساعدته لي في إتمام هذه الدراسة .كما لا يفوتني أن أشكر أسرتي الكريمة علي صبرهم معي وأعأنتهم لي في كل مراحل دراستي وأخص منهم الأخ الدكتور : يعقوب عثمان عبدالله الذي وقف معي كثيراً في شتي المواقف وهو الذي شجعني علي هذا البحث ولم يبخل لي بشيئ حتي هذه اللحظه فله مني الشكر والتقديروالعرفان .كما أوجه شكري إلي زملائي في العمل بالهيئة القومية للغابات (غابات ولاية غرب دارفور)علي جهدهم الكبير في مساعدتي ومدي بكل معلومه تفيدني لإتمام هذا البحث فلهم منا الشكر والتقدير والعرفان .

فهرس المحتويات

	الموضوع	رقم الصفحة
	الآية	I
	إهـداء	II
	شكر وعرفان	III
	قائمة المحتويات	IV-VI
	قائمة الجداول	VII-VIII
	قائمة الأشكال	IX
	قائمة الملاحق	X
	مستخلص البحث	XI
	مستخلص البحث (باللغة الإنجليزية)	XII
	الفصل الأول : المقدمة	
	1.1 تمهيد	1
	2.1 مشكلة البحث	2
	3.1 أهمية البحث	2
	4.1 أهداف البحث	2
	5.1 أسئلة البحث	3
	الفصل الثاني : الاستعراض المرجعي	
	1.2. تاريخ الإرشاد الزراعي	4
	2.2. مفهوم الإرشاد الزراعي	5
	3.2. الأسس العامة للإرشاد الزراعي والمستمدة من فلسفته وممارسته	6
	4.2. مبادئ الإرشاد الزراعي	7
	5.2. أهمية الإقناع الإرشادي	9
	6.2. الإرشاد الزراعي في عهد الخلفاء الراشدون	9
	7.2. الإرشاد الزراعي في الولايات المتحدة الأمريكية	10
	8.2. الإرشاد الزراعي في أوربا	12
	9.2. الإرشاد الزراعي في دول العالم الثالث	13
	10.2. الإرشاد الزراعي في الدول العربية	13
	11.2. تنظيم وإدارة العملية الإرشادية في العالم الثالث	14
	12.2. تنظيمات أجهزة الخدمة الإرشادية في العالم المعاصر	15

	13.2. مستويات التنظيم الإرشادي بالولايات المتحدة الأمريكية	15
	14.2. أنواع الأنظمة الإرشادية التي أوردها (Benor and Harrison	16
	15.2. الرسالة الإرشادية Extension message	18
	16.2. نشأة وتطور قضية البيئة	19
	17.2. تعريف البيئة	22
	18.2. الوعي البيئي Environmental awareness	23
	19.2. المرأة والبيئة	29
	20.2. النزوح	30
	21.2. تقويم البرامج الإرشادية	33
	22.2. الإرشاد الزراعي في السودان	38
	23.2. رفع الوعي البيئي	52
	24.2. قضايا البيئة في السودان	57
	25.2. التوزيع البيئي للأشجار في السودان	58
	26.2. البرامج الإرشادية	59
	الفصل الثالث : منطقة الدراسة (ولاية غرب دارفور)	
	1.3 . الموقع	62
	2.3. المساحة	62
	3.3. السكان والتركيبة السكانية	62
	4.3. التعليم بالولاية	63
	5.3. التكوين الإداري	63
	6.3. أهم المدن	64
	7.3. بيئة المنطقة	65
	8.3. أثر النزوح علي البيئة بولاية غرب دارفور	69
	الفصل الرابع : طرق وأدوات البحث	
	1.4. تمهيد	70
	2.4. منهج البحث	70
	3.4. مجتمع البحث	70
	4.4. اختيار العينة	70
	5.4. وحدة المعاينة	71
	6.4. حجم العينة	71
	7.4. طرق جمع البيانات	71

	8.4. طرق تقويم البرامج الإرشادية	72
	9.4. تحليل البيانات واستخلاص النتائج	72
	الفصل الخامس : النتائج والمناقشة	
	1.5.تمهيد	73
	2.5. المحور الأول : ويشمل الجانب الاجتماعي ، الاقتصادي ، الثقافي	74
	3.5. المحور الثاني :التعرف علي البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها في المنطقة.	82
	4.5. المحور الثالث: الوسائل والأدوات والطرق الإرشادية التي استخدمت في تنفيذ البرامج الإرشادية .	97
	5.5. المحور الرابع: الاستفادة من البرامج الإرشادية	99
	6.5. المحور الخامس : المعوقات والمشاكل التي واجهت تنفيذ العمل الإرشادي في المنطقة	100
	7.5. المحور السادس: المقترحات والتوصيات التي تخدم قضايا العمل الإرشادي في المنطقة	101
	الفصل السادس : الخلاصة والتوصيات	
	1.6. الخلاصة	103
	2.6. التوصيات	104
	المراجع	105
	الملاحق	124-111

قائمة الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
1.3	التعليم بالولاية	63
2.3	التكوين الإداري	64
3.3	معسكرات النازحين في الولاية	64
4.3	أهم الأشجار والشجيرات بالمنطقة	68
1.5	الجنس	74
2.5	الفئات العمرية	74
3.5	المهنة	75
4.5	المستوى التعليمي	76
5.5	مصادر الدخل	77
6.5	المشاركة في دخل الأسرة	77
7.5	الدخل السنوي للمبحوثين	78
8.5	الفوائد التي تقدمها الغابة للمواطنين	79
9.5	صناعات يدوية معتمدة علي منتجات الغابة	79
10.5	المشاكل التي تواجه المواطنين في الاستفادة من أرض الغابة	80
11.5	وجود أنشطة ثقافية بالمعسكر	80
12.5	البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها في المعسكر	82
13.5	مشاركة المواطنين في تخطيط البرنامج الإرشادية	82
14.5	مشاركة المبحوثين في تنفيذ البرامج الإرشادية	83
15.5	المشاركة في معرفة البرامج الإرشادية	85
16.5	مشاركة المبحوثين في تقويم البرامج الإرشادية	86
17.5	ملائمة البرامج الإرشادية لإنسان المنطقة	86
18.5	المعرفة بالإرشاد الغابي	87
19.5	قياس الوعي البيئي للمبحوثين	89
20.5	الإرشاد الغابي يلعب دور في حماية البيئة	91
21.5	آراء المبحوثين حول العلاقة ما بين الغابات والأمطار	92
22.5	مشاركة المبحوثين في زراعة الأشجار داخل المعسكر	93
23.5	الاستفادة من الأشجار الموجودة داخل المعسكر	94
24.5	المحافظة علي الأشجار الموجودة داخل المعسكر	95

25.5	آراء المبحوثين حول زيادة تكثيف الجرعات الإرشادية	95
26.5	الممارسات السالبة لقطع الأشجار حول و داخل المعسكر	96
27.5	آراء المبحوثين حول وجود حملات إرشادية دورية بالمعسكر	97
28.5	استفادة المبحوثين من البرامج الإرشادية	99
29.5	أراء المبحوثين حول المعوقات والمشاكل التي واجهت تنفيذ العمل الإرشادي	100
30.5	آراء و مقترحات وتوصيات المبحوثين حول قضايا العمل الإرشادي في المنطقة	101

قائمة الأشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	رقم الصفحة
1	عضوية المبحوثين في الأنشطة الثقافية	81
2	اسباب عدم المشاركة في تنفيذ البرامج الإرشادية	84
3	الجهات التي تقوم بتنفيذ البرامج الارشادية	88
4	اتجاهات البرامج الارشادية في رفع الوعي البيئي	90
5	فوائد الغابات البيئية	92
6	انجح الوسائل في تنفيذ البرامج الإرشادية	97

قائمة الملاحق

رقم الملحق	اسم الملحق	رقم الصفحة
1	ملحق الصور	116-111
2	صحيفة الأستبيان	124-117

مستخلص البحث

هذه الدراسة بعنوان " تقويم دور الإرشاد الغابي في رفع الوعي البيئي ، دراسة حالة – ولاية غرب دارفور – معسكرات النازحين (معسكر أردمتا).

هدفت الدراسة إلي التعرف علي دور الإرشاد الغابي في رفع الوعي البيئي بمعسكرات النازحين, بالإضافة إلى التعرف علي البرامج الإرشادية المنفذة ,و مدي الإستفادة من هذه البرامج في مجال الوعي البيئي ,وكذلك التعرف علي الطرق والوسائل والأدوات التي أستخدمت في تنفيذ البرامج الإرشادية . أُتبع المنهج التحليلي والوصفي (المسح الاستطلاعي للمنطقة) للدراسة عن طريق العينة ، أستخدم الإستبيان كأداة للحصول علي بيانات هذه الدراسة, تم إستخدام العينة لإختيار الولاية إختيارا غرضياً,ومن ثم تم إختيار معسكر أردمتا للنازحين غرضياً أيضاً ,وتكونت العينة من (80) شخص (نازح) من مجتمع يتكون من (800) أسرة ، علي أن يمثل كل فرد أسرة واحدة، وتم تحليل البيانات إحصائياً بإستخدام النسب المئوية البسيطة والتكرارات وتوضيح الفروق المعنوية ثم أستخدم مربع كاي وذلك بإستخدام برنامج (SPSS) للتحليل الإحصائي. خلصت الدراسة إلي عدة نتائج منها : إن البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها في المنطقة تمثلت في التوعية البيئية والغابية, إنتاج الشتول وتوزيعها, زراعة الأشجار,التدريب علي المواقد المحسنة.إن المواطنون المشاركون في البرامج الإرشادية قد أكتسبوا معلومات مفيدة مما ساهم في تغير سلوكهم أيجاباً نحو البيئة. إن أغلب المبحوثين يرون بأن هنالك إستفادة من البرامج الإرشادية في مجال التوعية البيئية والغابية, وهي الخدمة الفاعلة لرفع الوعي البيئي . أوصت الدراسة بتكثيف الدورات الإرشادية وزيادة عمليات التشجير بالمنطقة, تشجيع النازحين في المشاركة بفاعلية علي تنفيذ وتقويم البرامج الإرشادية, يجب إدخال بدائل طاقة أخري بخلاف الفحم والحطب .

Abstract

This study was conducted under the title "Assesment of The Role of Forestry Extension in increasing environmental awareness, in displacers camps, a case study(Ardmta camp) in State of west Darfur. The study aimed to identify the role of forestry extension in increasing environmental awareness in displacers camps in addition to identifying the excuteed extension programs and their effectiveness. Also to know methods and tools that used.

The study used the descriptive analytical approach (Area conductive survey). A questionnaire used as a tool of collecting data from the study site. The sample was selected by induction method (80) respondents from a population (800) families of "Ardmta camp" . The collected data was statistically analyzed by (SPSS) to get the means and percentages.

The study came out with some results such as;

The executed extension programs included; Environmental and forestry awareness, production and distribution of seedlings , tree planting and training on improved stoves. The extension programs that have been executed in the region were beneficial and positively affected the citizens, behavior towards environmental awareness, although this was under the expected.(Inspite of week participation in the execution and assessment. Most of the participants think that extension programs were beneficial in the fields of environment and forest awareness and play agood role in environment preservation, so they think that, excessive extension programs are necessary. The study recommended to do extensive extensions courses , and increasing the plantation activitiy in addition to bring about a new additive such as theatre. The government should introduce alternative energy source to wood and charcoal.

الفصل الأول

المقدمة

1.1. تمهيد

يلعب الإرشاد الغابي في السودان دوراً مهماً في حماية البيئة ورفع الوعي البيئي ونسبة لهذه الأهمية تم إنشاء عدد من الأقسام الإرشادية في مختلف ولايات السودان ، وتعتبر الوحدات الإرشادية مهمة في تنفيذ العمل الإرشادي ولعبت دوراً بارزاً في رفع الوعي البيئي للمواطنين ومن ضمن هذه الوحدات التي ساهمت في رفع الوعي البيئي للسكان هي وحدة الإرشاد التي كانت تتبع لمشروع الساحل البريطانية التي نفذت مشاريع عديدة في السودان في ولاية نهر النيل بمنطقة شندي وهي وحده إرشادية هدفت إلي رفع الوعي البيئي لكافة المواطنين عن الوضع البيئي الراهن آنذاك بالمنطقة وما هي المشاكل البيئية الملحة ووضع الحلول المناسبة (علوية،2005).

قامت الحكومات الوطنية منذ الإستقلال بمبادرات عديدة أضافت بعضها لحماية البيئة وأخري لتعميرها وشارك العلماء والباحثين في المؤتمرات الدولية والإقليمية والقومية مثل مؤتمر المحافظة علي البيئة في أفريقيا (علوية، 2005) . قامت الهيئة القومية للغابات (غابات ولاية غرب دارفور في الفتره ما بين 2005– 2014م) بتنفيذ برامج إرشادية في مجال إنتاج الشتول وتوزيعها ، دورات تدريبية ، حلقات إرشادية في مجال رفع الوعي البيئي ، تشجير طرق ، تشجير معسكرات النازحين ، حلقات أذاعية وذلك في مختلف أنحاء الولاية خاصة معسكرات النازحين حول الولاية ،وجاءت هذه المعسكرات بسبب النزاع المسلح في الإقليم وهذا النزاع بدوره أثر علي الموارد الطبيعية بالمنطقة خاصة مورد الغابات (إدارة الإرشاد . غابات ولاية غرب دارفور).

ويعتبر نزاع دارفور من نزاعات السودان الداخلية و مرت علي إقليم دارفور الكثير من التطورات والتدخلات التي أثرت علي إختلاف المنطقة وتنوع أعرافه مما أثرت علي الموارد الطبيعية المتجددة مثل الغابات والمراعي وذلك بدوره أدي إلي تدهور البيئة بسبب الممارسات الخاطئة المتمثله في قطع الأشجار وحرقها وكذلك الرعي الجائر فتدهورت بيئة المنطقة تدهوراً كبيراً فأدي إلي ظهور ملامح الصحراء وقلة الإنتاجية الزراعية وكذلك تذبذب هطول الأمطار(عصام،2009م).

و من ناحية أخرى فإن التدهور البيئي يعني تعرض الفقراء للخطر، وكذلك تعرض الموارد التي يبنون عليها إقتصادهم وسبل معيشتهم للتدهور (مهدى، 2008م) .

2.1. مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في إعتماد معظم السكان بمعسكرات النازحين خاصة معسكر أردمتا إعتماداً كلياً علي أستقلال الموارد الغابية بصورة غير مرشده مما أدي إلي تدهور العديد من الغابات المحجوزه مثال غابة حزام الجنينة وغابة سيسي . لذلك قامت العديد من الجهات الرسمية والطوعية بتقديم برامج إرشادية بغرض توعية السكان المحليين والنازحين ورفع وعيهم البيئي وذلك لضمان أستمرارية الغابات المحجوزه وحمايتها من التدهور للأجيال القادمة .

3.1.أهمية البحث

- تأثير النازحين علي الغابات .
- رفع الوعي البيئي لدي النازحين .
- أهية الإرشاد ودوره في المحافظة علي الموارد الغابية .

لاشك إن النتائج التي تسفر عنها هذه الدراسة سوف تفيد كثيراً في وضع وتخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية المناسبة للمنطقة والتي يمكن تعميمها لجميع المناطق المتشابهة إجتماعياً وثقافياً وإقتصادياً لكي تخرج بنتائج إيجابية تجاه البيئة ورفع الوعي البيئي.

4.1. أهداف البحث

تهدف الدراسة إلي التعرف علي الأتي :-

1- الخصائص الإجتماعية والإقتصادية والثقافية لإنسان المنطقة.

2- التعرف علي البرامج الإرشادية المنفذة في المنطقة .

3- مدي الإستفادة من هذه البرامج في مجال الوعي البيئي .

4- التعرف علي الوسائل والأدوات والطرق التي أستخدمت في تنفيذ البرامج الإرشادية .

5- معرفة المشاكل والمعوقات التي واجهت تنفيذ العمل الإرشادي في المنطقة .

6- المقترحات والتوصيات التي تخدم قضايا العمل الإرشادي في المنطقة.

5.1. أسئلة البحث :

1-ماهي الخصائص الإجتماعية والإقتصادية والثقافية لإنسان المنطقة ؟

2- ماهي البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها في منطقة الدراسة .

3- ما هي الإستفادة من هذه البرامج في مجال رفع الوعي البيئي بمنطقة الدراسة ؟

4 - ما هي الوسائل والأدوات والطرق الإرشادية التي أُستخدمت في تنفيذ البرامج الإرشادية في منطقة الدراسة ؟

5- ماهي المعوقات و المشاكل التي و اجهت تنفيذ العمل الإرشادي بمنطقة الدراسة؟

6 - ما هي المقترحات و التوصيات التي تخدم قضايا العمل الإرشادي في مجال رفع الوعي البيئي؟

الفصل الثاني

الإستعراض المرجعي

1.2. تاريخ الإرشاد الزراعي

عرف Maunder (1973) في (علي ،2005) الإرشاد الزراعي علي أنه ، هو نظام من الخدمات تقدم للزراع عن طريق التعليم وذلك من أجل التطور المزرعي ونقل التكنولوجيا لزيادة الإنتاجية وبالتالي زيادة الدخل وتحسين الوضع المعيشي لسكاني الأرياف.

1.1.2. بداية التعليم الإرشادي

إن تاريخ الإرشاد الزراعي يرجع إلي بداية القرن السادس عشر وعند ظهور العلوم الحديثة، أتت الحاجة إلي ربط هذه العلوم عملياً إلي أرض الواقع ،ومن الذين ساهموا في هذا الجانب العالم Rabalais والعالم Samuel Hartlip في إنجلترا وكل من Philip Emanuel and Von Fellenberg في نيوزيلندا. في العام1951م إهتم العالم Rabelais بمجموعة من الطلاب وتوجيههم بدراسة الطبيعة بجانب دراساتهم الأخري والإستفادة من المعلومات التي يحصلون عليها في حياتهم إليومية، والعالم samuel hartlip أصدر في إنجلترا كتاب عن نشاءة وتطور الإرشاد الزراعي وكان ذلك في عام 1951م في نيوزيلندا ، عمل كل من Philip Emanuel and on Fellenberg علي إنشاء مدرستين للتدريب الإرشادي وذلك في الفترة من 1844-1804 م وتم إختيار طلاب هذه المدارس من أبناء الزراع ولاحقاً كانت هنالك مدارس للبنات،وكان لهذه المدارس أثر كبير في تقدم الحركة الإرشادية في الولايات المتحدة الأمريكية، في أوربا قامت المدارس الزراعية في وقت مبكر في كل من المجر ودول المحيط وذلك في العام1779 م ومن ثم تم إنشاء أكادمية للزراعة في عام 1779م، وبعد ذلك بخمسين عاماً أنشأة كلية الزراعة الأوربية(علي،2005م).

2.1.2. بداية الإصدارات الزراعية

في القرن السابع عشر والثامن عشر ظهرت كتابات كثيرة في العلوم الزراعية في عدة دول أوربية، في فرنسا كانت هنالك إصدارات في سلسلة كبيرة في مجلدات تسمي encyclopedia تعني بالعلوم الزراعية. في إنجلترا العمل الزراعي وجد قبل عام1800م موثق بعدد200من الكتاب

وكان قبل ذلك هنالك نشرات دورية تصدر منذ عام1774م وكان للعالمArthur Young دور كبير في نشر هذه الدوريات في كل من أوربا وأمريكاF.A.O،(1984).

مما ورد سابقا فإن الحركة الإرشادية تعد من أقدم الحركات في أوربا والولايات المتحدة الأمريكية حيث ظهر الإرشاد الزراعي في الولايات المتحدة في الثاني من القرن التاسع عشر وكانت بدأيتة الزراع وتطبق ما توصل علية العلم بقية الوصول لحياة ريفية أفضل(علي، 2005م).

2.2. مفهوم الإرشاد الزراعي

تعرضت مراجع الإرشاد الزراعي إلي تعاريف متعددة لمفهوم الإرشاد الزراعي تتباين هذه التعاريف حسب وجة نظر المختصين سواء من الناحية الوظيفية أو نتيجة للأهداف المراد تنفيذها أو حسب الإحتياجات المحلية بالإضافة إلي تجربة وخبرات الكاتب، بالرغم من تعدد هذه التعاريف إلا أنها تتفق تماماً في مفهومها وجوهرها الأساسي.

يمكن تعريف الإرشاد الزراعي بأنه ،،عملية تعليمية خارج إطار المدرسة تهدف إلي إيصال معلومات مفيدة لمجموعات المزارعين والريفيين وأسرهم، ثم مساعدتهم ليتعلموا كيفية الإستفاده من هذه المعلومات وذلك لبناء حياة طيبة لهم ولأسرهم ولمجتمعاتهم المحلية، (صالح،2005م).

إن الترجمة الحرفية لكلمة extension تعني مد المزارعيين بمعلومات تم تجميعها والحصول عليها من الجامعات والمؤسسات البحثية. بمعني أنه تم إمتداد لوظيفة الجامعات حتي تخرج وتصل إلي المواطنين في قراهم ومنازلهم وحقولهم (صالح،2005م).

مصطلح إرشِاد زراعي يحدد المفهوم ويحصر الأهداف في إيصال المعلومات الزراعية لمجموع المزراعين والريفيين، لذلك عرف الإرشاد الزراعي بأنه عملية تعليمية غيررسمية تهدف إلي تعليم أهل الريف كيفية الرقي بمستوي معيشتهم إعتماداً علي جهودهم الذاتية، وذلك من خلال الإستقلال الحكيم للمصادر الطبيعية المتاحة لهم وإستعمال طرق أفضل في الزراعة والإدارة المنزلية وذلك لصالح الفرد والأسرة والمجتمع الريفي(صالح،2005م).

أما فؤاد (1967م) فقد عرف الإرشاد الزراعي بأنه ،،عملية تعليمية بحتة موجهة للفلاح في حقلة أومنزلة أو أي مكان من القرية . وهو بوجه خاص إلي من لم يسعدهم الحظ في التعليم المدرسي،

يريدون مزيداً من المعرفة خارج جدران المدرسة وهو يشمل الزراعة وما يتعلق بها مع التأكيد علي المشكلات و الرغبات الماسة،، وقد أعطي عمر(1973م) في (صالح،2005م) التعريف المتكامل التالي للإرشاد الزراعي حيث ذكر أنه ،،عملية تعليمية غير مدرسية يقوم بالتطبيق الفعلي لمراحلها المختلفة والمتشابكة كجهاز متكامل من المهنيين والقادة المحليين مهتدياً في ذلك بفلسفة عمل واضحة بغرض خدمة الزراع وأسرهم وبيئتهم وإستقلال إمكاناتهم المتاحة وجهودهم الذاتية ومساعدتهم علي توجيهها لرفع مستواهم الإقتصادي والإجتماعي عن طريق إحداث تغيرات سلوكية في معارفهم ومهاراتهم وإتجاهاتهم.

عرف ماندر(1980م) في (صالح،2005م) ، الإرشاد الزراعي بأنه خدمة أو نظام لمساعدة المزارعين عن طريق تعليمهم يهدف إلي تحسين الطرق والتقنيات الزراعية وزيادة الإنتاج والدخل وذلك لتحسين حياتهم ومجتمعاتهم.

وقد عرف كليزي وهيرين الإرشاد الزراعي بأنه جهاز تعيلمي غير مدرسي يتعلم فيه الشباب والكبار بالممارسة تعليماً بالعمل–لمواجهة إحتياجاتهم وتسهيل حل مشكلاتهم (عمر،1979م).

ويعرفه ليجانزLeagans بأنه العملية التي يتم بواستطها نقل الأفكار المفيدة إلي الريفيين مع حثهم علي تطبيقها وتبنيها (عمر، 1979م).

3.2. الأسس العامة للإرشاد الزراعي والمستمده من فلسفته وممارسته

من المبادي والقواعد التي أرتكزت عليها فلسفة الإرشاد الزراعي ومن الممارسة الفعلية للعمل الإرشادي في دول العالم المتقدمة والنامية يمكن تحديد الأسس العامة التالية للإرشاد الزراعي والتي أخذ بها عدد كبير من دول العالم ذكر:–

- يجب أن يكون الإرشاد تعليماً موجهاً أساساً نحو مقابلة إحتياجات الناس بحيث يبداء أولاً بمستوي فهم جماهير الشعب.
- يجب أن يكون التعليم الإرشادي مبنياً علي أساس برامج مخططة محلياً تأخذ في أعتبارها ظروف وإحتياجات المنطقة المحيطة والدولة بوجه عامة.
- يعتبر أساس تقدم الحياة الأسرية من غايات التعليم الإرشادي.

- تعتبر المعلومات الفنية الناجحة والتي أختيرت محلياً أساس التعليم الإرشادي ولا تقل عنها أهميةً من طرق التعليم الإرشادي الفعالة.
- يساهم التقييم المستمر في التقدم ومراجعة العمليات المرتبطة بكفاءة التعليم الإرشادي.
- يحتاج العاملون في الإرشاد إلي التدريب في كل من المادة الفنية وطرق التعليم الإرشادي علي السواء.
- يلزم العاملون في الإرشاد تدعيماً من أخصائيين حصلوا علي تدريب راقي في المادة الفنية وتدعيماً من المستويات الإدارية الأقله في الخدمة الإرشادية
- يستخدم العاملون في الإرشاد الوسائل التعليمية المعينة – وأدوات ووسائل الإيضاح ومستلزمات الإنتاج ووسائل الأنتقال كادوات لإنجاز العمل الإرشادي .
- يعتبر التعليم الإرشادي علي الرغم من أنه أساس واحد من الخدمات والتقنيات اللازمة لأي تقدم ريفي كالتعليم العام.
- تدل الخبرة حتي الان أن الجمع بين العمل الأداري والعمل التعليمي ينتج عنه نسيان الوظيفه التربوية .(عمر،1979م) .

4.2. مباديء الإرشاد الزراعي

نلقي الضوء علي الإرشاد من وجهة النظر الفلسفية في محأولة جادة لوصف الإرشاد الزراعي الفعال وأذا كان الفلسفة هي محأولة وصف المجتمع الصالح(Tylor) وهي تجارة الفكر أو الجدل الطويل(راتنرRatner) أو هي محأولة للتفكير الواضح (جيمسJemes) أو أنها طريقة خاصة للنظر أو المعرفة والخبرة التي نمتلكها، و تتمثل مبادي الإرشاد الزراعي كما ورد في (عمر،1979م) في الأتي:-

1.4.2.الإرشاد الزراعي نشاط تعليمي

يعتبر الإرشاد الزراعي جزء مهم في التعليم العام ويشترك معه في تحقيق أهدافه وهو في ذلك يشترك مع المناشط التعليمية الأخري في كثير من الخصائص كأستناده إلي كل ما وصلت إليه

الدراسات في التربية وعلم النفس العام والتعليمي والإجتماعي ولا تعتبر ممارسة إرشادية أذا ما فرض علي هذه الخصائص.

2.4.2. الإرشاد الزراعي خدمة هادفة

من المعروف إن الإرشاد الزراعي أحد مؤسسات التغيير في المجتمع، له أهميته وخطورته ومن أجل هذه تتبناء الحكومات وتتحمل مسؤليتها كاملة في محأولة لزيادة فعإليته من أحداث للتغيرات السلوكية التالية لدي المزارعين :-

- تغيير في السلوك التفكيري أو المعرفي أبتداءً من إضافة المعلومة حتي التغير الكامل في البنيان المعرفي.
- تغيير في السلوك التنفيذي الفعلي الحركي أو الأدائي
- تغير في السلوك الشعوري في أتجاة وهو ماقد يعرف بأنه الرغبة أو عدم الرغبه أو المحبه أو الكراهية لشخص أو لشيء أو لفكره أو لموقف.

3.4.2. الإرشاد الزراعي هدفه تنمية الفرد والجماعة والمجتمع

للإرشاد الزراعي أهداف فردية تعني العمل علي مساعدة الأفراد لتحقيق الرفاهية الإقتصادية والإجتماعية للفرد وتنميتة ثقافياً وفكرياً عن طريق تنمية قدرتة وربطه بالعلم ونتائج البحوث المطوره لحياتة وللإرشاد أيضاً أهداف إجتماعية تعني العمل علي مساعدة الجماعات والأسر الريفية لتحسين معيشتها وإنتاجها ورخائها.

وللإرشاد أهداف مجتمعية تعني العمل علي مساعدة المجتمع لتحقيق فكرة الإنتاج والكفاية الإنتاجية والرخاء العام.

وينعكس التقسيم الهدفي السابق علي الطرق والمعينات التي يستخدمها الإرشاد الزراعي في الوصول إلي كل من الأفراد والجماعات والمجتمع.

4.4.2. ديمومة الخدمة الإرشادية

ويقصد بها أن الخدمة الإرشادية قادرة علي التكيف والإستمرار في المجتمعات ذات الفلسفات الإقتصادية والإجتماعية المختلفة.

فالخدمة قائمة في كل دول العالم تقريبا مع إختلاف في تنظيم الأجهزة القائمة وفي درجة تكامل أهدافها وليس بالضرورة أختلاف علي الأهداف في حد ذاتها أو في فلسفة العمل.

5.2.أهمية الإقناع الإرشادي

ذكر الطنوبي وعمران (1995م) أن فلسفة الإرشاد تستند علي مفهوم الإقناع عن طريق التعليم وليس القوة والإجبار، فهدفه الرئيسي التأثير علي الإتجاهات،وطرق التفكير وعمل الأشياء ويؤمن الإرشاد بحقيقة أن للإنسان قدرة علي تغيير طريقة عمله للأشياء، من تغيير إتجاهاته وطرق تفكيره، فتغيير نمط سلوك الناس ضرورة لتهذيب النفس ، بمعني أن تغيير العقول يجب أن يسبق تغيير الأفعال.

ويدرك الإرشاد حقيقة أن الناس يجب أن تصل إليهم حيث هم أي حسب مستواهم التعليمي، وإهتمامتهم وإحتياجاتهم ويمكن النظر إلي التعليم الإرشادي علي أنه عملية أقناع الناس،لإعادة تشكيل سلوكهم بطرق تعتبر بحق مفيدة لهم وفي الأصل فأن الإقناع عملية إفهام الناس أن وجهة النظر التي يسمعونها صحيحة، وينطوي الإقناع علي محتوي مفيد وإتصال فعال.

ويعتقد (ورشام) في الطنوبي وعمران(1995م) أن جوهر الإقناع يمكن التعبير عنه ببساطة بما يأتي: يقتنع الأفراد والجماهير من خلال تأثير ما يودونه والمعني العملي لهذا إكتشاف ما يريد الناس . كن في الموقع الذي يتيح لك إفهامهم ما تعرف وهم ما يريدون ووضح ذلك بطريقة يفهمونها.

6.2. الإرشاد الزراعي في عهد الخلفاء الراشدون

ومن منطلق العقيدة الدينية إهتم الخلفاء الراشدون والأمويون والعباسيون والخلافة الإسلامية في الأندلس والمماليك ، بالزراعة إهتماماً كبيراً وقاموا بتشجيع إعمار الأرض وزراعتها ، كما كانت هناك منافسة بين الأمويين في الأندلس والعباسيين في بغداد في مجال البحث التطبيقي من خلال

إنشاء حدائق للخلفاء والأمراء والولاة والتي كانت بمثابة محطات تجارب ومشاهدات لنقل وملاءمة النباتات للبيئات المختلفة (رشا ، 2002م). ويعتبر أبانا ادم عليه السلام هو أول مزارع علمه الله صنعة الزراعة ليستعيض بها عن العيش الرغد الذي أخرج منه إلي الأرض لتبقي هذه الصنعة في عقبة أبناء ادم إلي يوم الدين وسيلة من وسائل معيشتهم ولقد جاء الأسلام ليبين للناس الكثير عن الزراعة والمحصولات فهي اية من ايات الله تعإلي الدالة علي قدرته في الخلق وفي الرزق لجميع الأحياء (الخضر، 2010م).

7.2. الإرشاد الزراعي في الولايات المتحدة الأمريكية

الإرشاد الزراعي نظام أنبثق عن ظروف تاريخيه في أمريكا ويعتبر أصل هذا النظام وبدايَتة جزءً هاماً من التاريخ الأمريكي.

وقد جاء الإرشاد الزراعي إلي حد كبير نتيجة لعمل قوتين عظيمتين:

الأولي: الزراعة الأمريكية المتميزة بالأرض الخصبة، وندرة العمال، والمنتجات الجديدة ،والإستعانة بالدفع المؤجل .

الثانية :- التربية الأمريكية : فقد أدرك الأمريكيون مبكراً مسؤلية الحكومة في التربية والتعليم العمليين وفصلهما عن النوع المدرسي المعروف . وأكدت الحاجة إلي المعرفة العلمية في الزراعة في أوائل القرن التاسع عشر، ما يلي:

1/ إغلاق الحدود الزراعية.

2/المسافة بين مناطق الإنتاج والأسواق.

3/التخصص في المحاصيل.

4/الإحتياج المتزايد للسلفيات.

5/المشاكل الثقافية المتغيرة.

6/الإحتياج للطعام الوفير بثمن معقول.

وفي عام 1854م نبتت فكرة إنشاء معاهد للفلاح في ولاية (ماساشوستس) لتمد الفلاح بما يرغب فيه من تعليم زراعي. ولم يمضي وقت طويل علي تنفيذ هذه الفكره ، حتي نبتت فكره أخري هي توزيع النشرات التي تبحث في الموضوعات المختلفة التي تهم الفلاح الأمريكي ، مثل الأسمدة والمراعي ومحاصيل الحبوب والفواكه. ثم أتبعت هذه الفكره بفكره أخري هي تنظيم محاضرات وإقامة مناقشات في مختلف الموضوعات الزراعية(كيلسي وهيرن، 1963 م).

كانت بداية العمل الإرشادي في الولايات المتحدة الأمريكية بواسطة الجمعية الأمريكية للإرشاد الزراعي في عام1890 م في كل من مدينة شيكاغو وبفلو في عام 1891م ، في عام 1892م خصصت ميزانيات للإرشاد الزراعي في الجامعات وبدأ التنظيم للبرامج الإرشادية في جامعة شيكاغو وواشنطون وفي عام1902م قاد العالم Seaman knapp الحركة التعليمية بفكرة التعليم عن طريق التجربة في الزراعة ،ويعتبر أول من وضع اللبنة الأولي في تشكيل الإرشاد الزراعي ، حيث أجري تجاربه بواسطة الزراع أنفسهم في مزارعهم الخاصة تحت ظروفهم المعتادة وتمكن من خلال هذه التجربة القضاء علي مشكلة خاصه بإنتشار أحدي آفات القطن وبالتإلي أصبح نظام التجارب الإيضاحية من أهم الأنظمة الناجحه في الإرشاد الزراعي (F.A.O 1984).

وفي أوأخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين قامت كليات الزراعة ووزارة الزراعة بالإهتمام بالإرشاد الزراعي حيث قامت كليات الزراعة بإدخال الأنشطة الإرشادية ضمن مناهجها ومن ثم إنشاء أقسام للإرشاد الزراعي في هذه الكليات ، كما قامت بالإشراف علي التجارب الإيضاحيه في مختلف مجالات الإنتاج الزراعي ثم ساعدت في إنشاء أندية الفتية 4h_clubs بهدف نقل المعرفه من خلال هؤلاء الفتيه لأسرهم وكان ذلك في عا1907م (1984 ،F.A.O).

من بعد ذلك ظهر الإرشاد الزراعي بشكل رسمي بعد صدور قانون(Smith lever) عام 1914م والذي نص علي إنشاء نظام إرشادي زراعي تتعاون فيه الحكومة الفيدرإلية مع حكومة الولاية من خلال مجهودات كلية الزراعة أو الجامعات التي تعتمد في ميزانياتها علي حكومة الولاية أو الحكومة المحلية في المراكز المختلفة، ومن بعده أصدرت عدة قوانين لتنظيم العمل الإرشادى لتجعله تحت خدمة كافة الشعب (F.A.O،1984).

8.2. الإرشاد الزراعي في أوربا

كتب بعض الخبراء تقريرا عام1950م عن الإرشاد أو الخدمة الإرشادية extension or advisory work كما يطلق عليها في أوربا . أن له تاريخاً أقدم من تاريخ الخدمه الإرشادية التعاونية في الولايات المتحده ويقول التقرير(يرجع أصل الخدمه الإستشارية في عدد من البلاد الأوربية إلي ما يربو علي مائة عام) .

ففي مراحلها الأولي لم يكن مفهومها مشابهاً لمفهوم الإرشاد الحديث ولكنها كانت مهتمة علي ما يبدو بالمجهودات الفذة للأفراد الناجحين (عمر،1979م).

فمنذ عام 1840م بدأ وجود مدرسي الزراعة الرحالة في عدد من البلاد الأوربية حتي بداية القرن الحإلي حيث ظهرت منظمات الخدمة الإستشارية الزراعية بعد إتفاق منظمات الزراع والحكومات علي مثل هذه الخدمة .ولقد كان الوصول إلي هذه الخطوه نتيجة للإعتراف بأهمية إدخال التقدم العلمي في الزراعة وفي الممارسات المزرعية . وهنا كان الحد الفاصل بين عصر ما قبل العلوم وعصر العلوم في ميدان الزراعة والرخاء الريفي. في عام 1873م أستخدمت جامعة كامبرج بإنجلترا تعبير(التعليم الإرشادي) لوصف نوع خاص من التعليم هو نقل الفرص التعليمية الجامعية للناس حيث يعشون ويعملون. ثم إنتشرت الفكرة خلال عشره سنوات تالية إلي معاهد علمية أخري في بريطانيا والولايات المتحده وغيرها . وفي عام 1963م أدرج لدي كل دوله من دول أوربا الغربية نوع من أنواع الخدمة الإستشارية الزراعية . أما في بلاد وسط أوربا وأوربا الشرقية فالإرشاد الزراعي فيها أحدث عمراً ويعتمد معظمه علي أتحادات الزراع وغرف التنمية تحت إشراف وزارات الزراعة ومحطات البحوث الإقليمية.

بإنقضاء عام 1963م نظمت دول أخري متقدمة تكنولوجياً مثل أستراليا ونيوزلندا واليابان خدمات إرشادية ، بإضطراد تقدمها توفرت معلومات كبيرة للتعليم الإرشادى ، ويعترف صانعوا السياسة في تلك البلاد أن أزدياد التكنولوجيا الزراعية يتطلب إستخدام المعرفة المتزايده، والفهم والمهاره من جانب المنتجين والمصنعين وأولائك الذين يخدمون صناعة الزراعة(عمر،1979م).

9.2.الإرشاد الزراعي في دول العالم الثالث

برزت أهمية الإرشاد الزراعي في دول العالم النامية بعد الحرب العالمية الثانية وذلك بسبب الحاجة إلي زيادة الإنتاج الزراعي من خلال النقص الحاد في المواد الغذائية علي الصعيد العالمي من جراء الحرب إضافة إلي تحرير بعض دول العالم الثالث من السيطرة الإستعمارية وتوجهها إلي محاولة الإكتفاء الذاتي من الإنتاج الزراعي بجانب إنتاجها الصناعي المتأثر فإعتمدت برامج تنموية خاصة بالريف الأمر الذي تطلب إنشاء الكثير من المنظمات الريفية التي أخذت علي عاتقها تنفيذ البرامج الإرشادية (صالح، 2005م).

ظهرت المنظمات الإرشادية الزراعية في دول العالم الثالث بعد الحرب العالمية الثانية في كل من أمريكا اللاتنية ودول الكاريبي وذلك في منتصف عام 1950م . أما في معظم دول أفريقيا فكانت بداية المنظمات الإرشادية بعد ذلك التاريخ . قامت هذه المنظمات بمساعدة المعونة الأمريكية وذلك لنقص الخبرات و كذلك قلة الكليات الزراعية في تلك الدول .

إن الأنشطة الإرشادية في دول العالم الثالث بداءت بصورة واضحة وجلية في هذا القرن وكانت البداية في التركيز علي تطوير المشاريع الزراعية لإنتاج السلع الزراعية ، بدأت حكومات الإستعمار بالتركيز علي إستخدام نتائج البحوث وتكثيف الأنشطة الإرشادية لزيادة صادرتها من السكر والمطاط وزيت النخيل والشاى ، أما المحاصيل الغذائية التقليدية فإنها لم تجد إهتمام كبير في تلك الفترة ولكن بدأ الإهتمام بعد أن نالت تلك الدول إستقلالها.

في دول العالم الثالث هنالك نقص في الكوادر الزراعية حتي هذا التاريخ، وعند قيام المنظمات الإرشادية كان عملها مقصوراً علي المستويات ، نقول أن هنالك نقص كبير في إستخدام التكنولوجيا الزراعية والغياب التام لدور البحوث الزراعية وتطبيقاتها (صالح،2005م).

10.2. الإرشاد الزراعي في الدول العربية

إن جمهورية مصر العربية هي الأسبق، فقد قام الإرشاد الزراعي في عام 1955م بشكله المنتظم، وكان قبل ذلك موجوداً لكن بمفهوم أخر حيث كان في بداية نشأته يعتبر عملاً إضافيا يقوم به مهندس الزراعة ضمن مسؤليات أخرى من ضمنها تنفيذ القوانين وتوقيع الجزاءت علي المخالفين لها. أنشأ قانون لتأسيس وحدات زراعية تعمل علي النهوض بالريف ورفع مستوي الإنتاج

الزراعي وتنويعه ، بمقتضي هذا القانون تم إنشاء الوحدات الزراعية بعواصم المراكز الإدارية لنشر المعلومات العلمية الزراعية بين الزرع وتطبيقها مع تقديم المعونات للمجتمعات التعاونية الزراعية والإشراف علي تنفيذ السياسات الزراعية علي المستويات المحلية بالإضافة إلي هذه الوحدات فقد كانت هنالك بعض الوزارات والهيئات تمارس العمل الإرشادي ولكن بصوره محدودة متمثلة في توزيع النشرات والمطبوعات (العادلي ، 1979م) في (علي،2005م).

11.2. تنظيم وإدارة العملية الإرشادية في العالم الثالث

في الربع الأخير من القرن العشيرين أثيرت مشكلة إدخال نظام موحد للضبط الإداري والمساعدات التقنية والتنظيم الإداري . إثارة هذا الموضوع كانت نتيجة للإخفاقات الكبيرة التي لازمت نظم الإرشاد التقليدية في معظم دول العالم الثالث .

تعرف الإدارة بإنها خطوات منتظمة لتحقيق هدف محدد وهي ملزمة لأصحاب القرار لوضع خطط محدده وفحص النتائج المترتبة علي عمليات التطبيق مع عمل الضوابط اللازمة للخطط القادمة .

تطبيق نظام التدريب والزيارة والذي أقترحه بنورBenor في عدد من الدول أوضح أن إيجاد نظام موحد للضبط الإداري والمساعدات التقنية والفنية والأنشطة الإرشادية يمكن أن يعطي نتائج مشجعة .

عملية تبني المستحدثات لأنواع الارز ذات الإنتاجية العالية في كل من الهند ، سيريلانكا والفلبين كانت جهداً خالصاً لهذا النظام . رغماً عن ذلك فأن نظام التدريب والزيارة والذي يتعامل عن طريق الحزم التقنية والتنظيم الآلي لمجموعات كبيرة من المرشدين الزراعين الذين يجب أطلاعهم يومياً بما يجب عليهم فعله يكون مناسباً فقط لمجموعات متشابهة الظروف من المزارعين ولعددية محددة جداً من المحاصيل الزراعية . العمل الإرشادى علي المستوى المحلى يتطلب نظماً إرشادية مرنه تشمل قوائم من المنتجات الزراعية والإنتاج الحيواني مع وضع إعتبار خاص للحاجات المتجدده للمزارعين وأسرهم (صالح ، 2005).

12.2. تنظيمات أجهزة الخدمة الإرشادية في العالم المعاصر

لمصطلح التنظيم تعريفات متعددة من أوضحها تعريف Toney and Belley والذي يقولا فيه (بأن التنظيم عباره عن الشكل الذي تبدو فيه مجموعة من الأفراد تشترك في تحقيق هدف معين (عمر، 1979م).

1.التنظيم الإرشادي التعاوني

وفيه تتعاون الحكومة المركزية والجامعات والحكومات المحلية علي تخطيط وتنفيذ وتمويل العمل الإرشادي كما هو موجود بالولايات المتحده الأمريكية .

2. التنظيم الإرشادي الحكومي:

وينقسم إلي قسمين :.

الأول: تنفرد به وزارة الزراعة بالإشراف عليه كما هو الحال في مصر والسودان وباقي الدول الإفريقية .

الثاني: تشترك مع وزارة الزراعة هيئات أخرى في الإشراف عليه كما هو الحال في هولندا والدنمارك ويوغوسلافيا والمانيا الديمغراطية (عمر، 1979 م) .

3. التنظيم التنموي المجتمعي المحلي

كما هو الحال في الهند وباكستان وايران ، وهدفه أشمل من التنظيمات الإرشادية فعملها يرتبط بمشكلات فنية هي مسئوليات وزارة الزراعة والتربية والتعليم والصحة والشئون الإجتماعية وغيرها حيث الإهتمام بالأهداف الجماعية والعمل الجماعي للتنمية الشاملة للمجتمع المحلي والجهود الذاتية ، ويكون التدريب للعاملين في التنمية مرتكزاً بالضرورة علي تنمية المجتمع وعلي التعريف بعلم الإجتماع وعلي بعض القدرات التقنية (عمر ، 1979م).

13.2. مستويات التنظيم الإرشادي بالولايات المتحدة الأمريكيه

هنالك عدة تنظيمات للمستويات الإرشادية كما أوردها (عمر،1979م) وهي :

1. المستوي الفيدرإلي : ويختص بجمع البيانات الأساسية للبرامج من مكاتب الإحصاء ووكالات الحكومة الأخري ، كما يحدد العلاقة بالمستوي الدولي ويرسم السياسة العامة للإرشاد وطلب الإعتمادات المإلية من الحكومة الفدرإلية .

2. مستوي الولاية : ويرأسه مدير الإرشاد (عميد الكلية أو رئيس قسم الإرشاد بكلية الزراعة) وتكون مهمته مع قادة الولاية بحث السياسات والحقائق والإجراءت والمقترحات المتعلقة بالإرشاد الزراعي وينظم التعاون بين هيئات الإرشاد في الولاية يساعدة في ذلك هيئة من القادة المتخصصين وأقسام الكلية والمعهد والأخصائيين. هذا ويشرف علي نشاط مستوى الولاية لجان عليا من المزارعين وربات البيوت الريفيات ونوادي الشباب الريفي .

3. مستوي الإقليم : ويرأسه رئيس مقاطعة يعاونه ثلاث من مسؤلي الميادين الإرشادية الثلاثه ، الزراعة والإقتصاد المنزلي والشباب وعلي هولاء وهيئتهم مسؤلية إدارة العمل بالتعاون مع هيئة الإرشاد بالولايات ومع هيئة الإرشاد بالمراكز التابعة للإقليم وكذا تنسيق التعاون بين هذه المراكز وإستخدام الخبراء والإخصائين والإستفاده منهم . هذا بالإضافة إلي شئون التنظيم والبرامج والميزانية اللازمة لتنفيذها.

4. مستوي المركز(هيئات الإرشاد بالمراكز) : وفي هذا المستوي الذي يرأسه وكيل الإرشاد بالمراكز تعاونه هيئه إدارية وفنية يتم الإتفاق علي وضع خطه العمل في البرامج وأوجه النشاط من دراسة الحقائق والإمكانيات علي الطبيعة وكذا تسجيل البرامج ونشرها والعمل مع اللجان الإستشارية علي خطة سير العمل والحصول علي الحقائق المحلية والتعرف علي اَراء الإخصائين وتحديد الأسبقية بين أوجه النشاط الواجب إتخاذها.

5. مستوي المنطقة : وفي هذا المستوي يذكر الناس إحتياجاتهم ورغباتهم ويقدمون مقترحاتهم كما يقومون بتنفيذ أوجه النشاط التعليمية التي تطلب منهم.

14.2. أنواع الأنظمة الإرشادية

1. النظام الإرشادي التقليدي

هذا النظام يغطي عدة هيئات إرشادية عامة في دول العالم الثالث ومن الصعوبة بمكان إطلاق لفظ عام علي هذه الهيئات لأن هنالك عدة خلافات بينها تأتي من ربط الإرشاد بقومية النظم

الإرشادية لكل قطر بالإضافه أن هنالك تفاوت بين النظري والعملي في هذه الطريقه وفي معظم دول العالم فإن المرشدين في الإرشاد الزراعي يركزون علي طريقه واحده للإرشاد وعلي الأخص زيارة المزارع وكذلك الزيارات المكتبية ، كما أن هنالك بعض الدول بها وحدات صغيرة تتضمن المعلومات الزراعية والتي يمكن بثها عن طريق الأذاعة والنشرات الدورية.

(Benor and Harrison،1977).

2. نظام التدريب والإدارة

هذا النظام ليس بالنموذج الجديد للإرشاد الزراعي وهي محأولة للتعديل في فعلية المنظمات التي تمارس طريقة الإرشاد الزراعي التقليدي ، من محاسن هذه الطريقة هي تحسين النظم الإرشادية القومية التي إنتشرت في دول العالم الثالث وهذا الإنتشار كان بتدخل ودعم البنك الدولى **(Benor and Harrison ،1977).**

3. النظام الإرشادي عن طريق الجامعات

هذا النظام يمارس بعمق في الولايات المتحدة الأمريكية يتم تنفيذ البرامج تحت تشريعات فدرإليه وولائية وهي التي توضح نظام التعاون بين الحكومات الولائية والفدرإلية لتمويل هذه المشاريع. والطريقه المتبعة هي الطريقه التعليمية للمستفيدين للوقوف علي الأبحاث وتطبيقها وتعليمهم كيفية حل مشاكلهم **(Benor and Harrison ،1977).**

4. نظام الإنتاج وتنمية السلع

وظيفة الإرشاد تحت نظام الإنتاج وتنمية السلع هي في العموم مرتبطه ومتداخله ببعض الجوانب الأخري الخاصة بنقل التكنولوجيا. هذا النظام يركز علي التعامل مع السلعة الفرديه ولكنه ينظم كل مرحلة من مراحل تطور التكنولوجيا وعمليات نقلها وكذلك مرحلة التسويق ، أن التحكم في الجوده هو العامل الأول الذي يقوم عليه هذا النظام وهو الذي يملي تقنية الإنتاج ولهذا فالمزارع ليس له الكثير من التدخل ولكن عليه أن يستعمل المدخلات وينفذ التوصيات التقنية التي تعطي له ، والفشل في هذا قد يأتي في محصول لا ترغب المنظمه في شرائه وعلي أي فأن نظام الإنتاج وتنمية السلعة في الدول التي اتقنت تنظيمه فأن دخل المزرعه الصافي منه مؤكداً أعلي من المزارع التقليدية **(Benor and Harrison ،1977).**

5. نظام البرامج المتكاملة للتنمية الريفية

إن برنامج التنمية سواء كانت بالمشاركة أو التكامل هي في بعض جوانبها مزج بين مشاريع التنمية الإجتماعية في الخمسينات وأوئل الستينات وبين المشاريع التي سادت في الدول الإفريقية والفرانكفونية التي إهتمت بتطوير الريف وهذه الطريقه أستمرت في التعامل مع الخطوط العريضة لتنمية الريف من الجوانب الإجتماعية والإقتصادية ، لتحقيق ذلك كان لابد من وجود مشاريع تدر دخلاً من خلال بعض مكوناتها مستصحبه معها التقنيه الزراعية وأشراك الفقراء من المزارعين في هذه المشاريع من حيث وضع وتنفيذ وتقويم هذه البرامج التي تم تصميمها لكي يستطيع سكان الأرياف علي تقوية مؤسساتهم (**Benor and Harrison ،1977**).

6. نظام البرامج المتكاملة للتنمية الزراعيه

في أوائل التسعينات إتضح أنه لكي تأتي التنمية الزراعية كان لابد أن تتكامل وتنسق كل الأطراف التي لها تأثير علي التنمية الزراعية وذلك للوصول لأعلي إنتاجية ، في أغلب الأحيان كان تنسيق الجهود يدور حول الممولين المساعدين للمشاريع الزراعية والتي غالباً ما توجد في منطقة جغرافيه محدده ذات مشاكل محدده (**Benor and Harrison ،1977**).

2.15. الرسالة الإرشادية Extension message

هي عبارة عن مجموعة المواد التعليمية الإرشادية الزراعية التي يراد نقلها أو تعليمها للمسترشدين وتشمل تلك المواد التعليمية علي المعلومات أو الأفكار أو المهارات أو الخبرات أو الإتجاهات أو مزيج منها كما أنها تختص بشئون المزارع والمزرعة أو المرأة الريفية أو الشباب الريفي.وبصفة عامة يجب أن يتوفر في الرسالة الإرشادية مايلي :-

- الإتفاق مع الهدف المراد تحقيقة
- الدقة والوضوح لكي يتيسر فهمها وأستيعابها
- الإتفاق مع إمكانية وقدرات المسترشد الذهنية والتعليمية والإجتماعية والإقتصادية
- مسايرة مشكلات وحاجات وإهتمامات المسترشد
- الدقة والوضوح من الناحية العلمية والتنفيذية
- ملائمتها مع قناة الإتصال التي سوف تستخدم في نقلها

- القدرة علي جذب أنتباه المسترشد لإثارة إهتمامه
- إمكانية التطبيق في ضوء الإمكانيات والمواد المتاحة والظروف والأحوال المحلية السائدة.
- طرح الرسالة علي المزارع في الوقت المناسب وتجدر الإشارة إلي أن الرسالة الإرشادية قد تكون عبارة عن خبرات ناجحة لدي بعض الزراع كما قد تكون نتيجة بحثية علمية زراعية ذات صيغة تطبيقية جديدة ومفيدة أو توجيهات ومعارف تتعلق بالتشريعات والقوانين والسياسات الزراعية ، كما أن الرسالة هي المعلومات التي يود المرشد أن يتلقاها المسترشد ويفهمها ويعمل بهديها (رشا ، نوفمبر 2002م).

16.2. نشأة وتطور قضية البيئة :

يرجع الإهتمام بقضية البيئة إلي الخمسينات من القرن الماضي فقد تمكن الإنسان قبيل نهاية الحرب العالمية الثانية من تطوير الطاقة النووية التي تنطلق من الذرة وإستخدمها أول الأمر كسلاح حرب بالغ التدمير .ثم حاول الإنسان إستخدامها في مجالات أقل ضرراً كما في توليد الطاقة الكهربائية بتكلفة متدنية أذا ما قورنت بالتوليد من الفحم أو البترول . ولكن ظلت مشكلة التخلص من النفايات النووية التي تحتفظ بجزء من الأشعاعات القاتلة لم تجد حلاً مرضياً حتي الان . وشهد العالم بعض المخاطر عندما تسرب الأشعاع من محطة أمريكية (ثرى ماليز) ثم كانت حادثة مفاعل تشير نوبيل بالأتحاد السوفيتى سنة 1986م والتي نتج عنها كميات ضخمة من المواد المشعة كاليود والسيزيوم وكونت سحابة هائلة من الغبار المحمل بالمواد المشعة وصلت إلي المانيا وفرنسا ووسط أوربا وإيطإليا وتركيا، والتي وضعت حداً لبرنامج إنتاج الكهرباء من الطاقة النووية في هذه البلدان(مخلوف،2007م).

وتتبع البعض لمخاطر التصنيع وللصناعات التي تلوث البيئة. وراحت تتشكل مجموعات تسمى بالمنظمات غير الحكومية أو التجمعات المدنيه وبداءت الضغط من أجل دفع الحكومات لإتخاذ إجراءت لحماية البيئه(مخلوف،2007م).

وفي عام 1968م ظهرت قضية الأمطار الحمضية التي تتسبب في قتل الأسماك في دول الشمال مثل النرويج والسويد، وعرفت لندن الأثار الضاره بصحة الإنسان حين تلتقى الغازات المنبعثه من إستخدام الفحم والبترول في الصناعة والنقل مع الرطوبه التي تؤدى إلي ظاهرة الضباب smog

لذلك تقدمت هذه الدول إلي الأمم المتحده للحث علي ضرورة عقد مؤتمر دولي لمناقشة قضية تلوث البيئة ، والأضرار المحيطه بالبيئه الإنسانية. وهكذا نظمت الأمم المتحده مؤتمراً عالمياً حول البيئة والتنمية أنعقد بمدينة أستوكهولم بالسويد في يونيو عام 1972م تحت أسم مؤتمر البيئة الإنسانية Conference on the Human Environment . وفي ما بعد عرف بإطار إتفاقية الأمم المتحده حول التغير المناخى UN frame work convention on climat change يحض هذا الإطار الدول الموقعة علي إتخاذ كافة الإحتياطات اللازمه للتقليل من كمية العوادم المنبعثه في الغلاف الجوى والتي من شأنها أحداث أضرار به والتسبب في تغيرات مناخية وأمطار حمضية(مخلوف،2007م).

وقد أعلن العلماء أن أنبعاثات الكربون يجب تخفيضها بنسبة 60% ليتسنى إيقاف تزايد إرتفاع في درجات الحرارة. كما أوصى المؤتمر أعضاء المجتمع الدولى بضرورة حماية الكائنات الحية الأخرى التي تشاركنا بيئتنا وتمثل جزاءاً أساسياً من النظام البيئى وذلك ضمن ما يعرف بإتفاقية الأمم المتحدة للتنوع الحيوى UN convenation on biological diversity. ولقد أنشأت الأمم المتحده بعض الوكالات المتخصصه بشئون البيئة لتباشر العمل بالتوصيات الدولية في مجال البيئة وكذلك نشر الوعي البيئى والقيام بالدراسات اللازمه لذلك ، من أهم هذه الوكالات وكالة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة UN commission on sustainable development(uncsd) ولا يقف الإهتمام بالبيئة عند أعتاب الأمم المتحده، فهنالك معاهد ومؤسسات أخرى مهتمة بهذه القضية مثل لجنة مؤسسات التنمية الدولية لشئون البيئة the committee on international Development institution On The Environment. وأيضاً هنالك إهتمام من منظمة التعاون الإقتصادى والبنك الدولي والمنظمات غير الحكومية مثل معهد الموارد الدولي World Resource Institute. وهنالك رأى عالمي علي المستوي الأكاديمي والسياسي وتبلور هذا الرأي في أن هنالك خطراً يهدد البيئة وهذا الخطر له بعدان أساسيان :

أولهما : أن الموارد البيئية سواء المتجددة Renewable أو غير المتجددة Non Renw able أصبحت أكثر من أي وقت مضت مهددة بالنفاد وأرتفاع تكلفة إستخدامها.

حيث أن معدل السحب من هذه الموارد النادرة أصبح يفوق قدرة هذه الموارد علي التجدد. الأمر الذي بات يهدد قدرة هذه الموارد علي إستمرارية إعالتها للنمو الإقتصادي المطرد عبر الأجيال

خاصة تلك المورد غير المتجددة مثل الفحم والبترول والغاز الطبيعي وأرصدة الموارد والمعادن الخام الأخري– مثل خام الحديد –الرصاص –القصدير النحاس – النيكل.

ثانيهما: أن كمية المواد الملوثة من المخلفات و العوادم الناتجة عن الأستهلاك البشري أصبحت تفوق إمكانيات النظام البيئي علي التخلص الطبيعي من هذه العوادم.

ولعب علم الإقتصاد منذ ظهور المدرسة النيوكلاسيكية علي تأهيل ذلك نظرياً بالقول بأن حاجات الإنسان تتصف بإنها غير محدودة في حين أن الموارد محدودة .وعرفوا الإقتصاد بأنه علم (الندرة) وأدراك الإقتصاديون للضغوط البيئية وماتمثلة من تحيدعلي النمو الإقتصادي limits to Growth thesis ليس مسألة حديثة وإنماهو إدراك قديم (مخلوف،2007م).

فمن أوائل من تنبهوا إلي خطورة الإستهلاك الزائد للمواد الغذائية وضرورة مراعات حدود المعادلة البيئية المادية التي يتكلم عنها :

– مالتس ومقالته عن السكان(1798م).

– دافيد ريكاردو(1772–1823).

– جون سيتورات ميل (1806–1873).

فكتابات مالتس وريكاردو التي تنبأن بأن السكان سينمون بسرعة وإن الموارد ستزداد ندرة ، قد أكتسبت الإقتصاد أسم (العلم الكئيب) (مخلوف،2007م).

و العالم لايستنزف موارد الطاقة (النظام الخام والغاز) والمواد الخام المعدنية غير المتجددة التي يجري تسويقها ، ولكن المنتجات الثانوية التي لايتم تسويقها ،والتي تقترن بأستخراخها وأستهلاكها قد باتت مبعث قلق .فالمشكلة الحقيقية في حالة الوقود الحفري لاتتمثل في أحتمال وجود عجز ،بل في الأثار البيئية التي تقترن بإستخدامه ،ولاسيما تلوث الهواء وأنبعاثات ثاني أكسيد الكربون.والمشكلات بالنسبة لإستخراج المعادن هي بالمثل مشكلات تتعلق بالتلوث ،وتدمير الموائل الطبيعية ،ونظراً لأن95% من جملة المواد التي تستخرج هي فضلات تحتوى عادة علي فلزات ثقيلة مثل النحاس والحديد والقصدير والزئبق، فأنها تجد طريقها عادة إلي الأنهار والمياه الجوفية والتربة(مخلوف، 2007).

17.2. تعريف البيئة:.

هنالك تعاريف كثيره للبيئة نورد منها الأتى وذلك كما أوردها (مخلوف، 2007):

1. يعرف علم البيئة Environment :

يعرف علم البيئة بأنه ذلك العلم الذي يعني بدراسة التفاعل بين الكائن الحى والوسط الذي يعيش فيه، وتحديد التأثير المتبادل بين أي كائن حى ومجموعة العوامل المؤثره في الحيز المكاني.

2. البيئة في المعاجم العربية :

هي إشاره إلي الوسط (الطبيعي الجغرافي والمكاني والأحيائي) الذي يعيش فيه الكائن الحي، بما في ذلك الإنسان وللإشارة إلي المناخ (الإجتماعي، السياسي، والأخلاقي والفكري) المحيط بالإنسان.

3. البيئة في المعاجم الانجليزية :

فهي تعني مجموعة الظروف والمؤثرات الخارجية التي لها تأثير في حياة الكائنات بما فيها الإنسان.

4. المفهوم الحديث للبيئة :

تعرف البيئة في الفكر المعاصر بإنها،، الوسط أو المكان الذي يعيش فيه الإنسان وغيره من الكائنات الحية وغير الحيه ، بما يضم من ظواهر طبيعية وبشريه يتأثر بها ويؤثر فيها .

5. مفهوم البيئة وفقاً لمؤتمر أستكهولم :

وقد أوجز الأعلان الصادرعن مؤتمر البيئة الإنسانيه الذي عقد في أستوكهولم عام 1972م بدعوه من الأمم المتحده ،مفهوم البيئة بإنها((كل شيئى يحيط بالإنسان)).

6. المفهوم الإيكولوجى للبيئة :

تستخدم بعض جماعات الدفاع عن البيئة تعبير(الإيكولوجى Ecology)الذي هو أحد فروع علم الأحياء ويعني بدراسة العلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية ومع المحيط أو الوسط الذي

تعيش فيه. وتتكون الكلمه من مقطعين الأول Oikos وتعني باليونانية مكان المعيشة، والمقطع الثانى وهو Logy ويعني باليونانية دراسة . وعلي هذا يكون علم الإيكولوجى هو علم دراسة أماكن معيشة الكائنات الحية وكل ما يحيط بها .

18.2. الوعي البيئي Environmental awareness

إن معظم هذه المشكلات البيئية كانت نتيجة لجهل الإنسان للمفاهيم والحقائق التي تربط بين مكونات البيئة وعناصرها المختلفة .

ولذلك كان لابد من علاج جذري لهذه المشكلات ، يتمثل في تنمية وعي الإنسان بهذه المفاهيم وتغيير إتجاهاته وسلوكياته نحو بيئته ، وتزويده بالمهارات والقدرات التي تؤهله لمواجهة هذه المشكلات وإيجاد حلول لها ومنع وقوع مشكلات جديدة .

ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تعليم الإنسان من صغره علي هذه المفاهيم ، وتنمية وعيه البيئي ، وأن المؤسسات التعليمية يجب أن تعني بإعداد الكوادر القيادية المؤهلة علي جميع المستويات، وتأهيلها لتحميل مسؤوليات التنمية الشاملة (حامد،2013 م).

1. تعريف الوعي البيئى :

عرف منشد في حامد،2013م) الوعي البيئى : بأنه (أحد نواتج التربية البيئية الذي يقوم علي الإحساس بالبيئة والإدراك لمكوناتها وفهم مشكلاتها بالشكل الذي يؤدي إلي تكوين قيم وإتجاهات وسلوك بيئي سليم).

أما كرابيديان في حامد،(2013م) فقد عرف الوعي البيئي بأنه (كل النشاطات العقلية التي تعمل علي زيادة الإدراك والشعور والإحساس بالمشاكل والقضايا البيئية كافة).

ويعرفه الباحثون علي أنه (الإحساس بالبيئة ومشكلاتها من خلال إكتساب المعارف والقيم والإتجاهات والمهارات وأساليب السلوك التي تجعل الفرد مسؤولا تجاه بيئته للحفاظ علي الصحة العامة)، وذلك لأن الإنسان هو الكائن الأول الذي يجب ان تسخر كل الإمكانيات للحفاظ علي صحته الجسدية والنفسية ليكون قادراً علي حمل رسالة العلم والمعرفة له وللأجيال القادمة.

هناك تعريفات علمية كثيرة لمصطلح الوعي البيئي، إلا أن المقصود به يتمثل ببساطة في إستشعار أهمية سلامة البيئة لحياة الإنسان (حامد، 2013م).

يلعب الوعي البيئي دوراً كبيراً في تكريس سلوك معين للإنسان تجاه البيئة والمحافظة عليها، وهذا الوعي ينمو ويتعاظم دوره من خلال التربية البيئية التي تعرف بإنها منهج تربوي يهدف إلي تكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والإتجاهات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع بيئته الإجتماعية والطبيعية بما يسهم في حمايتها وحل مشكلاتها وإستثمارها إستثماراً مرشداً ومستداماً(حامد، 2013م) .

وأذا عدنا إلي الوراء وأجرينا مقارنة في مستوى الوعي البيئي لعرفنا أن الإهتمام بالبيئة لدى أي واحد منا يأتي في أخر الإهتمامات، وهذا الأمر يسري علي أي شخص حتي ولو كان في موقع المسؤولية لذلك تدهورت البيئة وتتعرض للتلوث والإخلال بالتوازن البيئي، قد يقول شخص ما: ماذا يستطيع أن يفعل الفرد تجاه البيئة التي لوثت، المنشآت الصناعية والتجمعات البشرية مياهها وتربتها وهواءها؟ والجواب علي ذلك يكون في سلوك الفرد ونضوج وعيه البيئي ومدى حرصه علي إنجاز عمل ما له علاقة بالبيئة، ثم إليس المسؤولون عن تلك المنشآت الصناعية أفراداً من هذا المجتمع؟ وهل مفهوم المحافظة علي البيئة دخل في أذهانهم وترجموه إلي سلوك يومي؟ أعتقد لو أن كل شخص في أي موقع كان مارس دوره المطلوب منه في المحافظة علي البيئة،لما وصلنا إلي هذا الوضع المتردي من التدهور البيئي. أما اليوم فقد توضحت المفاهيم والحقائق والقضايا والمشكلات البيئية وآثارها علي صحة الإنسان وحياته، وتم إدخال المفهوم البيئي في مناهج التربية الدراسية، وفي خطط وبرامج العديد من المنظمات الشعبية والنقابات المهنية والجمعيات الأهلية وحتي بعض الدوائر الرسمية، وبدأ الوعي البيئي ينمو تدريجياً في عقول الناس بحيث أصبح العديد منهم يدركون أهمية المحافظة علي البيئة من خلال عملهم وسلوكهم اليومي، وهنا لابد من أن أشير إلي الأنشطة الصفية واللاصفية التي تنفذها المنظمات غير الحكومية في هذا المجال، (كاظم) في (حامد،2013م).

2. الوعي البيئي وسلوكيات الإنسان :

هل أدى الوعي البيئي إلي تغيير في السلوكيات ؟ ولماذا؟

ذكر كاظم في حامد،(2013) أنه رغم زيادة الوعي البيئي في أنحاء العالم، لم يحدث تقدم ملموس في معالجة قضايا البيئة ؟ ، السبب ببساطة هو أن التركيز حتي الآن كان علي الجوانب الفنية والمؤسسية والتشريعية للقضايا البيئية، وتم تجاهل البعد الإنساني، الذي هو في الواقع محور كل هذه القضايا. ولقد طرحت في الأعوام الماضية تساؤلات أخرى، مثل:

- هل هناك علاقة بين التدهور البيئي ومنظومات الأخلاق، والقيم، والمعتقدات، التي تحد تصرفات الإنسان ؟
- ما هي الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية التي تؤدي إلي تغيرات جذرية في سلوكيات الإنسان وتجعله يتخذ موقفاً سلبياً تجاه البيئة ؟
- كيف يمكن تغيير هذه السلوكيات وجعلها إيجابية وفعالة في حماية البيئة وصون الموارد الطبيعية؟

للإجابة علي هذه التساؤلات لابد من الإشارة إلي أن العلماء أجمعوا علي أن السلوك الإنساني يتكون من جزئين: جزء متوارث، وأخر مكتسب يتعلمه الإنسان في المجتمع الذي يعيش فيه.وتلعب العوامل الثقافية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية أدواراً رئيسية في تشكيل الجزء المكتسب من سلوك الإنسان. وتختلف هذه العوامل، وبالتالي السلوك الإنساني، من حضارة إلي أخرى وعلي مر الأزمنة.ومع تطور وتضخم الحياة المادية في العالم أصبح الجزء المكتسب هو المكون الأساسي في سلوك الإنسان وإضمحل الجزء المتوارث بدرجة ملموسة.

وتوضح الدراسات المختلفة أنه في الأزمنة القديمة كان التغيير في مفاهيم ومواقف الإنسان تجاه قضايا البيئة بطيئاً. فأنتقلت مفاهيم كثيرة عبر الحضارات المختلفة، أي تم توارثها. ولكن مع بدء الثورة الصناعية، وما تبع ذلك من تطور علمي وتكنولوجي سريع، تغيرت هذه المفاهيم بسرعة أكبر وإضمحلت قيم ومعتقدات كانت راسخة في بعض المجتمعات مئات وألوف السنين.فمثلاً كان إليابانيون حتي وقت قريب يعتزون بتقليد ومفهوم قديم متوارث هو " الموتانياي" الذي ينص علي أن "كل شيء في العالم هو هبة من الخالق، ومن ثم ينبغي علي الإنسان أن يشعر بالإمتنان له، وأن يحرص علي كل شيء، ويعتبر إضاعة أو تبديد أي شيء خطيئة كبرى". وقد أثر هذا المفهوم علي سلوك إليابانيون خلال أزمنة طويلة، فحرصوا علي الإستخدام الأمثل والرشيد للموارد المختلفة. ولكن هذا المفهوم بدأ بالتلاشي مع التطور الصناعي والإزدهار الإقتصادي وبدء محاكاة المجتمع إلياباني

للمجتمع الغربي في أنماط الإستهلاك وأساليب الحياة .واليوم، ثمة إتجاه لتصنيف المفاهيم الإنسانية للبيئة إلي نوعين (كاظم) في (حامد، 2013)

الأول: المفهوم التقني Techno centric

الذي ينادي بأن التقدم هو نتيجة المزيد من العلم والتكنولوجيا، وأنه لا توجد عقبات لا يمكن التغلب عليها، وأن لكل مشكلة بيئية حلاً تكنولوجياً.

الثاني: هو المفهوم البيئي ethnocentric

الذي ينادي بأن التكنولوجيا الحالية هي خطر داهم علي الإنسانية، وأنه لابد من إحداث تغييرات جذرية وإتباع تقنيات أبسط وأكثر توافقاً مع البيئة لتحقيق حاجات الإنسان الأساسية والبعد عن الإسراف وتبديد الموارد المختلفة

فأي من المفهومين يفضله الإنسان ؟

الإنسان بطبيعته مولع بالإمتلاك وقصير النظر، لذا فانه بمجرد حصوله علي المعرفة لزيادة رغباته المادية، لا يتوانى عن إستخدام هذه المعرفة إلي أبعد حد ممكن وبدون النظر إلي الأضرار التي يمكن أن يحدثها للأجيال القادمة. فالإنسان أذاً يميل بطبيعته إلي المفهوم التقني وهذا المفهوم الذي أصبح سائداً في مختلف دول العالم.

هكذا، فإزدياد الوعي بقضايا البيئة لا يعني بالضرورة حدوث تغيرات إيجابية في سلوكيات الأفراد.ومع تفشي حالة اللامبالاة في شرائح المجتمع المختلفة، أصبح الشعور السائد هو ترك المشاكل البيئية للأجهزة الحكومية للتصرف فيها.بالإضافة إلي ذلك، هناك إتجاه واضح، خاصة في دول نامية كثيرة، لعدم تعاون الجمهور.فمثلاً قد تبذل البلديات في بعض المدن جهوداً كبيرة في تنظيف الشوارع والحدائق وزرع الأشجار، ولكن قد لا يهتم الناس بإلقاء الفضلات في الأماكن المخصصة لها، أو الحفاظ علي الأشجار وعدم إقتلاعها. وقد يكون الناس علي دراية بما تسببه الضوضاء من إزعاج للأخرين، ولكنهم يطلقون أبواق سياراتهم (منشورات اللجنة الوطنية اللبنانية للتربية والعلوم والثقافة(اليونسكو) (حامد، 2013م).

3. كيف يمكن تغيير سلوكيات الإنسان تجاه البيئة ؟

إتفق علماء السلوكيات والبيئة علي ثلاث وسائل،أذا أتبعت بصورة متكاملة فإنها من الممكن أن تحقق نتائج إيجابية في إحداث تغيير في السوك الإنساني تجاه البيئة، مع التحذير من أن عملية إحداث تغيير في السلوكيات تتطلب وقتاً طويلاً قد يصل في بعض المجتمعات أو في شرائح داخل المجتمع نفسه إلي أجيال وهذه الوسائل الثلاث هي :

أولاً: التعليم

ويقصد به التعليم بمعناه الشامل ويبدأ هذا التعليم مع الطفل منذ ولادته، حتي أذا بدأت مراحل النمو في التقدم بالعمر والتعليم والمخالطة الإجتماعية،حيث يبدأ الضمير في التكون ليتسق ضمير الفرد مع قيم المجتمع وتقاليده وأعرافه الإجتماعية.

من هنا كان تعليم المرأة– الأم – أمراً حيوياً فهي المربية الأولي التي يرى الطفل ويفهم من خلالها ما يدور حوله وقد عبر (المهاتما غاندي) عن أهمية تعليم المرأة بقوله: أذا علمت أمرأة فأنت تعلم اسرة بأكملها، وأذا علمت رجلاً فأنت تعلم فرداً واحداً".فلا شك في أن المرأة المتعلمة قادرة أكثر من غيرها علي زرع الكثير من سلوكيات حماية البيئة وترشيد إستخدام الموارد المختلفة في أفراد أسرتها، ويلعب التعليم الرسمي وغير الرسمي دوراً هاماً في إحداث التغيرات السلوكية، أذا كان متناسقاً مع القيم والمعتقدات الإنسانية العميقة (كاظم) في (حامد، 2013).

ثانياً: إستخدام التشريعات والحوافز:

أوضح الفيلسوف السياسي البريطاني توماس هوبس في عام 1951م إن الحل الأمثل لتغيير سلوكيات الإنسان هو إستخدام التشريعات، لأن الإنسان بطبيعته الأنانية يميل إلي التصرف، أو العمل بما يحقق مصالحه الذاتية. فتطبيق قانون المرور بحزم في الدول الأوربية وغيرها (غرامات مإلية مرتفعة، أو الحبس، أي ما بنتقص من المصالح الذاتية) أدى إلي تغيير السلوكيات وإحترام قواعد المرور، حتي في عدم وجود شرطي المرور. من ناحية أخرى يمكن إحداث تغيير في السلوكيات بالحوافز (أذا شعر الإنسان أنه لن يتحمل عبئاً إضافياً).مثلاً أمكن تحقيق نجاح كبير في إدارة مخلفات المنازل الصلبة في مانيلا بتوزيع مجاني لأكياس جمع القمامة (كاظم) في (حامد، 2013م).

ثالثاً: المشاركة الشعبية:

المشاركة الشعبية ليست ظاهرة جديدة، تاريخياً إنتشرت المشاركة والعمل التعاوني في مجتمعات صغيرة كثيرة (خاصة المجتمعات الريفية– المزارعين، .....الخ). ولكن المشاركة الشعبية تواجه مشكلات مختلفة في كثير من الدول، فكثير من الكيانات الحكومية ليست علي إستعداد، بل وغير قادرة علي العمل بالتعاون مع الجماهير أو الإستجابة لهم. فالمخططون والمديرون ينظرون إلي الناس علي أنهم المشكلة، وينظرون إلي أنفسهم علي أنهم يجسدون الحل. ويؤدي هذا إلي تفشي النظرة التسلطية في التعامل مع الناس. ولكن الدراسات أثبتت ان المشاركة الشعبية في التخطيط وإتخاذ القرار وفي الإدارة مسألة لا يمكن الإستغناء عنها لتحقيق تكامل الأهداف البيئية والإجتماعية والإقتصادية والظروف البيئية، كما أنها تبني وتوثق جسور الثقة بين الناس ومتخذي القرار وتعطي الضمان لسرعة وكفاءة التنفيذ والوصول إلي الهدف (كاظم) في (حامد، 2013 م).

4 . كيفية تحقيق الوعي البيئى :

ذكر صالح في (حامد، 2013م) أن الوعي البيئي عند الإنسان يمكن تحقيقه متى تمت مراعاة ما يلي :

أولاً: التركيز علي تنمية الجانب الإيماني عند الإنسان، إذ أن هذا الجانب يؤكد ضرورة تعامل الإنسان مع البيئة من منطلق إيماني خالص يربي الإنسان علي أهمية إحترام هذه البيئة وحسن التعامل مع مكوناتها، والحرص علي عدم تدمير مواردها.

ثانيًا: غرس الشعور بالإنتماء الصادق للبيئة في النفوس، والحث علي إدراك عمق العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة بما فيها من كائنات ومكونات. وهذا بدوره كفيل بتوفير الدافع الفردي والجماعي لتعرّف كل ما من شأنه الحفاظ علي البيئة، وعدم تعريضها لأي خطر يمكن أن يهددها أو يلحق الضرر بمحتوياتها.

ثالثًا: العناية بتوفير المعلومات والحقائق البيئية الصحيحة، والعمل علي نشرها وإيصالها بمختلف الطرائق والوسائل التربوية، التعليمية، الإعلامية، والإرشادية لجميع أفراد وفئات المجتمع، حتي تكون في متناول الجميع بشكل مبسط، وصورة سهلة وميسرة.

رابعًا: إخضاع جميع العلوم والمعارف ذات العلاقة بالنظام البيئي لتعاليم وتوجيهات الدين الإسلامي الحنيف وتربيته الإسلامية الصحيحة، حتي يكون إستخدامها إيجابياً ونافعاً ومتفقاً مع الصالح العام.

خامسًا: العمل الجاد والمخلص من مختلف الجهات المعنية في المجتمع علي القضاء علي معوقات الوعي البيئي ومعالجة ما قد يعترضه من مشكلات سواء كانت فردية أو إجتماعية.

سادسًا: العمل علي تضمين المناهج التعليمية في مختلف المراحل الدراسية فكرة ولو مختصرة عن البيئة ومشكلاتها وكيفية التعامل الإيجابي معها وذلك كفيل بتحقيق وتنمية مفهوم الوعي البيئي تدريجياً.

سابعًا: التأكيد علي عدم مخالفة السنن الإلهية التي يسير عليها النظام الكوني لأن في ذلك مصادمة لها وإخلالاً بكيفية أدائها لعملها الذي تقوم به.

19.2.المرأة والبيئة :

لقد أفردت الأتفاقية الدولية لمكافحة التصحر 1994م حيزاً واسعاً للمرأة أعترافاً بدورها الفاعل في تنفيذ ومتابعة مشاريع محاربة التصحر وأكدت أهمية دعمها في المناطق الريفية في المشاريع في برامج مكافحة التصحر، وطالب برفع الوعي للمراة الريفية برفع مستوي التعليم ومحو الأمية لكي تتمكن من إدارة الموارد الطبيعية أدارة رشيدة ومستدامة ثم التعرف علي خمسة محاور لوضع برامج العمل لمشاريع المكافحة الخاصة بالمرأة وهي :

- حيازة الارض.
- سهولة الحصول علي القروض.
- المقدرة علي صنع القرار.
- رفع الكفاءة.
- الإعلام ونشر الوعي .

لذلك أفرد جدول أعمال القرن الواحد وعشرون لمؤتمر قمة الأرض الذي أنعقد في البرازيل 1992م فصلاً خاصاً للمرأة والتنمية المستدامة موضحاً الخبرات الواسعة والمعلومات الثرية للمرأة في إدارة الموارد الطبيعية وصيانتها ، كذلك ركزت الإتفاقية علي التخلص من المعوقات القانونية والإدارية

والثقافية والسلوكية ولإجتماعية والإقتصادية التي تعوق مشاركة المرأة. عيسي محمد – كما جاء في (علوية 2005م).

20.2.النزوح:

النزوح يعني بصورة عامة حركة القوي البشرية بين المناطق والقطاعات من الوسط الريفي إلي الوسط الحضري ونوع ثالث من الوسط الحضري إلي الوسط الحضري . ويري بأن ظاهرة الهجرة نتاج طبيعي لعدة عوامل منها الضغط والنمو السكاني السريع ومشاكل البيئة والظروف الإقتصادية والنزاعات والحروب (أدهم، 2006م) .

1 مفهوم النزوح :

النازحون هم مواطنون تركوا ديارهم الأصلية إلي أجزاء أخرى من القطر وذلك بسبب الكوارث الطبيعية والحروب الأهلية والنزاعات المسلحة، والنازح بأنه مواطن سوداني أجبر علي الإنتقال من موطنه الأصلي إلي موطن أخر داخل القطر (منى، 2005م).

بينما عرف بانقا ،(2001م) النزوح بالأشخاص الذين أكرهوا علي الهرب أُضطروا أو أجبرو علي الفرار ومغادرة ديارهم وأماكن أقامتهم العادية نتيجة أو تجنب حالات عواقب وخيمه مثل إندلاع حالات العنف والنهب المسلحة والمجاعات الشهيره والكوارث المختلفة من صنع الإنسان أغلبها داخل حدود الدولة المتأثرة بالظروف المذكورة .

عرّف حامد (1995) النزوح بأنه هو هجرة أو حركة مجموعة من الناس من مواطنهم وترك ممتلكاتهم داخل القطر بالقوة أي فقد الممتلكات جراء الإنتقال إلي منطقة جديده أخري غير منطقة إقامتهم الأولي وفيها فقد الأرواح والكساء والنواحي الأخري .

2. تعريف الأمم المتحدة للنازح :

عرفت الامم المتحدة النازح بعد إيجاد مقومات أساسية للوصف وهي :.

أ/ عنصر التحركات القسرية أو الإضطرارية : يحدث النزوح نتيجة لظروف لا تترك أي خيار للأفراد سوى الرحيل أو الهرب من المكان مثل الحرب والتوترات العرقية ، الكوارث .

ب/ حقيقة إن النازحين لم يعبروا حدود دولية للبلاد بل يظلوا داخلياً مواطنين في البلد الذي تم فيه النزوح (عووضة، 2005م).

بزيادة عدد النازحين في العالم ، بدا الإهتمام الدولى يتزايد حول أوضاعهم ، فظهرت عدة منظمات نشطت في تقديم برنامج المساعدات في العمل الإنساني منها اللجنة الدولية للصليب الأحمر وغيرها من المنظمات غير الحكومية .

في عام 1990م أصدرت الجمعية العامه للأمم المتحدة قراراً أوكلت بموجبه لممثليها المقيمين مهمة التنسيق بين الحكومات والدول والمنظمات المانحه في مسائل المساعدة للنازحين ونادي الأمين العام للامم المتحدة بإتخاذ الإجراءت الوقائية لدرء أسباب النزوح (حامد، 1995م).

إستنتاجاً يتبين لنا إن النازحين فئة تركت ديارها في ظروف إستثنائية ألمت بمناطقهم ،ولما كان هؤلاء النازحون هم الأكثر تضرراً ، فكان من الواجب أن يكونوا أول المستفيدين من السلام .

لقد تم مناقشة ثلاثة أوراق تطرقت إلي :

1/ أسباب الظاهرة وأنعكاساتها ومعالجتها في إطار نظري .

2/ جهود الدولة في معالجة الظاهرة بالتركيز علي مدينة الجنينة (ولاية غرب دار فور) بإعتبارها أكثر الولايات تأثراً بهذه الظاهرة وأنعكاساتها السالبة .

3/ دور منظمات المجتمع المدني المحلية والعالمية في معالجة الظاهرة نشطت المنظمات بالمنطقة (علي، 2006م).

هنالك خمسة مراحل يتم بها النزوح وهي :-

1/ المرحلة الأولي : وهي التي تتزايد فيهاالضغوط علي سكان المنطقة بحيث يفكرون جدياً في المغادره، تتمثل في الضغوط وأنعدام الأمن والنقص في الغذاء وفقدان فرص العمل وإزدياد حدة المنافسة علي الموارد المتاحه.

2/المرحلة الثانية : مرحلة الإخلاء وهي مرحلة الطوارىء ويكتمل فيها إتخاذ القرار بالمغادرة الكبيرة.

3/ مرحلة التوطين : ويتم أيواءهم في معسكرات خارج المدن وغالباً ما تتولى الدولة هذه المهمة وتوفر لهم الخدمات اللازمة بالتعاون مع المنظمات الدولية والطوعية ، والبعض يختار السكن العشوائي داخل المدن.

4/ مرحلة العودة : وتتوقف عودتهم علي توفير الأمن والمتطلبات الأخري كالخدمات الأساسية . وهي المرحلة التي تطلب إعادة التعمير وإنشاء مشروعات الإنتاج وتوفير مصادر الدخل بعد أنتفاء أسباب النزوح (حامد، 1995).

3. أسباب النزوح وحجمه :-

هنالك العديد من الأسباب التي أدت إلي وجود ظاهرة النزوح وترتب عليها ترك الالاف من السكان لمواطنهم الأصلية بحثاً عن الأمن والإستقرار وتمثلت هذه الأسباب في :

أولاً : الجفاف والتصحر:

عرفه مؤتمر رقمة الأرض الذي أنعقد في ريودى جانيرو1992م بأنه تأكل الأرض في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والرطبة وشبه الرطبة نتيجة لعدد من العوامل منها التغيرات المناخية والأنشطة التي يقوم بها الإنسان مثل سوء أستغلال الغابات والمراعي الطبيعية نتيجة لإزدياد أعداد الحيوانات بصورة فاقت الطاقة الإستيعابية لهذه المراعي والقطع المنتظم للأشجار وأزالة الغابات للحصول علي حطب الوقود والفحم والحرائق الموسميه ...الخ (منى، 2005م) .

ثانيا : الحرب :

ومن أهم أسباب الصراعات والأحداث المسلحه كما ورد في(بانقا،2001م):

أ/ الأحتكاكات بين الرعاة والمزارعين وتتمثل في :

1/ إزدياد الرقعه الزراعيه2/ قلة الأمطار3/ زيادة الماشية 4/ الزراعه والسكن في مسارات المراحيل 5/ عدم وجود شرطة قويه لفك الإحتكاكات البسيطه

ب/ النزاع حول ملكية الأرض .

ج/ التعصب القبلي .

د- الأميه والجهل والعادات والتقاليد التي تعلي من شأن الثأر .

هـ/ الصراع حول سلطات الإدارة الأهلية .

و/ إنتشار السلاح .

4.أسباب النزاع :

تنشأ النزاعات لعدة عوامل، والنزاعات الأهلية هي من جملة العوامل الفردية التي نجد لبعضها عوامل رئيسية في مسالة النزوح ، وإذا ما تم فهم هذه العوامل ربما تتاح الفرصة لتذليلها والحد من خطورتها .

ورد في حامد(1995م) أن أهم أسباب النزاع المسببة للنزوح إنحصرت فيما يلي:.

أ/ المنافسة علي الموارد.

ب/ الأيدلوجيات هي من أصعب العوامل لأنها تشكل أحياناً غطاء للأسباب الحقيقية للنزاع وتعطي تبريراً لإستمراره مثال (الثوره الماركسية في كولمبيا ونيبال).

ج/ العنصرية وكل أسباب الفصل العنصري والتميز بين الشعب الواحد والأمة الواحدة .

د/ الفقر وإنعدام العدالة من أسباب النزاع في كثير من دول العالم الثالث .

من المهم الوصول للحل وأحلال السلام).

21.2. تقويم البرامج الإرشادية :

إذا كان الهدف الأساسى من الإرشاد هوتطوير الناس من خلال دوافعهم وقدراتهم ليتمكنوا من تحديد وحل مختلف المشكلات التي تؤثر تأثيراً مباشراً في رخاء معيشتهم ، فإن التقييم الإرشادي هو قياس لهذه القدرات والخبرات التي حصلوا عليها من الإرشاد ومدي ما وصلوا إليه من تحديد وحل لمشكلات حياتهم . ويعني ذلك قياس مدي التغير في سلوكهم في الحياة . والتقييم المفيد هو ذلك النوع من القياس الذي يتبعه تخطيط أفضل للبرامج يليه تنفيذ ينتهي بنتائج ممتازه (عمر، 1979م).

1. تعريف التقويم الإرشادي :

لقد أورد عمر (1979م) ، التعاريف التالية للتقويم الإرشادي وقال تعددت تعاريف التقييم عموماً، إلا أن تعريف (تايلير) وتعريف (بويل) يعتبران أقرب التعاريف إلي ما نريد إيضاحه.

فيقول تايلير إن التقييم هو(عباره عن عملية تحديد قيمة الشيئ) ،كما يقول بويل بأن التقييم هو(قياس درجة إجادة ما تحاول إنجازه من أعمال).

ونستطيع بناءاً علي ذلك أن نعرف التقويم في الإرشاد الزراعي بأنه (عملية قياس التغيرات السلوكية للمسترشدين المترتبه علي تنفيذ برنامج إرشادى معين ودرجة تحقيقه لأهدافه الإقتصادية والإجتماعية). بمعني قياس تغير معارف الزراع (سلوكهم التفكيري) و قياس تغير ممارسات ومهارات الزراع (سلوكهم التنفيذي)، وقياس التغير في ميولهم وأتجاهاتم وقيمهم (سلوكهم الشعوري)، وكذا قياس ما أمكن تحقيقه نتيجة هذا التغير من أثار إقتصادية وإجتماعية.

2. مستويات الدقة في التقويم الإرشادي :

تختلف مستويات الدقة في التقييم الإرشادي حسب ظروف التقويم وأهدافه والأمكانات المتوفره للقيام به . ويمكن تلخيص هذه المستويات فيما يلي :.

أ/ الملاحظات إليوميه العابره :

وغالباً ما يقوم بها المرشد الزراعي أثناء زيارته الحقلية أو المنزلية معللاً ما يلاحظه من ظواهر تعليلاً علمياً .

ب/ الملاحظات المنتظمة :

ويقوم بها المرشد أو المقوّم علي فترات منتظمه ولظواهر محددة مع تسجيلها المنظم وتعليل أسبابها . ويعتبر هذا المستوي أدق من سابقه.

ج/ دراسات الحالة Case Studies:

ويقوم بها المرشد الزراعي أو المقيم عند تقويم المواقف غير العادية ويلزم هذا النوع من التقييم بالأصول البحثية في الإرشاد الزراعي . والمقصود بدراسة الحالة هنا هي بحث . لموقف خاص متميز يراد التعرف علي ظواهره ونتائجه مثل : دراسة برنامج إرشادي لتبني فكره مستحدثة لها طابع خاص ، أو في منطقه لزراعها مواصفات خاصة.

د/ البحوث الإرشادية :

وهي أرقى وأدق مستويات التقييم نظراً لما يتيح فيها من طرق علمية في مراحل التقييم المختلفة . كتحديد المشكلة والأهداف وجمع البيانات وتبويبها وتحليلها ثم أستخراج نتائجها وأستخلاص التوصيات منها .(عمر، 1979م).

3 . مفهوم التقويم:

التقويم هو إحدى الأنشطة التي يمارسها الإنسان كل يوم ، حيث تحتاج إلي إصدار حكم لتحديد قيمة الشيء المراد تقويمه و التقويم من الوجهة العلمية الدقيقة ، هو عملية تقدير مدي النجاح في أحراز الأهداف الموضوعة لبرنامج ما . ويشمل ذلك صياغة الأهداف ، وتحديد المقياس المناسب لتقدير النجاح والتقويم الإرشادى يشتمل علي عدة أنواع وفيما يلي وصف لهذه الأنواع من التقاويم(عمر،1979م).

أ/ التقويم اليومي العرضي :

وهو مايقوم به المرشد من إصدار أحكام علي القيمة من خلال الخبرة الشخصية بطريقة لا إرادية ، بدون الأخذ في الأعتبار مبادئ أو قواعد منظمة كأساس للأحكام.

ب/ التقويم الواعي:

يمثل هذا النوع من التقاويم محاولة واعية لتطبيق مباديء حيث يتضمن نوعاً من التفكير والتحليل للوضع القائم .

ج/ التقويم المقصود أو المخطط :

ينطوي هذا النوع من التقاويم علي مزيد من التخطيط ومزيد من تطبيق المباديء العامة للتقويم ولهذا يحتاج إلي الخبرة الفنية ، والتدريب .

د/ الدراسات الميدانية :

يعتمد هذا النوع من التقاويم علي وسائل أكثر تعقيداً ، وأوسع مجالاً . والدراسات الميدانية تحتاج إلي مزيد من الإلتزام بمباديء البحث العلمى لضمان الحصول علي الدقة المطلوبة .

و/ البحث العلمي :

يقع هذا النوع من التقاويم علي الطرف الأخر من المقياس . ويعالج مشاكل معقدة مستعيناً بطرق فنية للحصول علي المعلومات للتوصل إلي إستنتاجات .

وخلاصة القول يمكن تمييز نوعين أساسيين من التقاويم أولهما التقويم غير الرسمي (Informal evaluation) وهو غير نظامي ولا يتبع المنطق العلمي (Unsystematic) حيث المعايير والدلائل المستخدمة في الحكم مطلقة . وإستناداً لما سبق يمكن القول إن هذا النوع من التقاويم متميز (biased) ولا يعطي نتائج تتصف بدرجة عالية من الدقة . أما النوع الثاني من التقاويم هو التقويم الرسمي(Formal evaluation الذي يتبع الأسلوب والمنطق العلمي ، لذلك يسمي التقويم النظامي (systematic evaluation) . يعتمد هذا الأسلوب من التقاويم علي معايير، ودلائل محددة ، ودقيقة تتصف بالثبات ، وبذلك تكون النتائج دقيقة وواقعية لذلك فأن

القرارات التي تعتمد علي هذا النوع من التقويم مفيدة وخاصة في البرامج الإرشادية (الطنوبى وعمران، 1995م).

4. أسباب و دواعى التقويم :

أسباب ودواعى عملية التقويم فهي فيما يلي : يمكن أن يساعد التقويم :

أ/ علي ضمان إستمرارية البرامج التعليمية .

ب/ علي إيجاد قاعدة علمية دقيقة لتخطيط البرامج التعليمية الإرشادية المستقبلية .

ج/ عملية التقويم هي الموجه والمؤشر العام ، والدقيق للأعمال المستقبلية التي يمكن القيام بها ، والتخطيط لها ، ومن المهم إبراز الجوانب الإيجابية ونواحي القوة في البرامج الإرشادية بصورة صحيحة وسليمة من خلال أنجاز التقويم الرسمي .

د/ التقويم الرسمي أساسي ولا غني عنه في عملية المحاسبة (Accountable) فالممول للمشاريع وللبرامج التعليمية الإرشادية أياً كان يحتاج إلي التقويم لمعرفة ما إذا كانت الإعتمادات المالية قد وجهت وخدمت في الإتجاه الصحيح لها أولاً . أو قد يحتاج البرنامج الإرشادى إلي إعتمادات مالية إضافية ، ولا يمكن التحقق من ذلك إلا من خلال إجراء التقويم الرسمي .

وتقع علي المنظمة الإرشادية مسؤلية صرف هذه الاموال ، وتحتاج إلي عملية التقويم لغرض إعلان نتائجها إلي الجهات الأخرى الممولة لهذه المشاريع ، والبرامج الإرشادية التعليمية ، وذلك لأن الإعتمادات المالية للبرامج الإرشادية تعتبر بمثابة إستثمار الأموال في تعليم وتغيير سلوك المزارعين .

هـ/ التقويم الرسمي يخدم في إتجاه تقوية العلاقات العامة الخارجية مع المنظمات ، والمؤسسات التي لها علاقة مباشرة ، وغير مباشرة مع المنظمات الإرشادية والتي تحبذ معرفة مدي فعالية البرامج التعليمية الإرشادية التي تشرف عليها .

و/ بما إن التقويم الرسمي يتبع المنطق العلمي في منهجه ، فإن نتائجه تكون قاعدة قوية لإتخاذ القرارات . حيث أن المعلومات المجمعة عن ردود أفعال المزارعين المستفيدين من البرامج .

Feedback Information تزود العاملين بملاحظات وموجهات عن البرامج التعليمية تستطيع أن تساعد وترفع معنويات العاملين في الحقل الإرشادي.

وهذا ينعكس علي تكوين إتجاهات مهنية قوية نحو العمل التعليمي الإرشادى المغير لسلوك الناس (الطنوبي وعمران، 1995م) .

5.الخطوات الأساسية في تقويم البرامج الإرشادية Basic steps of evaluation extension programe

ولأجل إجراء التقويم الرسمي المنظم Formal evaluation هنالك العديد من الخطوات ،

والمراحل الأساسية المتبعة وهي :

1/ تحديد وضع خطة التقويم 2/ تحديد الحاجة إلي التقويم

3/ تحديد دواعي التقويم 4/ تحديد الجمهور موضع التقويم

5/ وضع معايير تقويم البرامج 6/ حصر المصادر المتوفرة للتقويم

7/ تصميم دراسة التقويم 8/ إجراء التقويم (تحليل الدلائل . كتابة ونشر النتائج . تطبيق وإستخدام النتائج).

22.2. الإرشاد الزراعي في السودان

1. لمحة تاريخية :-

كانت بداية الإرشاد الزراعي في السودان عام 1958م ، لربط العمل الإرشادي بالبحث العلمي ، حيث تم أفتتاح أول وحدات بجنوب السودان في كل من مريدي وملكال، حتي عام 1974م لم يكن للإرشاد الزراعي في السودان هيكل تنظيمي وإختصاصات محددة. في عام 1974 م أصبحت مصلحة الإرشاد الزراعي إدارة الإرشاد الزراعي والتعليم ، في عام1975م أضيف التعليم الزراعي لوزارة التربية و التعليم العالي و أتخذت مصلحة الإرشاد إسم إدارة الإرشاد الزراعي. في فترة الثمانيات ظهرت طفرة واسعة في مجال الإرشاد الزراعي وذلك بدخول بعض المشاريع الزراعية مثال : مشروع السماد و المدخلات الزراعية ، نظام التدريب والزيارة بمؤسسة حلفا الجديدة و الرهد ، في عام 1991م صدر قرار بتنظيم الإدارات الإتحادية بموجبة إتخذ الإرشاد إسم الإدارة الإتحادية للإرشاد وللإعلام الزراعي . هذه الإدارة تقوم بأدوار شتي في مجال تطوير الخدمة الإرشادية من تنسيق بين المؤسسات الولائية في وضع وتخطيط البرامج الإرشادية وتدريب الكوادر الإرشادية ونشرها في الولايات .... الخ، كما أوردها الحسن في (المنظمة العربية ،1995م).

2. النظام الإرشادي في السودان

منهج العمل للنظام الإرشادى في السودان في الغالب يعتمد علي النظام التقليدي الذي يسود كل دول العالم الثالث وهذا مطبق في جميع الولايات، بالإضافة إلي نظام الخدمات المتكاملة ونظام التدريب والزياره والنظام السلعي .

بالنسبه إلي المشاريع الزراعية الكبري (الجزيرة والمناقل ، الرهد و مشروع حلفا الجديدة) نجد لكل مشروع جهاز إرشادى ومحطة بحوث زراعية ، لذلك يوجد التعاون والتنسيق بين البحوث والإرشاد الزراعي ويكون العمل سهلاً وميسوراً والعمل المشترك يكاد يكون النهج الغالب في تسيير العمل الزراعي ، وهذا التنسيق نتج لأمرين هما :

- التبعية الإدارية والمالية للبحوث والإرشاد لجهة واحدة مباشرة ومجلس إدارة واحد تقدم له البرامج بشكل موحد وتمثل فيه هذه الإدارات بالمساواة.

- وضع الإرشاد كإدارة والبحوث كإدارة منفصلة والنظرة المتساوية لكل منهما وتحديد الدور المنوط لكل إدارة والمسئولية المباشرة عن عمل محدد داخل النشاط الزراعي في المشروع

النظام التقليدي الذي تتم إدارته بواسطة الدوله عبر الإدارات القومية للإرشاد الزراعي بوزارة الزراعة الإتحادية ويتبع مالياً للولايات أو الحكومات المحلية وتكون الصلة بينه والبحوث الزراعية ضعيفة وغير منتظمة ، هذا النظام مطبق في الولاية الشرقية والشمإلية ، أما الولاية الوسطى فهي تمارس خليط من المنهج التقليدي والسلعي ومنهج الخدمات المتكاملة كما أوردها الحسن في (المنظمة العربية ، 1995م) .

3. الإرشاد الغابي في السودان

الإرشاد الغابي يعتبر من أهم وسائل تنمية الغابات وذلك لأنه يسعى لإستقطاب مجهودات المجتمع بكل قطاعاته من مزارعين ، رعاة ، منظمات مجتمع مدني ، مؤسسات وقطاع خاص لزراعة وحماية وتنمية موارد الغابات . وبذلك يصبح إضافة حقيقية للمجهودات الرسمية لتحقيق أهدافها النهائية وهي زيادة رقعة الغابات وترقية البيئة بصفه عامة . عرفه (Marks،1986) علي أنه :"المشاركة الطوعية للمواطنين مدنيين وريفيين في أنشطة الغابات المختلفة التي تتمثل في زراعة وحماية وإدارة الأشجار".

4. سياسات وقوانين الدولة في مجال حماية الغابات :

سياسة الغابات هي القواعد الفنية والإقتصادية والإجتماعية والقومية الهادفة لحماية وتنمية الغابات علي مبدأ الإنتاج المستدام وتركز سياسة الغابات في السودان علي خمسة دعائم أساسية كما أورده عبد الماجد (1998م) وهي :

_ حصر الموارد كماً ونوعاً .

_ تحديد الحاجة الفعلية لمنافع الغابات المباشرة وغير المباشرة .

_ تنظيم الإنتفاع بالثروة الغابية المتاحة علي أساس قومي .

_ تحقيق التوازن البيئي .

_ مسايرة الوضع الإقليمي والعالمي حسب الإتفاقيات والمواثيق الخاصة بالموارد الغابية .

مصلحة الغابات من أوائل المصالح الحكومية التي أنشئت في السودان حيث تقرر إنشاؤها بموجب قانون الغابات والإحراش لسنة 1901م، وسميت مصلحة الغابات والأحراش وبدأت نشاطها منذ العام 1902م وقد شملت مهامها توفير حطب الحريق للبواخر النيلية وحماية غابات السنط علي ضفاف النيل الأزرق ثم بعد ذلك أمتد نشاطها لتغطي أجزاء واسعة من البلاد (عبدالماجد،1998م).

5. حماية التدهور البيئي بولاية الخرطوم

أوضت لجنة صيانة التربة في تقريرها الذي صدر عام 1944م ضرورة إنشاء حزام أخضر حول مدينة الخرطوم وتم إنجاز هذا العمل في خطة التنمية العشرية 1970/71 -1961/62 وقد تعاونت كل السلطات المختصة مع إدارة الغابات لإنشاء هذا الحزام بغرض توفير الحماية من الأتربة لسكان العاصمة ، وكان من أهم أغراض الحزام الأخضر كما أورده شوقي ومسند في (عبد الماجد،1998م) توفير الخدمات الأتية :-

_ توفير منتجات الغابات من حطب الوقود وأعمدة البناء بأسعار رخيصة ولتوفير الخام للصناعات مثل الكبريت والخشب المضغوط .

_ خدمات ترفيهية لسكان العاصمة والأستمتاع بمناظر الخضرة وممارسة الرياضة ودراسة الطبيعة.

_ حماية مدينة الخرطوم من الرياح الجنوبية المشبعة بالأتربة من منطقة الجزيرة بالإضافة لحماية التربة الزراعية .

_ خدمات تعليمية تدريبية لطلاب الغابات بالجامعات والمعاهد العليا والمدارس بالإضافة للخدمات الأخري التي في مجملها تساعد في تحسين البيئة .

6- السرد التاريخي لإرشاد الغابات

يرجع تاريخ الإرشاد الغابي في السودان إلي إنشاء مصلحة الغابات في أوائل القرن العشرين ، حيث كان موظف الغابات خاصة في المناطق الريفية يمارس عمل المرشد بجانب عمله لكن ليس بالصوره المتعارف عليها ، شارك موظف الغابات بحكم عمله في المناطق الريفية في مهمة التدريس وإنشاء العلاقات الإجتماعية وتقويتها بين أفراد المجتمع ،وإستخدام المعارف المحلية ، هذا

بجانب عمله في تبصير المواطنين بفوائد الأشجار وأهمية المحافظة عليها (الهيئة القومية للغابات ، 2000م).

في عام 1958م بعد قيام أبحاث الصمغ العربى بدأت الحملات الإرشادية للصمغ العربى في أواخر الخمسينات وتركز العمل الإرشادى في توجيه إستخدام آلة السونكى بدلاً عن (الفأس) الذي يضر بأشجار الهشاب ،وكذلك في الجانب الإعلامي توزيع النشرات الإرشادية عن كيفية تصميم وزراعة جنائن الهشاب، أو تحسين جنائن الهشاب الطبيعية حتي تنتج محصولاً جيداً كماً ونوعاً .

في أوائل الخمسينات أنشأت إدارة الغابات قسم الإعلام والعلاقات العامة ، ليتولي مهام التوعية وتعريف الجمهور بالقضايا المختلفه التي تهم قطاع الغابات ،في أوائل السبعينات وبدأية الثمانيات بدأ العمل الإرشادي في الإنتشار بإنشاء مشروع التشجير المشترك ومشروع تطوير حزام الصمغ العربي بكردفان.

في عام 1984م توسع العمل الإرشادي حيث تم وضع خطة وإستراتجية واضحه وطموحه لتنظيم عمل إرشاد الغابات في السودان بواسطة Richard Marks .

إنشئت إدارة الغابات مع مشروع تطوير حطب الوقود للطاقة قسم الإرشاد بالرئاسة في الخرطوم ، ومن ثم قامت أول وحدات للإرشاد في كل من الإقليم الشرقى عام 1985م والإقليم الأوسط عام 1987م،وكان هنالك إدارة مركزية للإرشاد(head quarters) وهي وحده للتخطيط والإشراف والتنسيق لأنشطة الإرشاد الإقليمية المتمثله في التدريب وورش العمل، البرامج النسوية ، والمواقد المحسنه والتقييم والمتابعة. وحدة الإتصال (communication) ، وهي وحدة للإتصال تهتم ببرامج التوعية من خلال وسائل وأدوات الإتصال ويتم تصميم البرامج علي حسب الوضع المحلي لكل منطقة وكذلك المفاهيم للسكان المحليين . منذ ذلك التاريخ بدأ التحول في منهجية عمل مشاريع التنمية الممولة خارجياً حيث شكل نشاط الإرشاد 85% من أنظمة هذه المشاريع ووجد الإرشاد الغابي إهتماماً كبيراً من إدارة الغابات في جانب التنسيق و عقد دورات لتبادل الخبرات و المعلومات التي تفيد في تطويرالعمل الإرشادي (Marks،1986). نتيجة للجهود التي بذلت فقد تم تحسين البنية التحتية للإرشاد وذلك بإنشاء أقسام ومكاتب بولايات السودان المختلفة و تدريب الكوادر بالداخل و الخارج وتنظيم عدد من السنمارات وورش العمل و الدورات لمختلف شرائح المجتمع ذات الصلة بعمل الغابات والبيئة ، كذلك تم إنشاء العديد من المشاتل المدرسية والمنزلية وأجهزة الإتصال

وتنظيم البرامج الإذاعية والتلفزيونية بالخرطوم والولايات (برنامج الحقل والعلم ، دعو الأشجار تنمو ، نحن والبيئة وبرامج إرشادية أخرى) وأقيمت المعارض وتصميم الملصقات ومراشد الحقل . لكن بعد الإزدهار الذي لاقاه العمل الإرشادى في الثمانيات بدأ في التدهور في منتصف التسعينيات بعد توقف معظم مشاريع العون الأجنبى بالسودان لذلك تقلص العمل الإرشادى بصورة كبيره وذلك لإعتماده علي الدعم الأجنبى بشكل أساسى في شكل آليات ومعدات وتدريب.

7- إستراتيجية العمل الإرشادي

أول المشاريع التي إهتمت بالعمل الإرشادى هو مشروع تطوير حطب الوقود للطاقة ، الذي أنشأ بتمويل من الحكومه الهولندية وتنفيذ منظمة الأغذية والزراعة (FAO)، قام هذا المشروع بوضع أول خطة لتنظيم العمل الإرشادى (marks،1986) إشتملت علي ثلاثة مراحل :

المرحلة الأولي وأشتملت برامج المشروع فيها علي :

- توفير منتجات الغابات لسكان الريف من خلال زراعة الغابات المرويه.
- زراعة حقول إيضاحية لتدريب المرشدين والأهالي .
- الإدارة الفنية المتكامله للغابات الطبيعية ، وهذه مبنية علي فلسفة إدارة الغابه بمشاركة كل الجهات التي تؤثر وتتأثر بالغابه (رعاة ، مزارعين ،أهالي القري ...الخ).
- تحسين الطرق الفنية لإنتاج وتسويق وإستخدام الفحم النباتى وتقليل الفاقد.
- تحسين طرق بدائل الطاقه مثل إستخدام المواقد المحسنه (تصنيع، وتصميم المواقد المحسنه مثل موقد عازه وموقد السرور) وتدريب الكوادر العامله في هذا المجال.
- تصميم برنامج لإرشاد الغابات لتغطية جميع شرائح المجتمع من(مزارعين، نساء، مدارس، طلاب، والمؤسسات الرسمية والشعبية) بإستخدام كل وسائل الإرشاد المعروفه ويشمل التدريب في كل مجالات الغابات .
- تكثيف الإصدارات في مجالات الغابات المختلفه.

المرحله الثانية وتشمل علي:

- الدعم المؤسسي لإدارة الغابات.

- صياغة خطة فنية لإدارة الغابات.
- تحضير خريطه للغطاء النباتي بإستخدام تقنيات التصوير الجوي.
- دعم برامج الغطاء الغابي . بكل الأقسام بالمعدات والتدريب
- تصميم برامج أبحاث الطاقة

المرحلة الثالثة

تطوير المشروع لمواصلة العمل وتنفيذ المخطط ليشتمل علي المناشط التالية :-

الدعم المؤسسي في مجال التخطيط والإدارة الفنية والإرشاد وأبحاث الطاقة وتنمية القدرات البشرية .

في عام1989م صدر قانون الغابات الذي تم بموجبه إنشاء الهيئة القومية للغابات لتحل محل الإدارة المركزية للغابات بهدف تحقيق سياسة الغابات لعام 1986م ، ومن أهم نصوص قانون الغابات لسنة 1989م تصنيف الغابات بإضافة مفهوم الغابات الشعبية والغابات الخاصة وغابات المؤسسات وكيفية إدارتها وإستغلالها وذلك بأشراك المواطنين والمؤسسات في زيادة رقعة الغابات في البلاد وأيضاً ينص القانون علي تخصيص 10% من مساحة المشاريع الزراعية المطرية و5% من مساحة المشاريع الزراعية المروية لزراعتها بالأشجار ، أو الحفاظ علي نفس النسبة من الأشجار الطبيعية كمرابيع إنتاجية أو كمصدات رياح وأحزمة واقية لحماية المحاصيل الزراعية . كما نص القانون علي عدم حرق الأشجار التي تقطع بغرض نظافة المشاريع الزراعية والإستفادة منها وتحويلها إلي حطب حريق أو أخشاب مباني أو فحم نباتي . بموجب هذا القانون تتمكن الهيئة القومية للغابات من إدارة ورعاية الغابات وزيادة رقعتها ،ولتنفيذ ذلك كان لابد من تنشيط عمل الإرشاد من خلال برامج واضحة ترتبط أرتباطاً وثيقاً بالرئاسة من خلال البرامج الإرشادية وطريقة بثها ولابد أن يكون برنامج الإرشاد لكل ولاية له خصوصيته بناءً علي طبيعة الولاية ومن ثم وضعت إستراتيجيات عدة من ضمنها الإستراتيجية القومية الشاملة التي هدفت في محورها الأساسي علي زيادة الرقعة التي يجب أن تغطيها الغابات حتي تصل 25% ولكي يتحقق ذلك كان لابد من تكثيف العمل الإرشادي ووضع خطة واضحة للوصول لأهداف الخطة العامة (الهيئة القومية للغابات، 2000 م) .

5. بعض أنشطة برامج الإرشاد الغابي في السودان (الغابات الشعبية)

أ. مفهوم الغابات الشعبية : هنالك عدة تعريفات وردت للغابات الشعبية نذكر منها :

- الغابات الشعبية يمكن تعريفها بإنها المشاركة من قبل الأفراد والمجموعات المحلية في القيام بأنشطة الغابات لخدمة الأغراض المحلية علي المستوي المحلي (علي، 2005).
- وقد ورد تعريف أخر للتشجير الشعبي في مشروع الزحف الأخضر 1992م بأنه زراعة الأشجار خارج الغابات المحجوزة بالجهد الشعبي في سبيل تنمية المجتمع ورفع مستوي الرفاهية لسكان الريف ويشمل زراعة الساحات العامة والمرافق الحكومية والمدارس والمساحات وطرق المرور السريع وخطوط السكة الحديد وزراعة القري والقنوات....الخ (علي ، 2005م).
- وفي تعريف أخر لمنظمة الفاو (1994، FAO) يعني مفهوم الغابات الشعبية أي نشاط يسمح بالمشاركة الشعبية للسكان المحليين في أنشطة الغابات المختلفة . وقد إشتمل علي أوضاع عدة تمتد من زراعة المرابيع الشجرية في الأراضي التي تعاني من نقص الأخشاب ومنتجات الغابات الأخري للإحتياجات المحلية ، حتي تصل إلي زراعة الأشجار في المزارع بغرض زيادة إنتاج المحاصيل النقدية. ومن ثم تصنيع منتجات الغابات بواسطة الأسر الريفية أو صناعات صغيرة بهدف أنعاش دخل الأسر ، وتمتد هذه الأنشطة حتي سكان المجتمعات المحلية

ب. تجارب الغابات الشعبية في السودان :

(1) تجربة الغابات الشعبية بمحليتي الحاج عبدالله والحداد :

بدأت فكرة الغابات الشعبية في هذه المحليات عام1991 م بإنشاء أول غابة شعبية بقرية دار الحاج يسن وغابة مدرسية بالشريف صالح وغابة بقرية سريرة محلية الحداد بجهد كبير ومنظم قام به أرشاد غابات الجزيرة بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة العالمية . وقد قاموا بمسح لقري هذه المحليات أقيمت ليالي إرشادية ودورات تدريبية لتأهيل الكوادر المحلية ، ونتيجة هذا الجهد الخلاق تمت زراعة 32 غابة بمساحة287 فدان وهنالك 3غابات خاصة بمساحة45 فدان.

بدأ هذا الجهد بتكوين لجان القري وهي المسئولة عن الغابة بالقرية وهي حلقة الوصل بين الإرشاد الغابي والمواطنين كما تم كتابة عقد بين الهيئة القومية للغابات والمواطنين ينص علي الأتي :

- تلتزم الغابات بتوفير الشتول والمتابعة والإرشاد والجوانب الفنية وتحديد فترة القطع .
- واجبات أهل القرية تحضير الأرض والحماية والنظافة والزراعة والري .
- يقسم العائد بنسبة 90 بالمائة للمزارعين و 10 بالمئة للغابات .

بإنتشار الوعي الغابي نشط أهل المحليات ونشأت بينهما روح التنافس في زراعة غابات شعبية بقراهم وتقدموا بطلبات عديدة لزيادة الرقع المزروعة . ومن ثم بدأ التفكير في تكوين إتحاد يسمي إتحاد الغابات الشعبية كنواة لإتحادات ولائية تشمل كل السودان . وبعد قيام الجمعية السودانية للتشجير الشعبي أصبح رافد من روافد هذه الجمعية ، ومن الصعوبات التي واجهت الغابات الشعبية بهذه المحليات والتي تم رصدها من خلال التقويم :

العوائد والرسوم علي المنتوج ، وبالرغم من النسبة المتفق عليها في العقد بأن يأخذ المزارع 90 بالمائة والهيئة القومية للغابات 10 بالمائة إلا أن فوجي المواطنين عند القطع بعوائد ورسوم جديدة : متمثلة في عوائد غابات ، رسوم اسواق المحاصيل المحلية ، دعم المحافظة ، دعم ترعتي كنانة والرهد،رسوم اسواق محاصيل مركزية . بلغت كل هذه في مجملها 10.390 جنيهاً سودانياً علي المتر المكعب للأخشاب .

إجراءات الحجز وتخصيص الأراضي للغابات الشعبية قد تستمر أكثر من عام .

مشاكل الري بمشروع الجزيرة وهي فترة تجفيف القنوات في الفترة من أبريل حتي يونيو.

تحضير الأرض للزراعة ،وما يعوقها هو ضعف إمكانيات أهإلي القري وعدم وجود اَليات للتحضير.

عدم وجود الشتول الكافية في فترة الزراعة ووسائل الترحيل والحركة .

لذلك قامت الجهات الإرشادية بدراسة هذه المعوقات وطرحت بعض التوصيات وتم رفعها لجهات الإختصاص للنظر فيها :

إعفاء الغابات الشعبية من العوائد والرسوم تشجيعاً للمواطنين وحرصاً علي إستمرارية الغابات الشعبية .

بالنسبة لإجراءات الحجز والمساعدة في توسيع حجز الغابات الشعبية ، أن لاتتعدي إجراءات حجز الغابة مستوي المحلية أو تفويض السلطات للمحليات، وأن يكون ممثل الغابات عضواً أصيلاً في هذه اللجان .

لمشاكل الري بمشروع الجزيرة تمت توصية بمد الغابات الشعبية برية منتظمة في الفترة من أبريل إلي يونيو ببرنامج متفق عليه مع إدارة المشروع . والإستفادة من تجربة غابات البان في مشروع الجزيرة وكيفية التعامل معه .

بالنسبة للتحضير توصي الدراسة بمساهمة مشروع الجزيرة ومؤسسة الري للحفريات والمحليات في تحضير الأرض ، مساهمة المحليات في توفير الوقود ، إشراك لجان الزراعة في المحليات في متابعة سير الغابات الشعبية .

أما مشكلة الشتول يمكن حلها بإنشاء مشاتل شعبية بالإشتراك مع المدارس وأتحادات المراة وتنظيمات الشباب ، وإنشاء مشاتل في مكاتب التفتيش (علوية،2005م) .

(**2**) تجربة مشروع تعمير وتطوير حزام الصمغ العربي بولاية شمال كردفان :

يعتبر هذا المشروع من مشاريع تعمير الحزام الأخضر الإفريقي جنوب الصحراء بدأ نشاطه عام 1981م وإستمر في ثلاثة مراحل حتي عام 1995م بتمويل من الحكومة الهولندية عن طريق منظمة UNSO التابعة للأمم المتحدة بمحافظة شيكان بأم روابه وبارا بولاية شمال كردفان ومن أهم أهدافه إعادة زراعة الهشاب في مناطق حزام الصمغ العربي ومكافحة التصحر بإستقطاب الجهد الشعبي والرسمي وزيادة إنتاج الزراعيين من محصول الصمغ العربي وربط المزارع بالأرض والحد من الهجرة بتوفير مصادر داخل إضافية ،ومن خلال تقييم هذا المشروع قد تلاحظ أنه قد حقق منجزات كبيرة وذات أثر ملموس للمزارعين وسكان المنطقة فمثلاً في مجال البنيات الأساسية قد تحقق الأتي :

- إنشاء عدد 8 مشاتل مركزية طاقة المشتل السنوية تقدر بحوالي 300000 شتلة.

- إنشاء عدد 10 مراكز إرشادية مؤهلة لتدريب وتأهيل المرشدين ومجهزة بوسائل إتصال وكذلك بناء إستراحات لتدريب الكوادر الإرشادية من الجنسين بالإضافة لتدريب لجان القري .
- حفرعدد ستة أبار جوفيه كمصدر للحياه .
- بلغت المساحات التي تم تعميرها كجائن هشاب للمزراعين بلغت 250000 فدان .
- إنشاء مشاتل شعبية (عدد38 مشتل).
- إنشاء (20) جمعية لمنتجي الصمغ العربي .
- تدريب المزارعين وضباط الإرشاد الحقليين حيث غطي المشروع 447 قرية وبلغ عدد المرشدين الحقلين40 مرشداً حقلياً بمعدل مرشد لكل أربعة قرى (علوية، 2005م).

(3) تجربة مشروع حمدنا الله لتنمية المرأة الريفية بولاية سنار

أنتهج المشروع برنامج إدخال المرأة في التنمية وبناء القدرات البشرية بتنفيذ عدة برامج من بينها التشجير الشعبي لتحقيق أغراض تعليمية ، تربوية ، ترفيهية ، إجتماعية ، إقتصادية . خاصة وأن المنطقة تتعرض لمشاكل بيئية كبيرة من أهمها الرعي والقطع الجائر وإزالة القطاع النباتي بسبب الزراعة الآلية مما نتج عن ظروف حياتية قاسية للسكان وخاصة المرآة التي إزدادت أعبائها الأسرية في سعيها للحصول علي ضروريات الحياة مما أثر في أنخفاض مستوي التغذية والدخل للأسرة وتفشي الفقر والأمية وسط قطاع عريض من سكان المنطقة لذلك يعتبر هذا المشروع نموذجاً في مجال التنمية الريفية حيث تمت مجابهة مشاكل الفقر وتحقيق التنمية والرعاية الإجتماعية . وقد حظي المشروع بالقبول الواسع من قبل المجموعات القاعدية بالمنطقة وصندوق الأمم المتحدة للسكان لوجود المؤسسات والآليات لتميل أنشطة التنمية بالمنطقة من المصادر المحلية والخارجية عن طريق إنشاء لجان تسيير محلية لتطبيق منهج المشاركة الشعبية في برامج التنمية بالمنطقة (علوية،2005م).

(4) مشروع الإرشاد والتشجير القروي

هو أحد أنشطة منظمة الساحل البريطانية التي تعمل في مجالات عديدة تهدف للتوازن البيئي في عدة دول أفريقية (أرتريا– الصومال – أثيوبيا – تنزانيا – مالي – السودان). ففي السودان

توجد ستة مشاريع في كل من (شندي – الابيض – القطينة – الدبة – بورسودان – الدامر) حيث تعمل هذه المشاريع في مجال التشجير الشعبي وبعضها في مجال حفظ الغابات والمراعي .

يعد مشروع الإرشاد والتشجير القروي بشندي أول وأكبر مشروع لمنظمة الساحل العالمية بالسودان ، وقد عمل هذا المشروع بمحافظتي شندي والمتمة في مجال الزحف الصحراوي وحفظ التوازن البيئي ولقد ركز المشروع علي الجهد الشعبي للأهالي لتنفيذ كافة الأنشطة المختلفة للمشروع (مشاتل بالقرية ، الأحزمة الواقية للمزارع والقري ، الزراعة المنزلية).

عمل المشروع ايضاً علي رفع الوعي البيئي بين المواطنين وطلبة المدارس في المنطقة وإهتم بالنساء وعمل علي تدريبهن علي الأنشطة المختلفة للمشروع ولعب دوراً بارزاً في رفع الوعي البيئي للمرأة بجانب تفعيل دورها في المجتمع وتوضيح أهميتها في المشاركة (علوية،2005م) .

بدأ مشروع الإرشاد والتشجير والتشجير القروي بمنطقة شندي عام 1985م ويمتد من حجر العسل جنوباً إلي الدامر شمالاً ، وجاء المشروع كأمتداد لمشروع التشجير الكنسي (مشروع التشجير المشترك بين حكومة السودان ومجلس الكنائس) والذي عمل بالولاية لحماية الأراضي الزراعية وقنوات الري من الزحف الصحراوي في منطقة الزيداب، وبدأ المشروع في تنفيذ برامجة لحماية البيئة بأستحداث طرق جديدة لتوسيل رسالتة البيئية لمختلف قطاعات المجتمع بواسطة وسائل ووسائط إعلامية مختلفة غير الوسائل الإعلامية الرسمية (صحف ، أذاعة ، تلفزيون) إهتم المشروع بكل شرائح المجتمع (رجال ، نساء ، شباب، أطفال).

تم إختيار منطقة شندي بولاية نهر النيل نتيجة لتعرض المنطقة للتدهور البيئي المريع (جفاف ، تصحر) وقد إعتمدت إستراتيجية المشروع علي الفهم الجيد للتركيب القروي وتدعيم الفكرة لدي المواطنين بالإستفادة من التجارب الناجحة بالقري السابقة ، كعمل الأحزمة الواقية بالقري الأخري

أيضاً شاركت الهيئة القومية للغابات في أنشطة المشروع وبرامج التربية البيئية ، أيماناً بمفاهيم التربية البيئية وغرس لمفاهيم البيئة وسط المجتمعات ، وقد أعتمد المشروع في تحقيق ذلك علي عدد من الوسائط مثل المسرح، الأغنية ، المعارض ، وحلقات النقاش بإعتبارها من أنجح السبل لتوصيل المعلومة أو الرسالة البيئية .

غطي المشروع حوالي 37 قرية خلال فترة عمله بمحافظة شندي والمتمة ،وتعتبر الزراعة المنزلية وإقامة المشاتل بالقري والمشاتل المنزلية والأحزمة الواقية، أهم أنشطة المشروع التي تعتمد في الأساس علي الشتول ، بالإضافة إلي حماية الموارد الطبيعية من خلال برامج التوعية البيئية . هدف المشروع في الأساس علي مساعدة القرويين في منطقة شندي لمواجهة التدهور البيئي والتخفيف من حدة الزحف الصحراوي (علوية ، 2005م).

(5) أنشطة الإدارة العامة للإرشاد والإعلام بالهيئة القومية للغابات لعام 2011م :-

تميزت أنشطة الإدارة العامة للإرشاد والإعلام هذا العام بالطفرة النوعية التي وضحت في جميع البرامج فكان الأداء مجوداً من النواحي الفنية والتنظيمية والإدارية وأخذت الإدارة بعداً ثالثاً تمثل في أستقطاب الدعم المالي اللازم لتنفيذ أنشطتها الفنية وذلك بخلق شراكات ذكية مع الجهات ذات الصلة والجهات التمويلية المختلفة فوقعت مذكرة تفاهم مع شركة زين للهاتف السيار لتمويل برامج الإدارة كما قام مجلس الصمغ العربي بتمويل دورات تدريبية بمركز الساحل وقامت وحدة المتابعة والتقييم التي تم تدريبها بالإدارة علي جمع وتحليل البيانات وتوثيق الأنشطة كماً ونوعاً بأداء متميز كما تميز أداء الإعلام وقويت علاقتة التي وضحت جلياً في ربط وتشبيك الإعلام بالبرامج المختلفة (وزارة البيئة والغابات،2011م).

إدارة الإرشاد :-

قامت بتنسيق وتنفيذ الإحتفالات بعيد الشجرة القومي وعيد الحصاد وتصميم الوسائل الإرشادية وتوزيعها علي كل الجهات ذات الصلة وقد إشتملت نشاطاتها علي الأتي :

1. الإرشاد وتقل التقانة : في إطار تفعيل ورصد الإتفاقيات تم تفعيل الإتفاقية مع البحوث والجامعات في مجال الغابات بمختلف التخصصات وتم رصد وحصر كل الدراسات التي تتعلق في هذا المجال لمعرفة المجالات التي تحتاج لمزيد من البحث .

2. الإرشاد ورفع الوعي البيئيء : وضع الخطط والبرامج والوسائل الإرشادية وتنفيذها عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة في مناسبتي عيد الشجرة وعيد الحصاد .

3.. تصميم الوسائل الإرشادية : ومواضيع المعرض الخاص بالسنة الدولية للغابات والذي كان تحت شعار (الغابات لكل الناس).

4. رصد الإحتفالات الدولية : والتنوير بها وتقديم عروض خاصة بالمناسبات وتوضيح علاقة الغابات بهذه المناسبات وتصميم رسائل إرشادية وأذاعية ومواضيع الصحف في ذات السياق المشاركة في كثير من ورش العمل والبرامج الإرشادية داخلياً وخارجياَ.

5. تنفيذ ورشة عمل لمرشدي الغابات بالرئاسة والولايات والتي حوت مواضيع شتي منها علي سبيل المثال (علم الإجتماع ، وموجهات كيفية التعامل مع المجتمعات المختلفة بالإضافة لكيفية كتابة التقارير) وكذلك جرعات عن الطاقة والإعلام والإرشاد (وزارة البيئة والغابات،2011م) .

إدارة الإعلام :-

أظهر النشاط الإعلامي للهيئة خلال العام 2011م تميزاً واضحاً من خلال التغطيات الإعلامية عبر الأجهزة القومية والولائية وتم تمليك الصحفيين والإعلاميين المعلومات المطلوبة مما مكنهم من التفاعل مع قضايا الغابات والبيئة ففي مجال الصحف تم حصر ورصد الموضوعات المتعلقة بالغابات البيئية بالصحف اليومية التي ترد للإدارة وعددها عشرين صحيفة في اليوم وهي الصحافة ، الرأي العام ، أخبار اليوم ، الأنتباهة ،الوطن ، الأخبار ، الحرة ، أجراس الحرية ، إيلاف ، الوفاق ، السوداني ، أخر لحظة ، الرائد ، الخرطوم ، ألوان ، الشاهد ، الإنجليزية Sudan Vision ، الحقيقة ، الأحداث وقد بلغ عدد المواضيع التي وردت في بالصحف خلال الفترة المذكورة 1076 موضوعاً غطت أبرز المواضيع وهي قيام مؤتمر الغابات ، تكثيف الجهود لحماية الغابات ، قضايا البيئة وتغيير المناخ ، تطوير إنتاج وتسويق الصمغ العربي .

نشر عدد من الإعلانات والموضوعات والردود علي بعض الموضوعات التي أثيرت في بعض الصحف وتمكنت الإدارة من إنتاج ونشر صفحة الغابات والبيئة في عدد خمسة صحف سيتواصل نشرها شهرياً (وزارة البيئة والغابات،2011م) .

الإذاعة والتلفزيون :

تم تسجيل عدد (48) حلقة في برنامج دعوا الأشجار تنمو وعدد(40) حلقة درامية وتحدثت الحلقات عن مجموعة من الأشجار كما تناولت محاور البرنامج عدد من المواضيع والقضايا ذات الصلة بالغابات والبيئة ومنها :

فوائد الغطاء الشجري ، حماية ورعاية الغابات ، الغابات النيلية ، طرق إنشاء الغابات ، التنوع الحيوي ، وقاية الأشجار ، المعارف التقليدية في الغابات ، التشجير الشعبي ، الغابات وتغير المناخ ، التعديات علي الغابات في السودان ، مصادر إنتاج الوقود الحيوي ، حصاد المياه ، فوائد الأشجار المزروعة حول المحاصيل الزراعية ، الغابات والبترول . تم تسجيل حلقات خاصة بالمناسبات البيئية المختلفة (مؤتمر الغابات العام السنوي ، يوم البيئة العالمي ، اليوم العالمي لمكافحة التصحر ، يوم اللاجئ العالمي ، عيد الشجرة القومي رقم (48) عيد الحصاد الغابي السادس) تم عرض شريط إعلاني عن مؤتمر الغابات العام السنوي السابع عشر بقناة النيل الأزرق وبث رسائل إرشادية عبر المفكرة الصباحية بالأذاعة القومية وتسجيل لقاءت من داخل مباني الهيئة مع عدد من خبراء الغابات تناولوا في حواراتهم أهم قضايا الغابات ، المناسبات القومية التي تخص الغابات بأذاعات أم درمان والبيت السوداني والتلفزيون القومي وقناة الشروق وقناة النيل الأزرق (وزارة البيئة والغابات،2011م).

التنوير في مجال الطاقة:-

يقوم البرنامج علي تحديث إرشاد الطاقة مع التطورات والمتغيرات بمجال الطاقة وقد دار محور عمل قسم الطاقة في العام2011م حول نظام Woodfuel integrated Supply and Dpmanf Overview Mapping (Wisdom) وهو البرنامج الذي يربط بين الكميات المستخدمة من حطب الحريق لمنطقة ما مع كمية الموارد الغابية لنفس المنطقة ويتم الربط بينهما من خلال الخرط الفنية GIS .

جاءت المبادرة التنويرية بهذا النظام من قبل منظمة الفاو وأقترح فيه قيام ورشة تنويرية لكل القطاعات والولايات المختلفة ثم إنعقاد الورشة التنويرية بعدد 50 مشارك وحدد عدد17 مشارك من الولايات و33 من رئاسة الهيئة . كونت ثلاث مجموعات عمل خرجت ببعض التوصيات علي رأسها إجراء دراسة لمعرفة أنماط الإستهلاك لحطب الوقود أخذه ولاية الخرطوم نموذجاً للولايات المستهلكة وولاية سنار كولاية منتجة . عينات الدراسة تمثلت في بائعي الأطعمة والشاي وومنتجي الأثاثات المحلية ومصانع الصابون والزيوت والمخابز وكمائن الطوب .

شاركت الإدارة في وضع الخطة القومية للطاقة في السودان كم تم الوقوف علي التجربة الكورية لإنتاج الفحم النباتي .

تصميم ورفع ومناقشة مشروع المواقد المحسنة للجنة الوطنية لآلية التنمية النظيفة وتمت إجازتة كأحد المشاريع الوطنية التي يجب أن تسجل من السودان .(وزارة البيئة والغابات،2011م).

23.2. رفع الوعي البيئي :

نسبة لتفاقم مشكلة البيئة في العالم المتمثله في(تدهورالغابات وإرتفاع درجة حرارة الأرض وتذبذب هطول الأمطار وتقلص الأراضى الخضراء...الخ) نتيجة لهذا التدهور قامت الكثير من دول العالم بتنفيذ برنامج يهدف إلي رفع الوعي البيئى ومن ضمن هذه الدول نجد إن جمهورية السودان قامت بتنفيذ مشاريع أو برامج يتعلق برفع الوعي البيئي وذلك كما أوردتها الهيئة القومية للغابات (2012م) علي النحو التالي:

1. برنامج القرية الإرشادية :

في إطار برامج رفع الوعي البيئي لقسم الإرشاد بالهيئة القومية للغابات، ولاية الجزيرة تم تنفيذ برنامج القرية الإرشادية بالتعاون مع قسم الإرشاد بوزارة الزراعة حيث تم إختيار قرية الهجليج شرق مدنى التابعة لمحلية مدني الكبري . في هذا البرنامج تم التركيز علي النساء الريفيات حيث إن المرأة في الريف تلعب دوراً أساسياً في التنمية داخل القري بداءً من دورها الأصيل في تربية ورعاية أجيال المستقبل والمشاركة في زيادة دخل الأسره . الإهتمام بالبيئة المنزلية .لذلك رأينا أنها تمثل رأس الرمح في نجاح برامج التشجير وحماية البيئة لعدة أسباب منها :

– توفر الوقت لدى نساء الريف.

- كذلك توفر المساحات الخالية في المنازل بالقري.

- وفرة المياه بالقري.

تم في هذا البرنامج أستهداف حوالي 69 أمراءه من القرية بمستويات دراسية مختلفه هي :-

- محو أمية عدد (12) إمرأة .

- أساس عدد (30) إمرأة .

- ثانوى عدد (17) إمرأة.

- جامعيات عدد(10) إمرأة .

أشتمل البرنامج علي الأتى :

- محاضرات عن أهمية الأشجار ودورها في المحافظة علي البيئة .

2/ تنمية مهارات النساء وتدريبهن لإنتاج الشتول والإستفاده من الموارد المتاحه لزراعة الأشجار والخضروات لتحقيق الأمن الغذائى وزيادة الدخل .

– تدريب نظري وعملي علي غرس الأشجار وعمليات رعايتها (النواحى الفنيه).

– الإستفادة من النفايات المنزلية (أكياس ، بلاستيك ، قوارير وغيرها) في إنشاء المشاتل المنزلية التي يمكن أن تشكل مصدردخل للأسر.

– تغيير بعض المفاهيم الخاطئة في المجتمعات الريفية عن الأشجاروتأثيراتها السالبة (الملاريا ، مسكون ،...الخ).

– دفع سكان القري لزراعة أشجار ذات فائدة بيئية وغذائية وعلاجية كبيرة (المورنقا مثلاً).

– الأجابة عن أسئلة الدراسات في كل ما يتعلق بالأشجارورعايتها وطرق الإستفاده منها الخ...(الهيئة القومية للغابات . قسم الإرشاد . 2012م).

2. الإرشاد والإعلام:-

نشطت الهيئة القومية للغابات في تنفيذ برامج إرشادية وإعلامية بغرض توعية كافة المواطنين والتعريف بمناشط الهيئة من خلال الحملات الإرشادية الحقلية وحلقات التدريب والمعارض القومية والمحلية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والصحف. وقد نشطت البرامج الإرشادية والإعلامية خاصة خلال حملات عيد الشجره القومى وعيد الحصاد والإحتفال بالعيد المئوى لغابات السودان(الهيئة القومية للغابات ، 2002م).

3. الإرشاد الغابي ودوره في رفع التوعية الجماهيرية:

في إطار رفع التوعية الجماهيرية قامت الهيئة القومية للغابات بتنفيذ البرامج الإرشادية التالية:

– بدائل الطاقة الإحيائية

مشروع غابات غاز:. ويهدف هذا المشروع إلي تغيير نمط إستهلاك الطاقه بتقليص إستهلاك حطب الوقود والفحم النباتى بنسبة 50% خلال مدى زمنى يتراوح بين 3-5 سنوات وذلك بتشجيع إستخدمات بدائل الطاقه الإحيائية حمايةً للغابات وصيانةً للبيئة .

ينفذ المشروع بالتنسيق مع عدة جهات حكومية وتطوعية خاصه.

أبرز الجهات التي يتعامل معها المشروع حالياً شركة سودا غاز الأَماراتية والتي بلغ توزيعها من مواعين الغاز وملحقاتها 88521 وحدة غاز ويجري الأستعداد حالياً للإنتقال بالمشروع لمرحلته التالية والتي تهدف إلي إنشاء مستودعات الغاز الثابتة بالمدن والمراكز.

جهود إستخدام كمائن الطوب والمخابز التقليدية للغاز والكيروسين والفيرنس بدلاً من الحطب والفحم النباتى . ويجرى في هذا الخصوص إتصالات تقودها سفارة السودان بالقاهره لإفاد خبراء من جمهورية مصر العربية لدفع هذه الجهود . وتسعى الهيئة القومية للغابات حالياً بالتعاون مع المنظمة السودانية لمواد البناء والتشييد لتشجيع إستخدمات بدائل الطاقة الإحيائية ومواد البناء وذلك بإجراء تجارب إنتاج الطوب بإستعمال الغاز في بعض المواقع بولاية الخرطوم (الهيئة القومية للغابات، 2002).

ومن أهداف المشروع الأتي :.

- . المحافظة علي الموارد الغابية بإستخدام الغاز بدلاً للحطب والفحم .
- . إستخدام الطوب المثبت بدلاً عن الطوب الأحمر لتقليل إستخدام الحطب ومواد البناء.

في إطار رفع الوعي البيئى شارك السودان في المرفق في يناير 2004م وكانت للأهداف الأتية :
أ/ تنشيط البرنامج الوطنى للغابات عن طريق المشاركة وتدريب أصحاب الشأن وحملات التوعية .
ب/ إلقاء الضوء علي الجدل الدائر عن الغابات لبناء إجماع وطني حول قضايا البيئة .
في المرحلة الأولي للمرفق وقعت سبعه إتفاقيات مع الهيئة القومية للغابات ، جمعية أم المؤمنين الخيرية ، الجمعية السودانية للتشجير الشعبي ، مؤسسة طيبة للنشر ، الجمعية السودانية لحماية البيئة ، الجمعية السودانية للغابات وكلية الغابات جامعة الخرطوم .
في المرحلة الثانية (2006) وقعت إتفاقيات مع عشره جهات هي : جامعة جوبا. النيل الابيض للنشر. رابطة بابكر بدري العلمية للدراسات النسوية ، الجمعية السودانية لحماية البيئة، مركز الساحل للتدريب الغابي ومؤسسة النيمه الإجتماعية الثقافية بشمبات (2009م).

كانت أهم هذه الإتفاقيات ما يلى :

الهيئة القومية للغابات :

شرح دور المرفق في دعم برنامج العمل الوطنى وتشجيع المنظمات غير الحكومية ذات الشأن للتقديم لمنح المرفق .

إكمال دراسة حالة قطاع الغابات بالسودان ومراجعة وتجديد البرنامج الوطني للغابات.

منظمة أم المؤمنين الخيرية :

رفع الوعي البيئي لسكان قرية الشيخ الأمين في مجال السياسات والتشريعات الأخرى الخاصة بإدارة مواردهم الغابيه.

الجمعية السودانية للتشجير الشعبي :

توثيق المعارف المحلية في إدارة الغابات والإستخدمات التقليدية لمنتجات الغابات بجنوب كردفان لبناء قدرات ذو الشأن المعنيين من خلال نشر التوثيق .

مؤسسة طيبة للنشر :

القيام بحملة التعريف بالغابات ورفع وعي المراسلين والصحفيين بخصوص البرنامج الوطني للغابات .

الجمعية السودانية لحماية البيئة :

التدريب في مجال إدارة الغابات وقدرات الإتصال لرفع وعي المجتمعات الريفية السودانية بأهمية الغابات في ترقية حياتهم.

الجمعية السودانية للغابات :

دعم التشبيك وتبادل المعلومات عن المشاريع القومية للغابات بين المشتغلين بالغابات في الأبحاث والتعليم والقطاعات التنموية الأخرى .

كلية الغابات . جامعة الخرطوم :

مراجعة وتجديد منهج الغابات لنيل درجة البكالوريوس

وتتمثل إتفاقيات المرحلة الثانية للمرفق (2006) في الاتى :.

في أثنين من معسكرات النازحين بولاية الخرطوم .

1/ النيل الأبيض للنشر: رفع الوعي الجماهيرى وتدريب الصحفيين في حماية وإعادة تعمير الغابات .

2/ جمعية بابكر بدرى العلمية للدراسات النسوية : تدريب القرويات ورفع وعيهن عن حماية البيئة، غرس الأشجار، فوائد الغابات والمنتجات غير الخشبية بمنطقة أدنى نهر عطبره بولاية نهر النيل .

3/ الجمعية السودانية للتشجير الشعبي : دعم رفع وعي ذو الشأن والمجتمع بإمكانات الغابات الشعبية والإتصال والترابط بينهم .

4/ منظمة الزرقاء للتنمية الريفية : دعم التعرف علي دور المجتمع المدنى والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص في البرنامج الوطني للغابات وإشراكهم في تنفيذ البرنامج في مناطق ود النيل ، ابو نعامه وتنقرو بولاية سنار .

5/ جمعية أم المؤمنين الخيرية : رفع الوعي لمواطني قري مختاره بمنطقة شيخ الأمين لمساعدتهم في لعب دور في البرنامج الوطني ،

6/ مركز أبحاث الغابات : رفع الوعي وبناء القدرات في إدارة شجرة المسكيت بولاية الخرطوم ، الجزيرة ، كسلا ، البحر الأحمر، نهر النيل.

7/ مركز الساحل للتدريب الغابي : دعم التشبيك والإتصال بين ذو الشأن في البرنامج الوطنى للغابات وترقية قدرات المزارعين الإدارية والتنظيمية.

8/ مؤسسة النيمه الثقافية الإجتماعية بشمبات : رفع الوعي والتدريب في تقنيات غرس الأشجار والبرنامج الوطني للغابات.

9/ الجمعية السودانية لحماية البيئة : رفع الوعي في ثلاثه من المجتمعات المحلية في منطقة نهر الرهد (ولاية القضارف) من خلال التدريب ورفع الوعي بالإدارة الشعبية للموارد الطبيعية بالتركيز علي تقنيات المشاتل والزراعة الغابية .

24.2 .قضايا البيئة في السودان

عرفت المجتمعات السودانية ومارست إجراءت حماية البيئة منذ قرون ماضية ، وخاصة في مجالات مكافحة الحرائق ومحاربة الجراد لحماية الغطاء النباتي عامة والزراعي بوجة خاص .

قامت الحكومات الوطنية منذ الأستقلال بمبادرات عديدة أضافت بعضها لحماية البيئة وأخري لتعميرها و وشارك العلماء والباحثين في المؤتمرات الدولية والإقليمية والقومية مثل مؤتمر (المحافظة علي البيئة في أفريقيا) في أروشا بتنزانيا عام 1960م ومؤتمر البيئة والتنمية في ريودي جانيرو عام 1992م وعلي الصعيد القومي فهنالك مؤتمرات أركويت المتتابعة ، التي إهتمت بقضايا البيئة في السودان خصوصاً عندما تفاقمت مشاكل البيئة بعد جفاف الساحل الإفريقي في الفترة من 1968–1973م ، وبدأ تدهور الغطاء النباتي وأنتشار الأوبئة والكوارث وأزدياد حدة الفقر. وتتلخص أهم القضايا البيئية في السودان في المشاكل التالية (علوية ، 2005م) :

- تدهور التربة .
- تدهور الموارد المائية .
- تدهور الموارد الأحيائية .
- التصحر.
- مشكلات الصناعة .
- بيئة السكن وصحة البيئة.

من أجل أن يحافظ علي البيئة ، سوف يطبق مبدأ الحذر علي نطاق واسع بوساطة الدول كل علي حسب مقدراتها . عندما يكون هنالك تهديدات بحدوث أضرار خطيرة ، أو ذات أثر ضار لا يمكن أصلاحه ، فإن غياب التأكيد العلمي لحدوث الضرر، يجب ألا يؤخذ كمبرر للتقاعس عن إتخاذ الإجراءت والتدابير الممكنة إقتصادياً لمنع التدهور البيئي وذلك كما جاء في المبدأ 15 من إعلان ريو(درار، 2012م).

شهدت الفترة الأخيرة تغير مناخات معظم ولايات السودان بعضها نتاج عوامل طبيعية وبعضها نتاج تصرفات البشر ويعرف خبراء البيئة التغير المناخي بأنه ظاهرة أحتباس الغازات الدفيئة ومصادر هذه الغازات هي الطاقة الأحفورية ، الصناعة ، الغابات ، إستخدمات الأراضي ، الزراعة ، النفايات . والناظر إلي ما يحدث الان في السودان يجد أن بعض الولايات تأثرت تأثراً

مباشراً نتاج هذه التغيرات فحدث جفاف في بعض الولايات وتغيرت مناخ بعضها (مجلة سد مروى ، 2014م) .

وفي إطار الجهود لترقية وتطوير الغابات لمجابهة تغيرالمناخ قام السودان بتخصيص 5% من الأراضي الزراعية المروية بغرض زراعة الأشجار وأيضاً تخصيص 10% من الأراضي الزراعية المطرية لزراعة الأشجار ، مما أسهم في زيادة الرقعة الغابية بتوسيع النشاط الزراعي والعمل علي تشجيع المجتمعات والأفراد والمؤسسات علي إمتلاك غابات خاصة بهم ، وهنالك جهود قامت بها الدولة لزيادة معدل بدائل الطاقة التي تساهم في التخفيف من حرق الأخشاب الذي يبعث الكربون في الغلاف الجوي مما إنعكس أيجاباً علي تحسين الإمكانيات المادية والبشرية وتحسين بيئة العمل والكوادر العاملة (جريدة الصحافة ، 2014م).

في إطار حماية البيئة في السودان دعا الدكتور محمد زايد وزير الدولة بوزارة النفط لأهمية تطبيق المعايير العالمية لحماية البيئة النفطية وإدخال التقانات الحديثة بما يعزز الإستفادة من الموارد ، ووضع اللوائح والقوانين الملزمة للشركات العاملة في قطاع النفط بالسودان الألتزام بالمعايير في سلامة البيئة منذ بداية أستخراج النفط ، مشيراً إلي العمل المستمر لتطوير الآليات وإدخال التقانات والإستفادة من تجارب الدول الأخري (جريدة الرأي العام ، 2014م).

البيئة في رمضان : إن نمط الحياة الخضراء للمسلم خلال شهر رمضان هو أمر مهم لصحته وقبول صومه لأن إعتماد أسلوب حياة صديقة للبيئة بشكل عام وخصوصاً خلال شهر رمضان ليس فقط مسئولية إجتماعية ولكن أيضاً واجب ديني . حيث أن وجود الإنسان ونوعية حياته تعتمد علي بيئة صحية سليمة غير ملوثة أو مستنزفه للموارد ويجب تثقيف المسلمين علي أهمية إعتماد أسلوب حياة خضراء وبيئة نظيفة . إن نمط الحياة الخضراء يمكن أن يتم من خلال تطبيق خيارات وقرارات تتعلق بالإستدامة في حياتنا اليومية في رمضان وهذه تشمل علي سبيل المثال زيادة الوعي حول القضايا البيئية وتشجيع إعادة الإستخدام والتدوير و شراء المنتجات العضوية الصحية وتجنب الإسراف في الإستهلاك والحد من الملوثات والأنبعاثات والضوضاء.(مجلة المواصفات،2014 م).

25.2. التوزيع البيئي للأشجار في السودان :

التوزيع البيئي للأشجار يتبع معدلات الأمطار فالأشجار الشوكية تسود في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية في شمال السودان حيث المعدل السنوي للأمطار في الصحراء لا

يتعدي 75 مم وفي شبه الصحراء يتراوح المعدل السنوي بين 75 و300مم ، هنا الأشجار السائده بعيداً عن مجاري المياه هي : السمر– السيال – الأراك – المرخ – الطندب .

يسود الكتر في الأراضي الطينية والهشاب في الأراضي الرملية . في نطاق السافنا قليلة الأمطار (300 – 800 مم) بين خطي عرض 14درجه و 10 درجة شمال تتنوع الأشجار وتكون الغابات أكثر غزارةً كلما أتجهنا جنوباً وهنا توجد بعض الأشجار الشوكيه مثل الطلح والكتر والهشاب وسط خليط من أشجار السافنا مثل الهجليج والهبيل والصباغ جنوب خط عرض 10 درجة شمال ، تسود الأشجار عريضة الأوراق مثل المهوقني والفوبا والبو ، الأمطار هنا 800 إلي أكثر من 1500مم ، في المرتفعات الجبلية ، كلما زادت معدلات الأمطار كلما زادت كثافة هذه الغابات . في البيئات الخاصة مثل جبال البحر الأحمر وجبل مره وجبال الأماتوج ، تظهر بعض المخروطيات مثل العرعر والسرو والبودو . في مجري النيل الرئيسي وفروعه توجد أشجار السنط والدوم والطرفه والسدر وأنوع أخرى عديدة (حسن ،2000م) .

يمكن توزيع البيئة المحيطة بالأشجار إلي قسمين هما المناخ والتربة ، يحدد المناخ عن طريق عوامل معقدة هي الأشعاع الضوئي، الحرارة ، كمية ثاني أكسيد الكربون ، في الهواء والأمطار (الطيب و فادو ، 2005م).

26.2. البرامج الإرشادية :

البرامج الإرشادية التي قامت بها الهيئة القومية للغابات (غابات ولاية غرب دارفور . الجنينة) في الفتره ما بين(2005–2013).

1. أنواع البرمج الإرشادية :.

– محاضرات إرشادية في مجال الإرشاد الغابي ورفع الوعي البيئي في المدارس والقري ومعسكرات النزوح .

– التدريب في مجال المواقد المحسنة (الطاقة البديلة).

– حلقات إرشادية عبر الإذاعة .

– إنتاج الشتول وتوزيعها .

– برنامج التشجير(تشجيرمؤسسات ، مرافق عامة ، طرق ، شوارع .

- إنشاء الغابات الشعبية .

- إدخال فكرة الطوب المروث كبديل للطوب الأحمر(بدائل الطاقة).

- ندوات إجتماعية في الإرشاد الغابي .

- مشروع الحزام الأخضر الإفريقي .

- التخطيط البيئي بواسطة المجتمعة.

(غابات ولاية غرب دارفور. 2013م).

2. البرامج الإرشادية المنفذه :

أ/ تم تنفيذ عدد 624 دورة تدريبية شمل عدد5320 مستفيد من مختلف شرائح المجتمع (نازحين ، مستقرين ، تلاميذ المدارس ، عمال تعليم ، عمال غابات ، مجندي الخدمة الوطنية) وذلك في المجالات الأتية :

1/ الإرشاد الغابي ورفع الوعي البيئي (محاضرات).

2/ المواقد المحسنة (اللدية المحسنة).

3/ حلقات إرشادية عبر الإذاعة.

4/ ندوات إجتماعية في الإرشاد الغابي.

ب/ توزيع الشتول:

خلال هذه الفتره تم توزيع عدد2401929 شتلة في أجزاء الولاية المختلفة .

ج/ غابات شعبية :.

تم تأسيس عدد 135 غابة شعبية بمساحه قدرها 1232 فدان .

د/ أحزمة شجرية :

تم إنشاء عدد 50 حزام شجري . (غابات ولاية غرب دارفور، ، الجنينة ، 2013م).

و/ برنامج التخطيط البيئي بواسطة المجتمع :

وفيه تم تنفيذ عدة برامج إرشادية مثل التدريب علي المواقد المحسنه،إنتاج الشتول، نثر بذور المراعي، تثقيف صحي وذلك في أربعة مناطق من الولاية وهي عدار، قيلو، كرك، قوكار وهي قري تتبع لمحلية الجنينة .

3. البرامج الإرشادية قيد التنفيذ :

أ/ برنامج الطوب المروث كبديل للطوب الأحمر (بدائل الطاقة).

ب/ مشروع الحزام الأخضر الإفريقي.

(الهيئة القومية للغابات، غابات ولاية غرب دارفور،2013م).

4. الوسائل والأدوات المستخدمه في البرامج الإرشادية :

أ/ المعينات البصرية الإرشادية (السبوره ، الصور الثابتة).

ب/ الملصقات .

ج/ الإيضاح العملي .

د/ المعينات السمعية والإرشادية (الراديو، التسجيلات الصوتية). (الهيئة القومية للغابات، غابات ولاية غرب دارفور،2013م).

الفصل الثالث

منطقة الدراسة

ولاية غرب دارفور

1.3. الموقع :

تقع ولاية غرب دارفور في أقصي غرب السودان ، بين خطي طول (11 – 14) وعرض (22– 24) ، تحدها من الغرب جمهورية تشاد ومن الشمال الشرقي ولاية شمال دارفور والجنوب الشرقي ولاية جنوب دارفور (بخيت، 2008م).

2.3. المساحة :

تبلغ مساحة ولاية غرب دارفورحوالي 547،23كم^2 (غابات ولاية غرب دارفور، 2014).

3.3. السكان والتركيبة السكانية :

- عدد السكان وفق تعداد 2010 م بلغ 259،169 نسمة (ويكيبيديا، 2014م) .
- أهم القبائل بالولاية كما أوردها أبوعمر2014م.

توجد 51 قبيلة بالولاية وأهمها المساليت ، التاما ، الرزيقات بأختلاف فروعها ، بني هلبة ،القمر،الزغاوة، بني حسين، مسيرية جبل، العطرية، الداجو ، البرقو ، المراريت ، السنار ، الفور ، الأرنقا ، قبائل دارفور قاطبة والسودان بصورة عامة لذلك نجد المنطقة متفردة بتنوع عادتها وثقافتها.

ويتكون النظام الإداري لمعظم قبائل الولاية من (السلطان، الفرشة، العمدة، الشيخ) أو(الأمير، العمدة، الشيخ).

النشاط السكاني : –

تأتي الزراعة في المرتبة الأولي حيث أن أغلب السكان يمتهنون مهنة الزراعة ثم يأتي الرعي في المرتبة الثانية بالإضافة إلي التجارة والمهن الأخري (المصدر – الباحث).

4.3. التعليم بالولاية :

جدول (1.3) يوضح التعليم بالولاية

المدارس	العدد
أساس	813
ثانوي	45
رحل(أساس)	15
نازحين(أساس)	4
المجموع	877 مدرسة

(المصدر ويكيبيديا– الانترنت).

5.3. التكوين الإداري :

جدول (2.3) التكوين الإداري

الرقم	المحلية	العاصمة	عدد الأداريات	أسماء الإداريات
1	الجنينة	الجنينة	4	الجنينة، أردمتا ، تندلتي ، عيش برا
2	كلبس	كلبس	2	كلبس ، قوزديقا
3	جبل مون	صليعة	2	صليعة
4	سربا	سربا	5	سربا،ابوسروج ،كندبي، سرف جداد، بئر صليبا
5	بيضة	بيضة	4	بيضة ، أرارا ، مستري و كنغوحرازة
6	هبيلا	هبيلا	2	هبيلا ، قوبي
7	فوربرنقا	فوربرنقا	2	فوربرنقا ، تندوسا
8	كرينك	كرينك	4	كرينك ، مورني ، أزرني ،

(المصدر ويكيبيديا– الانترنت).

6.3 . أهم المدن هي :

الجنينة، كلبس، بيضة، خور فوربرنقا، هبيلا، كرينك، سربا، صليعة . وتعتبر الجنينة من أهم مدن الولاية وهي عاصمتها وترتفع مدينة الجنينة 800 م عن سطح البحر ، وتبعد عن مدينة الفاشر مسافة 350 كم وما يقارب عن 1200 كم عن العاصمة الخرطوم و27 كم عن الحدود مع تشاد (وكيبيديا،2014م).

وتعتبر الجنينة من أكثر مدن الولاية كثافة وهي مركز تجاري هام يغذي كافة أنحاء الولاية بالبضائع المختلفة وكذلك هي الممول الوحيد للمناطق الحدودية الواقعة في دولة تشاد بشتي أنواع السلع الغذائية ومواد البناء والملبوسات وكل شيء يحتاج إليه الإنسان بما في ذلك الفحم النباتي سواء كانت ذلك بطرق شرعية عبر الجمارك أو غير شرعية عبر التهريب ، وهذه المدينة تستقبل شهرياً قرابة حوالي 800 شاحنة محملة بالبضائع المختلفة الوارده من العاصمة الخرطوم إضافة إلي بعض الشاحنات المحملة أيضاً بالبضائع الواردة من الولايات المجاوره وبعضها من دولة تشاد وهي أيضاً تستقبل كل المحصولات والمنتجات الزراعية الواردة من محليات الولاية وبعض الولايات المجاورة، وتعتبر الجنينة أكبر حاضنة للمنظمات الأجنبية والوطنية العاملة في مجال العون الإنساني داخل المعسكرات وخارجها ، وتمثل الجنينة بوابة السودان الغربية نسبة لقرب الدول الإفريقية منها . ويوجد بها عدد من معسكرات النازحين موزعة علي الإتجاهات الأربعة للمدينة وتضم هذه المعسكرات نسبة كبيره جداً من النازحين المنتشرين في كل أرجاء الولاية وذلك كما موضح في جدول(3.3).

جدول (3.3) يوضح معسكرات النازحين في الولاية

الرقم	اسم المحلية	اسم المعسكر
1	الجنينة	اردمتا
2	الجنينة	كرندق
3	الجنينة	الرياض
4	الجنينة	السلطان
5	الجنينة	ابوذر

6	الجنينة	الحجاج
7	الجنينة	دورتى
8	بيضة	مسترى
9	بيضة	كنقوحرازه
10	بيضة	ارارا
11	بيضة	بيضة
12	كرينك	مورنى
13	كرينك	كرينك
14	كرينك	سيسى
15	هبيلا	هبيلا
16	فوربرنقا	فوربرنقا
17	كلبس	كلبس
18	جبل مون	صليعة
19	جبل مون	هجيليجة
20	جبل مون	اروشرو
21	سربا	سربا
22	الجنينة	الجامعة

(المصدر : إدارة المعسكرات ، ولاية غرب دارفور – 2013م)

7.3. بيئة المنطقة :

- المناخ :

مناخ ولاية غرب دارفور مناخ شبه صحراوي في الشمال والسافنا الفقيرة والسافنا الغنية في الجنوب .

- الأمطار:

أمطار منطقة الجنينة متذبذبه وتتراوح ما بين (200– 450 مم) ، متوسط درجة الحرارة حوالي 30 درجة مئوية (هيئة مطار الجنينة ، 2005– 2009م).

الطوبغرافية :

طوبغرافية المنطقة تضم السهول ، الوديان ، التلال ، الهضاب ، جبال مرتفعة وتمتد الأراضى المنخفضة من الأودية حتي تصل إلي دولة تشاد ومنها وادي كجا ، وادي ازوم والسلاسل الجبلية (وزارة الزراعة والموارد الطبيعية، الجنينة، 1999م).

التربة:

تربة المنطقة تمتاز بالتربة الرملية الطينية، تربة القردود ، التربة الرسوبية والجبلية ، التربة البركانية . وتربة المنطقة متأثره بالعوامل الطوبغرافية وهي شبه صحراوية في معظم مناطق الشمال وفي الأجزاء الوسطي أراضي وعرة من القيزان (ولاية غرب دارفور، وزارة الزراعة والموارد الطبيعية، 1999م).

الموارد الطبيعية :

موارد المياه : تتخلل ولاية غرب دارفور العديد من الخيران والأودية الفرعية مكونة أحواض أودية رئيسية وهي وادي كجا وحوض وادي أزوم ، حوض وادى بارى . حيث يبلغ جملة الإيراد السنوي 1.3 مليار متر مكعب من المياه.

تمتاز ضفاف أحواض هذه الأودية بوجود مساحات الخصوبة حيث تشكل مرتكزاً هاماً للنشاط الزراعي التقليدي المطري المروي .ولذلك يمكن الإستفاده من مياه الوديان والخيران المنحدرة في برنامج الزراعة والرعي وشرب الإنسان ولذا تم إنشاء السدود والحفائر(ابونعيمة ،عدار،خزان جديد) للإستفاده من موارد المياه للمساهمة في زيادة الإنتاج الزراعي ورعي الحيوانات وماء لشرب الإنسان هذا وقد تم وضع خطط لإنشاء السدود وهي الان تحت التنفيذ وتم خزان برجو ،أميا، ،سوانى ، ام خيرات ، درم ،كيلى (ولاية غرب دارفور،الجنينة ، وزارة الزراعة والموارد الطبيعية ، 2004م) .

مورد الغابات : يوجد بولاية غرب دارفور غطاء غابي كثيف حيث تحتل الغابات مساحة 1221257فدان وتغطي الغابات مساحة 7% من مساحة المنطقة الكلية . نجد أن معظم السكان يعتمدون علي الغابات كمصدر أساسى للرزق أو القوت أو في المستلزمات المنزلية من طاقة وأثاث ومواد بناء . غالبية سكان الريف يعتمدون علي الغابات كمصدر دخل كالإحتطاب وحرق الفحم النباتي ومواد البناء وهنالك تنافس علي موارد الغابات في الأونة الأخيرة ، ونتج عن ذلك التدهور البيئي المريع نتيجة القطع الجائر للأشجار ،الزراعة المتنقله ،الإحتطاب ، كمائن الطوب ،الفحم

النباتي وغيرها . وقد أصبح التأثير مباشر علي الغطاء الغابي وظهور أثار التعرية وزحف الرمال والتغير في الغطاء النباتي (وزارة الزراعة والموارد الطبيعية . 2006م . ولاية غرب دارفور. الجنينة).

الرعي: تقدر المساحة المستقلة للنشاط الرعوي بحوالي 10مليون فدان وهذه تشمل الأراضي الخاصة بالغابات بأنواعها والمراعي الطبيعية والسلاسل الجبلية بالإضافة للأراضي الهامشية والغير صالحة للزراعة .

تقدر نسبة الرعاة بحوالي 30.25 % من سكان ولاية غرب دارفور– الجنينة .

يبلغ تعداد الثروة الحيوانية في حدود 2.3 مليون وحده حيوانيه وفق الإحصاء 1993م . موقع المنطقه جعلها مناسبة لممارسة الرعي التقليدي الترحالي بحثاً عن الماء والكلا، الولاية بها العديد من الأودية والخيران موسمية الجيران والتي يعتمد عليها الثروة الحيوانية في الشرب ، طبيعة الرعي مشاع وترحالي بحثاً عن الماء والكلا حيث وجدت وهذا الترحال يتراوح ما بين مناطق المخارف في شمال الولاية ومناطق المصايف في جنوب الولاية . ومما يلاحظ أن عملية التحرك المبكر من المخارف إلي المصايف تؤدي إلي الرعي الجائروالتدهور الرعوي بأنغراض الأنواع المستساغة وظهور غير المستساغة من النباتات الرعوية(وزارة الزراعة ، ولاية غرب دارفور، الجنينة 2009م).

الجوانب الإقتصادية والإجتماعية :

الأنشطة الإقتصادية المهمة في المنطقة متمثلة في الزراعة والرعي ونجد أن حوالي 80% من السكان هم مزارعين ويسود في المنطقة نظام الزراعة التقليدية في مزارع صغيرة و خصوصاً في الترب الطينية ، يتم إستخدام الحواشات الكبيره خصوصاً في منطقة هبيلا وحول الجنينة .

منطقة الجنينة تمتاز بإنتاج الصمغ العربى والمحاصيل الزراعية النقدية وأيضا تتميز المنطقة بثروه حيوانية ضخمة ، وهذه الثروه الحيوانية تعتمد علي المراعي الطبيعية والمخلفات الزراعية ،وتقدر مساحة الأراضى الزراعية بحوالي 8 مليون فدان (وزارة الزراعة والموارد الطبيعية . الجنينة، 2008م، ولاية غرب دارفور).

الأقإليم المناخية بالمنطقة :

تقع ولاية غرب دارفور(الجنينة) في الأقإليم المناخية الأتية :

أ/اقليم شبه الصحراوي في شمال الولاية .

ب/ أقليم السافنا الغنية والسافنا الفقيره في جنوب الولاية.

(وزارة الزراعة والموارد الطبيعية ، 1999م ، ولاية غرب دارفور).

أهم الأشجار والشجيرات في المنطقة :

جدول(4.3) يوضح أهم الأشجار والشجيرات بالمنطقة

الأسم المحلي	العلمي	الأسم المحلي	الأسم العلمي
الهشاب	Acacia senega	الجميز	Ficus sp
الطلح	Acacia seyal	الدبكر	Cordia sp
الكتر	Acacia mellifera	الجوغان	Diospyros mespiliformis
السنط	Acacia nilotica	السيسو	Dalbergia sissoo
الكاكموت	Acacia polycantha	الرواق	Moringa oleifera
الكوك	Acacia sepriana	الكافور	Eucalyptus spp
العرد الهجليج	Albizia amara	الأرا ك	persica Selvadora
التبلدي	Adansonia digitata	القضيم	Grewia bicolor
الأندراب	Cordia ginensis	الدليب	Borassus aethiopum
طرق طرق	Boswellia papyrifera	الدوم	Hyphaene thebaica
كاسيافستيولا	Cassia sp	السدر	Ziziphus spina-christi mauritania
كاسياسياما	Cassia sp	التكوما	Tecoma stans
قولدمور	Delonix regia	القمبيل	Cordia sp
السيسبان	Sesbania grandiflara	ام شطور	Cagilia africana
العرديب	Tamarindus indica	الحميض	Sclerocaryia birrea
النيم	Azadirachta indica	الدمس	Conocarpus lancifolius
المهوقني	Khaya senegalensis	الهبيل	Combretum .ssp
ذقن الباشا	Albizia lebbek	الصهب	Anogeissus leiocarpus
تمر الهندي	Pithecellobium dulce	الدروت	Termiinalia laxifloro
المكسيت	Pithecellobium dulce	الحراز	Fedherbia albida
الأبنوس	Delbergia melanoxylon	الهجليج	Balanites aegyptiaca

(الهيئة القومية للغابات، 2013م . غابات ولاية غرب دارفور. إدارة الإرشاد).

8.3 . أثر النزوح علي البيئة بولاية غرب دارفور:

كبقية الولايات التي تتدرج في نطاق الساحل الإفريقي لقد شهدت ولاية غرب دارفور(الجنينة) العديد من موجات الجفاف والتصحر1973 . 1983 . 1994م . ولقد أدي ذلك إلي التغير البيئي وضمور الغطاء النباتى مما أدي إلي تكدس النشاط الزراعي بشقيه النباتي والحيواني في رقعة جغرافية ضيقة مما تسبب بدوره في الإحتكاك والإحتراب بفعل التنافس علي الموارد الشحيحه ، إن ظاهرة نقص وشح هطول الأمطار أدي إلي النقص في غذاء الإنسان والحيوان علي حد سواء حيث تسبب في كوارث المجاعات ونفوق الحيوانات المستأنسة منها والبرية وهجرة المواطنين وتهتك النسيج الإجتماعي ومنها ظاهرة إصابات النهب المسلح ومن ثم إنتقلت إلي مرحلة تكوين المليشيات ثم الإحتراب القبلي مما أدي في النهاية إلي تكوين جماعات مسلحه تنادي بتحرير الإقليم والسودان ،وأدي الإقتتال مابين الحكومة والجماعات المسلحه إلي حرق القري والأرياف ، مما أجبر سكان تلك المناطق علي الهجرة والنزوح إلي المدن الكبيره وتم إنشاء مخيمات للنازحين الهاربين من العنف المسلح مما جعل مدن الولاية مكدسة بأعداد هائلة من النازحين والسكان المحليين ومن ثم نتج عن ذلك أضرار بيئية هائلة أدي إلي تدهورالبيئة وتدمير واسع للغابات وذلك لمقابلة إحتياجاتهم اليوميه من غذاء ومأوي ودواء. تم قطع أجزاء كبيره جداً من غابات الولاية وما زال القطع مستمر بواسطة النازحين ومن أبرز الغابات التي دمرت هي غابة سيسي عام 2003م وتقع جنوب شرق الولاية علي بعد57 كيلو تقريباً من مدينة الجنينة ، وأيضاً من الغابات التي تأثرت بالنزوح ، غابة حزام الجنينة ،غابة شرق كجا ،غابة أزرنى،تم قطع أشجار هذه الغابات قطعاً جائراً وذلك لمجابهة

ظروفهم الإقتصادية الحرجة (الهيئة القومية للغابات . غابات ولاية غرب دارفور، 2003م).

الفصل الرابع

طرق وأدوات البحث

1.4. تمهيد :

يتناول هذا الفصل المنهج الذي تم أختياره ليلائم هذه الدراسة ، كما يشتمل علي تعريف عام بمجتمع البحث والكيفية التي تم بها إختيار العينة فضلاً عن ذلك يوضح الكيفية التي تم بها جمع البيانات والأدوات المستخدمة وكذلك يوضح الأسلوب الذي أتبع في تحليل البيانات للحصول علي النتائج .

2.4. منهج البحث :

يعتبر المسح من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية حيث يهتم بدراسة الظروف الإجتماعية والإقتصادية و الثقافية و السياسية و غيرها في مجتمع العينة بقصد تجمع أوتجميع الحقائق وإستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل المجتمع كما ان هنالك أنواع مختلفة من المسح كالمسح (الإجتماعي ،الرأسمالي، السوق... الخ) ويتضمن المجتمع الكلي موضع الدراسة كما ان الأساليب المستخدمة في المسح لتجميع البيانات هما أسلوب الإستبيان والمقابلة (بدر، 1977م).

لقد أستخدم في هذه الدراسة منهج المسح الإجتماعي وذلك بقصد تجميع الحقائق عن دور الإرشاد الغابي في رفع الوعي البيئي في منطقة الدراسة ومن ثم أستخلاص النتائج التي تفيد حتماً في حل مشاكل العمل الإرشادي وتنفيذ البرامج الإرشادية .

3.4. مجتمع البحث :-

يتكون مجتمع البحث من النازحين بمعسكر أردمتا بالجنينة.

4.4. إختيار العينة :

تم إستخدام العينة الغرضية لإختيار الولاية إختياراً غرضياً، ومن ثم تم إختيار معسكر أردمتا للنازحين غرضياً أيضاً وذلك لأن هذا المعسكر يضم أكبر عدد من النازحين وقدمت فيه برامج إرشادية.

5.4. وحدة المعاينة :

تم تحديد وحدة المعاينة بالأسرة وعليه تم أستبيان أحد أفراد الأسرة وهذا الإختيار تم عشوائياً .

6.4. حجم العينة :

تم تحديد حجم العينة علي حسب أعداد الأسرة، وتكونت العينة من (80) فرداً من مجتمع يتكون من (800) أسرة ، علي أن يمثل كل فرد أسرة واحدة .

7.4. طرق حمع البيانات :

تم إستخدام عدد من الطرق في جمع المعلومات البحثية من خلال مراحل البحث المختلفة ، هذه الطرق تمثلت في الأتي :

1. المصادر الأولية ويشمل :

المقابلات المفتوحة :

تم إجراء مقابلات مفتوحة مع بعض شيوخ المعسكر والنازحين بالمنطقة ومرشدي الغابات والخدمات الزراعية لإستقصاء كثير من المعلومات ذات الصلة بالبحث .

الملاحظة :

أستخدم الباحث طريقة الملاحظة لجمع المعلومات ولتأكيد إجابات المبحوثين في مرحلة الإستبيان.

الإستبيان :

من خلال مقابلة النازحين بمنطقة البحث تم طرح الأسئلة البحثية للنازحين بالمعسكر وتسجيل إجاباتهم بالإستبانة . وقد تم إستخدام كل الطرق المذكوره آنفاً بطريقة متكاملة ومتداخلة حيث لم تكن مستقلة عن بعضها البعض مما مكن في كثير من الحالات من مراجعة ومطابقة المعلومات الأتية من مصادر مختلفة .

2.المصادر الثانوية :

تم الإطلاع علي الإرث الأدبي في مجال الإرشاد وكل ما كتب عن الإرشاد الغابي من كتب ومراجع ودراسات سابقة وتقارير وصحف ومجلات والمعلومات الخاصة بمنطقة البحث الأخري الإقتصادية والإجتماعية والثقافية .

8.4. طرق تقويم البرامج الإرشادية :-

إن التقويم الذي أستخدم في هذه الدراسة هو(تقويم غيرمباشر) أي قياس مدي معرفة وفهم البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها في المنطقة والعمل به وبالتالي يمكن ملاحظة تغير السلوك أتجاه البيئة إيجاباً أو سلباً وتقويم ذلك.

1. قياس المعلومات :

تم تصميم مقايس لقياس معلومات الأفراد حول الفكرة أو الأفكار التي يتضمنها برنامج التوعية الإرشادية ، وتتضمن تلك المقاييس الخصائص المختلفة للأفكار موضوع البحث في مستويات مختلفة من المعرفة ، كما تم إعطاء مستويات للمعرفة للأفراد حسب معرفتهم لكل بند من البنود في شكل أسئلة وبذلك أمكن تكوين مؤشر للفرد يعكس مستوي معلوماتة عن البيئة .

2. قياس الإتجاهات : لقياس الإتجاهات تم إستخدام عبارات (نعم ، لا).

3. قياس مدي الوعي البيئي :

تم توجيه الأسئلة لمجتمع العينة لتوضيح درجة معرفتهم بالبيئة ومدي إعتقادهم بأن البرامج الإرشادية التي قدمت لهم ترفع من وعيهم البيئي من أجل حماية البيئة وما هي الفوائد البيئية الناتجة من الغابة المجاوره لهم وهل تم مشاركتهم في تقويم البرامج وما هو نوع التقويم الذي قاموا به.

9.4. تحليل البيانات وإستخلاص النتائج:

تم تحليل البيانات إحصائياً بإستخدام النسب المئوية البسيطة والتكرارات لتحليل بيانات هذه الدراسة وتوضيح الفروق ثم إستخدم مربع كاي وذلك بإستخدام برنامج (SPSS) للتحليل الإحصائي ومن ثم تم إستخلاص نتائج هذه الدراسة .

الفصل الخامس

النتائج والمناقشة

1.5. تمهيد :

يتناول هذا الباب عدد ست محاور مختلفة :

المحور الأول :

– الجانب الإجتماعي المتمثل في البيانات الشخصية للمبحوثين(الجنس– العمر– المهنة – التعليم).

– الجانب الإقتصادي المتمثل في مصادرالدخل بالنسبة للمبحوثين وكذلك المشاركة في دخل الأسره والدخل السنوي والأنشطة المجاوره للمعسكر مثل الفوائد التي تقدمها الغابة للمبحوثين ومعرفة ما إذا كانت هنالك صناعات يدوية معتمده علي الغابة ومدي الإعتراض في الإستفاده من هذه الغابة .

–الجانب الثقافي للمبحوثين المتمثل في معرفة أنواع الأنشطة الثقافية بمنطقة الدراسة ومدي مشاركة المبحوثين في هذه الأنشطة ونوع العضوية .

المحور الثاني : التعرف علي البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها في منطقة الدراسة وهذا المحور يتعلق بالبرامج الإرشادية من حيث التخطيط والتنفيذ والتقويم والمشاركة والملائمة ومدي المعرفة بالإرشاد الغابي وكذلك مدي وعي المبحوثين بيئياً .

المحور الثالث :التعرف علي الوسائل والأدوات والطرق الإرشادية التي أستخدمت في تنفيذ البرامج الإرشادية.

المحور الرابع : يتمثل في مدي الإستفاده من البرامج الإرشادية .

المحور الخامس : التعرف علي المعوقات والمشاكل التي واجهت تنفيذ العمل الإرشادي في المنطقة.

المحور السادس: مقترحات وتوصيات المبحوثين فيما يتعلق بالبرامج الإرشادية الناجحة في مجال رفع الوعي البيئي في منطقة الدراسة.

2.5. المحور الأول :

1.2.5 الخصائص الشخصيه والإجتماعية للمبحوثين:

1.1.2.5 الجنس :

جدول (1.5) الجنس

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	52	65.0
أنثي	28	35.0
المجموع	80	100.0

من خلال جدول (1.5) وضح أن 65 %من المبحوثين ذكور ، بينما بلغت نسبة الإناث 35.0%.

أتضح أن مجتمع العينة أغلبهم من الذكور مما يدل علي تواجدهم داخل معسكراتهم بعد أن تركوا مناطقهم الأصلية وتمركزوا داخل المدن الرئيسية، مما قلل من دورهم في الإنتاج وأصبحت نشاطاتهم محدودة نسبة لظروف المنطقة المعروفة ، وعندما تم أخذ أراء الموظفين في المنطقة حول البرامج الإرشادية كانت أيضاً نسبة الرجال أكثر من النساء، وهذا يعني أن الرجال في هذه المنطقة هم الأكثر إستفادة من البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها في المنطقة من قبل الجهات العاملة في هذا المجال وذلك علي الرغم من مشاركة النساء في هذه البرامج ، وفي أطار برنامج رفع الوعي البيئي تم تنفيذ برنامج القرية الإرشادية حيث تم أختيار قرية الهجليج شرق مدني وفيه تم أستهداف 69 أمراءه لتدريبهن علي البرامج الإرشادية(الهيئة القومية للغابات، 2012م)،وهذا يدل علي مشاركة النساء في هذه البرامج.

2.1.2.5 العمر:

جدول (2.5) يوضح الفئات العمريه للنازحين بمعسكر أردمتا

الفئات العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
15-25سنه	23	28.8
26-35 سنه	23	28.8
36-50 سنه	19	23.8
50 سنه فأكثر	15	18.8
المجموع	80	100.0

تم تصنيف المبحوثين حسب تقسيمات شرائح المجتمع إلي أربع فئات متمثلة في صغارالسن(15-25) وفئة متوسطي (26- 35) وفئة فوق المتوسط (36- 50 سنه) كما ورد في (Statistical year book،2002)، من خلال الدراسة إتضح أن نسبة 28.0% من المبحوثين متوسطي السن ، وهذه النسبة أنطبقت تماماً علي صغار السن بشكل متساوي ،بينما وصلت نسبة المبحوثين فوق المتوسط 23.8% ، في حين أن نسبة 18.8% كبار السن.

من خلال الجدول وضح أن فئتي متوسطي السن وصغار السن هما تمثلان غالبية المجتمع بالإضافة إلي فئة فوق المتوسط وهذا يدل علي أن اغلب المجتمع من الشباب وهم الأكثر نشاطاً وفاعلية وسط مجتمعهم علي الرغم من وجود كبارالسن بينهم.وأيضاً عندما تم أخذ أراء الموظفين في المنطقة وجد أن أغلبهم من الشباب بنسب تقارب هذة النسبة . وهذا يدل علي أن هؤلاء الشباب هم الأكثرإستهدافاً في تنفيذ البرامج الإرشادية في المنطقة من قبل الجهات المنفذه لذلك ، وهذا يعني بأنهم الأكثر قبولاً للافكار الجديده والمستحدثات الخاصة بالبرامج الإرشادية بعكس كبارالسن الذين لا يقبلون كل ما هو جديد في أغلب الأحيان مما يؤدي إلي إعاقة تنفيذ البرامج الإرشادية أحياناً.

3.1.2.5 المهنة :

جدول (3.5) المهن الممارسة من قبل المبحوثين

المهنة	التكرارات	النسبة المئوية
مزارع	43	53.8
تاجر	8	10.0
عامل	10	12.5
موظف	14	17.5
طالب	5	6.2
المجموع	80	100.0

من خلال جدول (3.5) وضح أن المهنة الأساسية للمبحوثين هي الزراعة وذلك بنسبة 53.8% ، كما أن هنالك مهن أخري متمثلة في التجارة والعمالة الهامشية وهنالك موظفين وطلاب .

وضح من خلال نتائج الدراسة أن معظم المواطنون يمتهنون حرفة الزراعة وهي الحرفة الرئيسية للسكان ونسبة لظروف المنطقة قد تحول بعض المواطنون إلي مهن أخري من أجل كسب العيش ،

علماً بأن هؤلاء المواطنون كانوا يعشون في مناطقهم الأصلية ويزرعون في مساحات واسعة إلا أنهم الان يعشون في معسكرات النزوح ولا يمارسون الزراعة مثلما كانوا من قبل نسبة لعدم وجود مساحات زراعية وأراضي خاصة بهم، مما جعلهم يتحولون إلي مهن أخري، لذا نجد أن هؤلاء هم الأكثر حوجة للبرامج الإرشادية وأكثر قبولاً لفكرة الإرشاد الغابي ولهم الإستعداد في المحافظة علي البيئة ، وهذا يعني أن البرامج الإرشادية التي نفذت في المنطقة وجدت القبول من المجتمع لأنه مجتمع زراعي.

4.1.2.5 المستوي التعليمي :

جدول (4.5) المستوي التعليمي لدي المبحوثين

المستوي	التكرارات	النسبة المئوية
أمي	16	20.0
أبتدائي+خلوة	30	37.5
متوسط	6	7.5
ثانوي	15	18.8
جامعي	13	16.2
المجموع	80	100.0

مستوي المعنوية ($P<0.001$) $ch^2 = 23.918$

ذكر الطنوبي وعمران(1995م) إن التعليم يهدف إلي إحداث تغيرات مرغوبه في سلوك الفرد سواء في معارفه ومهاراته وإتجاهاته أو كل ذلك . الشخص المتعلم يكون أكثر مشاركة إيجابية وفعالة من الشخص الأمي والتعليم يعتبر من العوامل الهامه في أنجاح العمل).

من خلال جدول (4.5) وضح أن خمس المبحوثين أميين بنسبة 20.0% من جملة العينة وهذا يدل بأن هنالك صعوبة في الحصول علي التعليم ، ونلاحظ بأن نسبة الحاصلين علي التعليم في مرحلتي الأبتدائي والخلوه بلغ 37.5% من المبحوثين أي أن هنالك فرق معنوي واضح في مستوي التعليم تحت مستوي معنوية ($P<0.001$) وهذا يدل علي أن معظم المجتمع تعليمة أساسي وخلوه ، بينما الحاصلين علي معدل تعليمي في مستوي ثانوي بلغ حوالي 18.8% ، والحاصلين علي معدل تعليمي في مستوي الجامعة بلغت نسبتهم 16.2% من جملة المبحوثين .

أكدت الدراسة أن غالبية المجتمع حاصل علي نسبة مقدرة من التعليم وعلي الرغم من ذلك فأن خمس المبحوثين أميين فهذا يعني أن هذا المجتمع موجود داخل معسكرات النزوح حيث لا يتوفر فيها مدارس تستطيع أن تستوعب الأعداد الهائلة من تلاميذ المعسكرات وكذلك إنشغالهم بالظروف الحياتية الصعبة التي نجمت نتيجة للنزاع الذي حدث في المنطقة وبالتالي الإتجاه نحو كيفية الحصول علي الغذاء كأولوية ،كل هذا يؤشر إلي صعوبة إستيعاب البرامج التي تقدم لهم بنسب متفاوتة.

5.1.2.5 مصادرالدخل :

جدول(5.5) مصادر الدخل

المصادر	التكرارات	النسبة المئوية
تجاره	13	16.2
زراعة	40	50.0
صناعة	5	6.2
أعمال هامشية	22	27.5
المجموع	80	100.0

من خلال جدول (5.5) وضح أن نسبة 50.0% من مصادر الدخل بالنسبة للمبحوثين هي الزراعة ، بجانب مصادر دخل أخري مثل التجارة بنسبة 16.2% ، الصناعة بنسبة 6.2% ، أعمال هامشية بنسبة 27.5% .

أكدت الدراسة أن 50% من المبحوثين يعتمدون في دخلهم علي الزراعة والبعض منهم يعتمدون علي مصادر دخل أخري بسبب عدم وجود أماكن للزراعة بعد هجرتهم لمناطقهم الأصلية حيث الأراضي الزراعية الوفيرة.

6.1.2.5 المشاركة في دخل الأسره :

جدول (6.5) المشاركة في دخل الأسره

أفراد الأسره	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
الاب	74	92.5	6	7.5	80	100.0
الأم	18	22.5	62	77.5	80	100.0
الابناء	19	23.8	61	76.2	80	100.0

من خلال جدول(6.5) وضح أن نسبة 92.5% من الأباء يشاركون في دخل الأسره ، بينما بلغت نسبة 22.5% هي مشاركة الأمهات ، ومشاركة الأبناء بلغت نسبة 23.8 % .

نلاحظ أن الأباء هم أكثر فئة مشاركة في دخل الأسره وبالتالي هي الفئة المسئولة في إعالة الأسرة في هذا المجتمع وهذا طبيعي لأن في أغلب المجتمعات تعتبر مسئولية الأباء هي الأكبر من حيث الدخل والصرف والكفالة مقارنة بالفئات الأخري (الأمهات – الابناء) الأقل مشاركة في دخل الاسره ، وهذا يعني أن الأباء هم الأكثر مشاركة في دخل الأسرة.

7.1.2.5 الدخل السنوي :

جدول (7.5) الدخل السنوي للمبحوثين

الدخل	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 1000	3	3.7
2000 -1000	11	13.7
4000 -2000	46	57.5
6000 -4000	12	15.0
8000 -6000	1	1.2
000،10 -8000	7	8.7
المجموع	80	100.0

من خلال جدول (7.5) وضح أن نسبة 57.5% من المبحوثين يتراوح دخلهم السنوي ما بين 2000- 4000 ، أما فئة المبحوثين ذوي الدخل الأقل من 1000 بلغ نسبة 3.7% ، وذوي الدخل مابين 1000- 2000 بلغ نسبة 13.7% ، وذوى الدخل ما بين 4000- 6000 بلغ نسبة 15% ، بينما وصل دخل المبحوثين فئة 6000 – 8000 فقط نسبة 1.2% وفي نفس الوقت بلغت نسبة المبحوثين فئة (8000- 10000) 8.7% أي أن متوسط دخل الأسره بلغ(3525).

من الواضح أن أغلب مجتمع العينة دخلهم السنوي ما بين 2000 – 4000 وهم يمثلون أكثر من نصف المجتمع وهذا الدخل يعتبر أقل بكثير من الدخل الطبيعي بالنسبة للمجتمعات المستقره وهذا يدل علي أنهم خارج مناطقهم الأصلية، وهذا يعني أن المجتمع يعتمد علي المنظمات في تغطية بقية المصروفات من غذاء وكساء ودواء .

8.1.2.5 الفوائد التي تقدمها الغابة للمواطنين :

جدول (8.5) الفوائد التي تقدمها الغابة للمواطنين

الفوائد	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
حطب حريق وأعمدة البناء	28	35.0	52	65.0	80	100.0
ثمار، ظل ، علاج	67	83.8	13	16.2	80	100.0
زراعة داخل الغابة	3	3.8	77	96.2	80	100.0

من خلال جدول (8.5) وضح أن نسبة 83.8% من المجتمع مستفيدين من الغابة وهذه الفوائد تتمثل في الثمار ،الظل ، العلاج ، أما الفوائد الأخري التي قدمتها الغابة للمجتمع هي حطب الحريق وأعمدة البناء وزراعة أرض الغابة .وعليه يعتبر الظل والثمار والعلاج من أكثر الفوائد التي قدمتها الغابة، وهذا يدل علي أن هنالك إستفادة تامة من الغابة بسبب تغير مفاهيم المبحوثين إيجاباً نحو الإهتمام بالغابة والبيئة وذلك لما قدمتها لهم من فوائد بيئية وإجتماعية .

9.1.2.5 الصناعات اليدوية المعتمدة علي منتجات الغابة :

جدول(9.5) صناعات يدوية معتمدة علي منتجات الغابة

الصناعات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	50	62.5
لا	30	37.5
المجموع	80	100.0

من خلال جدول (9.5) وضح أن نسبة 62.5 % من المبحوثين أكدوا علي أعتمادهم علي الغابة في صناعة العديد من الصناعات اليدوية ، بينما نسبة 37.5% من مجتمع العينة أكدوا بعدم وجود صناعات يدوية .

أكدت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين أكدوا بوجود صناعات يدوية مثل صناعة أيادي المعدات الزراعية وسروج الدواب وأعمدة الفنادك الصغيرة، وهذا يعني أن هنالك صناعات خفيفة تقليدية معتمدة علي الغابة .

10.1.2.5. المشاكل التي تواجه المواطنين في الإستفاده من أرض الغابة:

جدول (10.5) المشاكل التي تواجه المواطنين في الإستفاده من أرض الغابة

وجود المشاكل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	46.2
لا	43	53.8
المجموع	80	100.0

من خلال جدول (10.5) وضح أن نسبة 46.2% من المبحوثين أكدوا بوجود مشاكل واجهت في الإستفادة من الغابة ، بينما نسبة 53.8% أفادوا بعدم وجود أي مشاكل في الإستفادة من أرض الغابة .

أكدت الدراسة أن أكثر من نصف مجتمع العينة لا يرون أن هنالك أي إعتراض في الإستفادة من أرض الغابة وهذا يدل علي أن المجتمع مستفيد من هذه الغابة ، علماً بأن الذين أجابوا بوجود مشاكل ذكروا أن سبب المشاكل هو الخوف من قطع الأشجار بدون سبب مقنع من قبل إدارة الغابات في المنطقة، وهذا يعني أن المجتمع مستفيد إستفاده تامة من هذه الغابة .

11.1.2.5 الجوانب المتعلقه بالانشطه الثقافيه:

جدول (11.5) وجود أنشطة ثقافية بالمعسكر

أنواع الأنشطة	التكرار	النسبة المئوية
أندية	24	30.0
جمعيات ثقافية	3	3.7
روابط شبابية	38	47.5
التراث الشعبي	4	5.0
لاتوجد	11	13.8
المجموع	80	100.0

من خلال جدول (11.5) وضح أن نسبة كبيره من المبحوثين أجابوا بأن هنالك أنشطة ثقافية بالمعسكر وهذه النسبة موزعة علي أنشطة مختلفة تتمثل في (أندية بنسبة 30%،جمعيات ثقافية

بنسبة 3.7%، روابط شبابية بنسبة 47.5%،التراث الشعبي بنسبة 5.0%، بينما أجاب نسبة 13.8% بعدم وجود أنشطة ثقافية .

أتضح أن عدد كبير من المبحوثين أكدوا بوجود أنشطة ثقافية في المعسكر متمثلة في أندية، جمعيات ثقافية ، روابط شبابية ، التراث الشعبي وذلك كما ورد في إفادة المبحوثين ، أيضاً نلاحظ في الجدول أن من أكثر الأنشطة تواجداً داخل المعسكر هما الروابط الشبابية والأندية مقارنة مع الأنشطة الأخري، وهذا يعني أن المجتمع مهتماً بالجانب الثقافي .

12.1.2.5 العضويه في الأنشطة الثقافية:

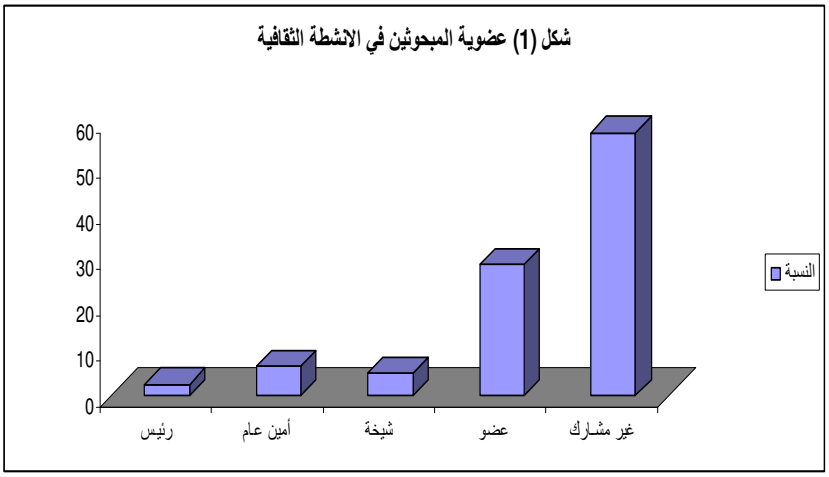

من خلال شكل (1) وضح أن عضوية المبحوثين في الأنشطة الثقافية تتمثل في(رئيس بنسبة 2.5%،أمين عام بنسبة 6.3%،شيخة بنسبة 5.0%،عضو بنسبة 28.7%،(النسبة الكلية لكل المبحوثين المشاركين في الأنشطة الثقافية بلغت 42.5%)، ،بينما نسبة المبحوثين الغير أعضاء وصل إلي 57.5% .

أتضح أن النسبتين شبة متقاربتين وهذا يدل علي أن مجتمع العينة يحتفظ بعضويتة في هذه الأنشطة الثقافية بصورة مقدرة ، وتتمثل هذه العضوية في عضو ، أمين عام ، رئيس ، شيخة أو شيخ وكان أغلبهم عضو فقط وهذا حسب ما أورده المبحوثين ، وهذا يعني أن المبحوثين يمارسون نشاطهم الثقافي علي الرغم من وجودهم في المعسكرات، وهذا يدل علي أنهم كانوا مهتمون بالثقافة علي الرغم من تأكيدات البعض بأنهم ليسوا أعضاء في هذه الأنشطة الثقافية .

3.5 المحور الثاني :التعرف علي البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها في المنطقة.

1.3.5 البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها في المعسكر

جدول (12.5) البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها في المعسكر

البرامج	التكرار	النسبة المئوية
البرامج في البيئة والغابات	15	18.7
إنتاج شتول	25	31.3
توزيع شتول	17	21.3
زراعة الأشجار	11	13.7
التدريب علي المواقد المحسنة	12	15
المجموع	80	100

من خلال جدول (12.5) وضح أن نسبة 31.3% من البرامج المنفذه هو إنتاج شتول، في حين أن نسبة توزيع الشتول بلغ 21.3%،أما نسب التوعية والزراعة والتدريب جاءت متتالية بنسب متفاوتة ،18.7%،13.7%،15% علي التوالي.

نلاحظ أن هنالك سلسلة من البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها في المنطقة وذلك بنسب متفاوتة حسب ما جاء في أراء المبحوثين، نجد أن من أكثر البرامج المنفذه هي إنتاج الشتول وتوزيعها إضافة إلي البرامج الأخري المتمثلة في التوعية والتدريب وزراعة الأشجار،وأيضاً هي نفس البرامج التي ذكرها موظفي المنطقة عندما تم أخذ أراءهم حول هذه البرامج،وهذا يعني أن هذه البرامج هي الأكثر تنفيذاً في المنطقة والأكثر قبولاً من قبل فئات المجتمع المختلفة وذلك نسبة لحوجة المنطقة لمثل هذه البرامج .

2.3.5 المشاركة في تخطيط البرامج الإرشاديه :

جدول (13.5) مشاركة المواطنين في تخطيط البرنامج الإرشاديه

المشاركة فى تخطيط	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	60.0
لا	32	40.0
المجموع	80	100.0

من خلال جدول (13.5) وضح أن نسبة 60.0% من المبحوثين شاركوا في تخطيط البرامج الإرشادية ، بينما نسبة 40% لم يشاركوا في تخطيط هذه البرامج الإرشادية .

أكدت الدراسة أنمعظم المبحوثين شاركوا في تخطيط البرامج الإرشادية التي نفذت في المنطقة، وأفادوا أن نوع المشاركة كانت متمثلة في إختيار البرامج الإرشادية الملائمة للمنطقة وكذلك تهيئة الجمهور لقبول فكرة الإرشاد الغابي قبل تنفيذها تمهيداً لتنفيذ تلك البرامج وهذه من ضمن الخطة، وأيضاً وضح أن هنالك فئة من المبحوثين لم يشاركوا في تخطيط هذه البرامج وهي تمثل فئة أقل إذاما قورنت بالفئة المشاركة .وأيضاً قامت الهيئة القومية للغابات عام 2013م بتنفيذ برنامج التخطيط البيئي بواسطة المجتمع وكان المجتمع مشاركاً في هذا التخطيط من مراحله الأولية إلي مراحل التنفيذ والمتابعة والتقييم، ، وهذا يعني أن هذا المجتمع شارك في تخطيط البرامج الإرشادية وساهم في تنفيذها علي الرغم من وجود فئة لم تشارك في تخطيط هذه البرامج وعلية ربما هذه الفئة لم تدمج في هذه البرامج.

3.3.5 المشاركة في تنفيذ البرامج الإرشادية :

جدول (14.5) مشاركة المبحوثين في تنفيذ البرامج الإرشاديه

نوعية المشاركة	التكرار	النسبة المئوية
توعية	1	1.2
توزيع شتول	2	2.5
زراعة أشجار	2	2.5
مواقد محسنة	1	1.2
عدم المشاركة	74	92.5

من خلال جدول (14.5) وضح أن نسبة المشاركة في تنفيذ البرامج الإرشادية جاءت بنسب متفاوتة متمثلة في (مشاركة المبحوثين في التوعية بنسبة 1.2%، المشاركة في توزيع الشتول بنسبة 2.5%، المشاركة في زراعة الأشجار بنسبة 2.5%، المشاركة في برنامج المواقد المحسنة نسبة 1.2%)،أذاً النسبة الكلية لمشاركة المبحوثين في تنفيذ البرامج الإرشادية هي 7.5%، بينما بلغت نسبة غير المشاركين في تنفيذ هذه البرامج 92.5% .

أتضح أن نسبة كبيره من المبحوثين لم يشاركوا في تنفيذ البرامج الإرشادية وهذا يدل علي أن هنالك أسباب أدت إلي عدم مشاركتهم وهذه الأسباب موضحة في الشكل ادناه (شكل 2) ، وعلي الرغم من ذلك نجد أن هنالك نسبة قليلة من المبحوثين شاركوا في تنفيذ البرامج الإرشادية المتمثلة في توزيع الشتول ، توعية عن خطورة القطع الجائر، زراعة الأشجار،إنتاج المواقد المحسنة وذلك بنسب مختلفة. نفس هذه البرامج تم تنفيذها في ولاية نهر النيل في منطقة شندي، عن طريق منظمة الساحل البريطانية ضمن مشروع الإرشاد والتشجير القروي (علوية، 2005م)، وهذا يعني أن هنالك مشاركة من المجتمع في تنفيذ البرامج إلا أن نسبة المشاركة ضعيفة في تنفيذ هذه البرامج ،وهذا يدل علي أن المبحوثين المشاركين في تنفيذ البرامج الإرشادية تدربوا علي هذه البرامج إلا أن عددهم قليل جداً مقارنة بحجم المجتمع لذا يفضل أن توضع في الإعتبار حجم المجتمع أساساً لإختيار الأفراد لتمثيل المنطقة عند تنفيذ البرامج الإرشادية حتي تكون الفائده عامة وكذلك يفضل إختيار الوقت المناسب للتنفيذ بالنسبة للبرامج التي يمكن تنفيذها في أي وقت .

4.3.5 أسباب عدم المشاركة في تنفيذ البرامج الإرشادية :

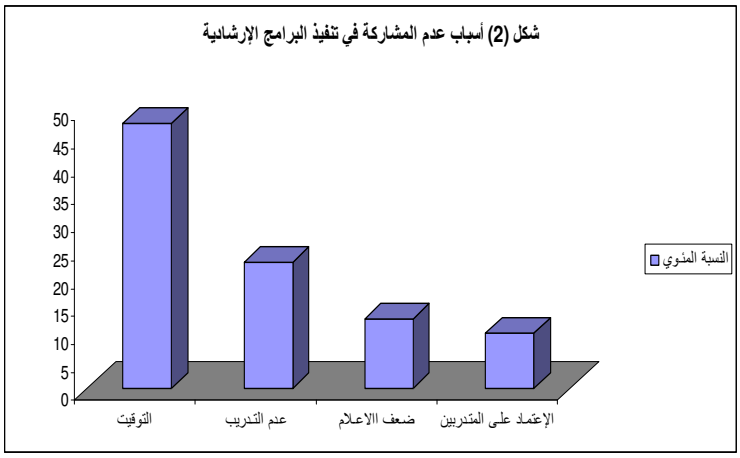

من خلال شكل (2) وضح أن هنالك عدة أسباب ساهمت في عدم مشاركة المبحوثين في تنفيذ البرامج الإرشادية، وتمثلت هذه الأسباب في التوقيت بنسبة 47.5%،عدم التدريب بنسبة 22.5%،ضعف الإعلام بنسبة 12.5%،الإعتماد علي الشريحة المدربة بنسبة 10.0%.

وضح أن من أكثر الأسباب التي حالت دون مشاركة المبحوثين من المشاركة في تنفيذ البرامج الإرشادية هو التوقيت وعدم التدريب الكلي للمجتمع إضافة إلي ضعف الإعلام والإعتماد علي الشريحة المدربة ، وعليه فإن المبحوثين أفادوا بأن عادة تنفذ البرامج الإرشادية في موسم الخريف

وتعتبر هذه الفتره غير مناسبة نسبة لضيق الوقت، بينما أكد البعض بأنهم غير مدربين علي البرامج الإرشادية ،أما الجزء الأخر من المجتمع أفادوا بعدم وجود إعلام كاف أثناء فترة التنفيذ ويختصر الإعلام فقط علي الشريحة المدربة، وتعتبر هذه الأسباب كافية في عدم المشاركة .

5.3.5 مشاركة المواطنين في التعرف علي البرامج الإرشاديه :

جدول (15.5) المشاركة في معرفة البرامج الإرشاديه

المشاركة	التكرار	النسبة المئوية
تدريبنا علي البرامج الإرشادية التي نفذت في المنطقة	11	13.8
لم يتم تدريبنا علي البرامج الإرشادية	69	86.2
المجموع	80	100.0

من خلال جدول (15.5) وضح أن نسبة 13.8% من المبحوثين شاركوا في البرامج الإرشادية ، بينما نسبة 86.2% لم يشاركوا في هذه البرامج .

أكدت الدراسة أن نسبة المشاركين في البرامج الإرشادية قليل أذا ما تم مقارنتة بالمبحوثين الغير مشاركين في البرامج ،وهذا ربما يرجع للجهات التي تقوم بتنفيذ هذه البرامج وتم ملاحظة هذه الجهات في المنطقة وهي تنفذ برامجها الإرشادية عن طريق إختيار عدد معين من المستفيدين من داخل المجتمع بواسطة قيادات المجتمع المحلي لتمثل بقية المجتمع،وأيضاً بعض الجهات وردت في تقاريرها بإنها نفذت برامجها الإرشاديه عن طريق إختيارعدد معين من المستفيدين (النساء) وفق مستويات تعليمية مختلفة لتمثل كل القرية (الهيئة القومية للغابات – قسم الإرشاد – 2012م)، وتتمثل نوع المشاركة في التدريب علي البرامج التي نفذت في المنطقة ،أما الذين لم يشاركوا قالوا ليس لديهم الوقت والبعض الأخر لم يتم إختياره لهذه البرامج ، وهذا يعني أن نسبة المبحوثين الذين شاركوا في تنفيذ البرامج الإرشادية داخل معسكراته علي الرغم من أن م هم الذين تم إختيارهم ليمثلوا مجتمعهم وعليه كانت نسبة المشاركة ضعيفة.

6.3.5 المشاركه في تقويم البرامج الإرشادية

جدول (16.5) مشاركة المبحوثين في تقويم البرامج الإرشادية

التقويم	التكرار	النسبة
نعم	17	21.2
لا	63	78.8
المجموع	80	100.0

من خلال جدول (16.5) وضح أن نسبة 78.8% من المبحوثين لم يشاركوا في تقويم البرامج الإرشادية ، بينما شارك نسبة 21.2% في تقويم البرامج الإرشادية .

أكدت الدراسة أن نسبة 21.2% من المبحوثين شاركوا في تقويم البرامج الإرشادية وذكروا أن نوع التقويم الذي شاركوا فيه هو تقويم بالملاحظه، خطوة بخطوة ، التقويم النهائي ، وعندما تم أخذ رأي الموظفين في المنطقة بخصوص تقويم البرامج الإرشادية وضح أن نصفهم شاركوا في تقويم البرامج الإرشادية التي نفذت في المنطقة وكان نوع التقويم الذي شاركوا فيه هو نفس أنواع التقييم الذي شارك فيه مجتمع العينة .أذا كان الهدف الأساسي من الإرشاد هو تطوير الناس من خلال دوافعهم وقدراتهم ليتمكنوا من تحديد وحل مختلف المشكلات التي تؤثر تأثيراً مباشراً في رخاء معيشتهم ، فإن التقييم الإرشادي هو قياس لهذه القدرات والخبر ات التي حصلوا عليها من الإرشاد ومدي ما وصلوا إليه من تحديد وحل لمشكلات حياتهم (عمر، 1979م).وهذا يعني أن المبحوثين كان له دور في تقويم البرامج الإرشادية التي نفذت في المنطقة .

7.3.5 مدى ملائمة البرامج الإرشاديه لإنسان المنطقة :

جدول (17.5) ملائمة البرامج الإرشاديه لإنسان المنطقة

ملائمة البرامج	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	20.0
لا	64	80.0
المجموع	80	100.0

من خلال جدول (17.5) وضح أن نسبة 80.0% من المبحوثين أكدوا بعدم ملائمة هذه البرامج لإنسان المنطقة ، بينما نسبة 20.0% أكدوا أن هذه البرامج ملائمة لإنسان المنطقة بصوره كبيره.

أكدت الدراسة أن نسبة كبيره من المبحوثين أكدوا بعدم ملائمة البرامج الإرشادية لإنسان المنطقة بسبب إنهم أصلاً لم يتعرضوا من قبل علي هذه البرامج، ، وأكدت الدرسه أيضاً أن نسبة 20% المبحوثين أكدوا بأن هذه البرامج ملائمة لإنسان المنطقة، وهذا يعني أن الفئة التي أفادت بعدم ملائمة هذه البرامج لإنسان المنطقة بإنها في الغالب لم تتدرب ولم تتعرض علي هذه البرامج من قبل بسبب عدم دمجهم في البرامج الإرشادية التي تنفذ في المنطقة وإهمالهم من قبل الجهات التي تنفذ هذه البرامج لإعتمادها علي نمط الإختيار، أما الذين أفادوا بأن هذه البرامج ملائمة لإنسان المنطقة يبدوا أنهم تعرضوا علي هذه البرامج من قبل وتدربوا عليها، وهم الذين تم إختيارهم ليمثلوا منطقتهم لكن من الواضح أنهم لا يعكسون البرامج التي نفذوها أو تلك التي تدربوا عليها علي بقية مجتمع القرية لذا نجد أن غالبية أهل المنطقة أكدوا بعدم ملائمة هذه البرامج لإنسان المنطقة ، ومن الأفضل أن تقوم الجهات المنفذه لتلك البرامج الإرشادية أن تختار عدد أكبر من المجتمع ليمثل كل المجتمع بدلاً من إختيار عدد محدد لا يستطيع أن يعكس ما أكتسبه من معارف ومهارات وأفكار جديدة تجاه بيئتة المحلية.

8.3.5 المعرفة والسماع بالإرشاد الغابي :

جدول (18.5) المعرفة بالإرشاد الغابي

المعرفه	التكرار	النسب المئوية
نعم	40	50.0
لا	40	50.0
المجموع	80	100.0

من خلال جدول (18.5) وضح أن نسبة 50.0% من المبحوثين لديهم علم بالإرشاد الغابي ، ونفس هذه النسبة للذين ليس لديهم علم بالإرشاد الغابي .

أكدت الدراسة أن نسبة 50% من المبحوثين لديهم معرفة بالإرشاد الغابي، ونسبة 50% لم يسمعوا عن الإرشاد الغابي من قبل وهذا يدل علي أن المجتمع لدية فكرة عن الإرشاد الغابي، وهذا يعني أن المجتمع لديه معرفة بالإرشاد الغابي.

9.3.5.الجهات التي تقوم بتنفيذ البرامج الإرشادية

شكل(3) الجهات التي تقوم بتنفيذ البرامج الإرشادية

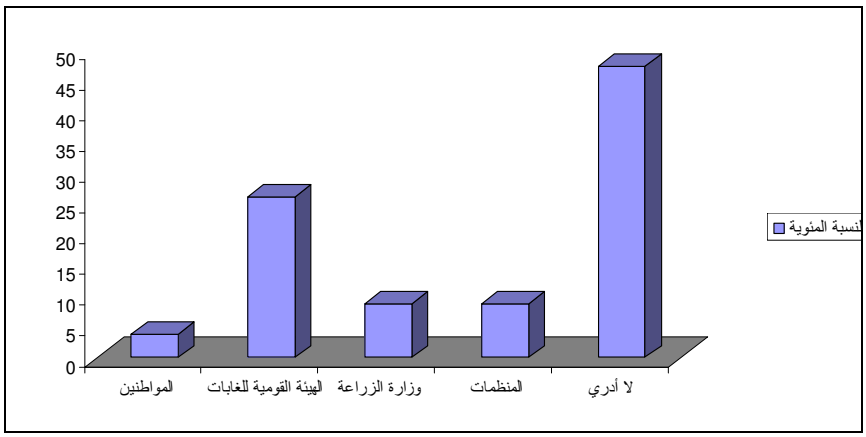

من خلال شكل (3) وضح أن الجهات التي تقوم بتنفيذ البرامج الإرشادية هي الهيئة القومية للغابات بنسبة 26.2% ، وزارة الزراعة بنسبة 8.8% ، المنظمات بنسبة8.8%، المواطنون بنسبة 3.8%، بينما هنالك نسبة 47.5% لا يدركون من أين جاءت فكرة الإرشاد الغابي .

أكدت الدراسة أن الجهات التي تقوم بتنفيذ البرامج الإرشادية في المنطقة هي الغابات،وزارة الزراعة ، المنظمات ، المواطنون، و وضح أن الهيئة القومية للغابات هي من أكثر الجهات التي تقوم بتنفيذ البرامج الإرشادية، وهذا يعني أن المبحوثين لديهم فكرة عن الجهات التي تقوم بتنفيذ البرامج الإرشادية في المنطقة، إلا أن هنالك نسبة 47.5% من المبحوثين لا يدركون من أين جاءت فكرة الإرشاد الغابي.

10.3.5. قياس الوعي البيئي للمبحوثين:-

جدول(19.5) قياس الوعي البيئي للمبحوثين

المقياس	المشاركة في أصحاح البيئة		التخلص الجيد من النفايات		المشاركة في زراعة الأشجار		المشاركة في حملات التوعية		ترشيد أستخدام الموارد	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ممتاز	18	22.5	26	32.5	35	43.7	8	10	23	28.5
جيد جداً	14	17.5	29	36.2	23	28.8	11	13.7	20	25
جيد	17	21.2	13	16.3	12	15	18	22.5	30	37.5
ضعيف	31	38.8	12	15	10	12.5	43	53.8	7	8.7
المجموع	80	100	80	100	80	100	80	100	80	100

مستوي المعنوية :

ch^2= 17.45 ch^2= 47.532 ch^2= 27.571 ch^2 =14.294 ch^2 =10.694

(P<0.01) (P<0.001) (P<0.001) (P<0.01) (P<0.05)

من خلال جدول (19.5) وضح أن نسبة 38.8% من المبحوثين يرون أن مستوي المشاركة في برنامج أصحاح البيئة ضعيف،بينما هنالك مستويات أخري للمشاركة ما بين ممتاز وجيد جداً وجيد وهذا يمثل أغلب المجتمع وليست هنالك فروقات معنوية ذات دلاله إحصائية (P<0.05)،أما رأي المبحوثين فيما يتعلق بالتخلص الجيد من النفايات فنجد أن نسبة 15% فقط من المجتمع يعتقدون أن مستوي التخلص من النفايات ضعيف، بينما يعتقد أغلبهم بأن التخلص من النفايات جيد جداً- ممتاز- جيد وذلك بنسب متفاوته علي حسب الترتيب وهنالك فرق معنوي واضح تحت مستوي معنوية (P<0.01) وهذا يدل علي أن هنالك مشاركة واضحة في التخلص من النفايات،أما بخصوص المشاركة في زراعة الأشجار وجد أن معظم المبحوثين يعتقدون أن المشاركة فعالة وذلك بمستويات مختلفة تتدرج ما بين ممتازوجيدجداً وجيد وذلك بالترتيب بينما نجد أن نسبة 15% فقط يعتقد أن المشاركة ضعيفة وهنالك فرق معنوي عالي جداً في المشاركة تحت مستوي معنوية (P<0.001) وهذا يدل علي أن معظم المجتمع مشارك في زراعة الأشجار، ووجد أن مشاركة المجتمع في حملات التوعية ضعيف بنسبة 53.8% أما إعتقاد باقي المجتمع جاء ما بين ممتاز- جيدجداً- جيد وهنالك فرق معنوي عالي جداً تحت مستوي معنوية (P<0.001) ، وأيضاً وجد أن نسبة 91.7% من المجتمع يعتقد أن هنالك ترشيد لإستخدام الطاقة بمستويات مختلفة ما

بين ممتاز وجيد جداً وجيد وذلك بالترتيب وهنالك فرق معنوي واضح تحت مستوي معنوية (P<0.01) وهذا يدل علي ان المجتمع يرشد إستخدام الموارد في المنطقة.

من خلال الجدول أعلاه وضح أن هذا المجتمع لديه وعي بيئي كبيربمستويات مختلفة يعكس مؤشر الوعي البيئي لديهم وهذا يعني أن هذا المجتمع واعي بيئياً.

11.3.5 أتجاهات البرامج الإرشادية في رفع الوعي البيئي :

شكل (4) أتجاهات البرامج الإرشادية في رفع الوعي البيئي

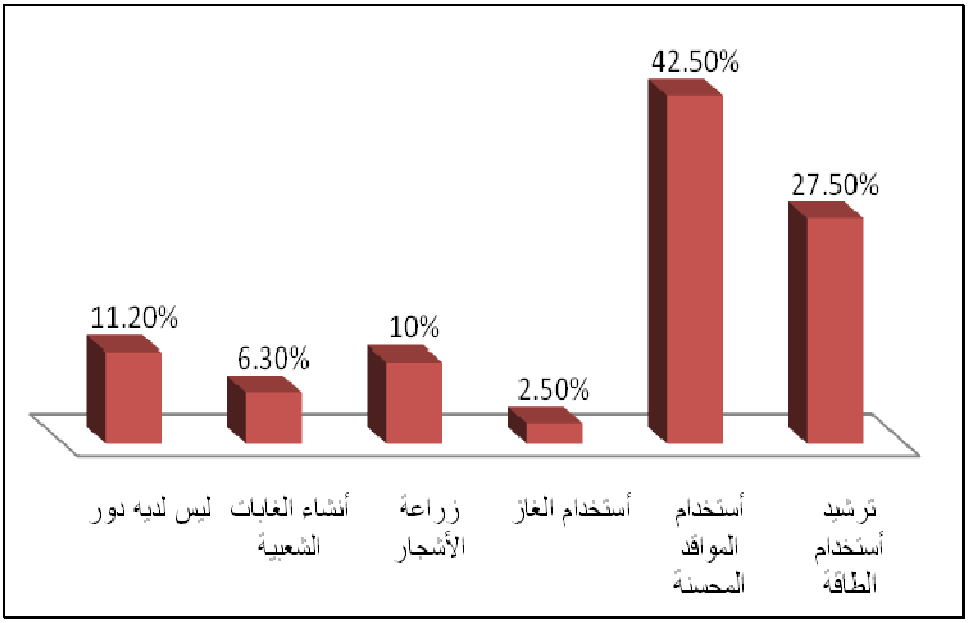

من خلال شكل (4) وضح أن نسبة كبيره من المبحوثين يعتقدوا إن الإرشاد الغابي ساعد كثيراً في رفع وعيهم البيئي من خلال(ترشيد إستخدام الطاقة بنسبة 27.5%،إستخدام المواقد المحسنة بنسبة42.5 %،إستخدام الغاز بدلاً عن الفحم والحطب بنسبة 2.5%،زراعة الأشجار حول المزارع والمنازل بنسبة 10.0%،إنشاءالغابات الشعبية بنسبة 6.3%)، بينما نسبة 11.2% أكدوا عدم جدوي الإرشاد الغابي في رفع والوعي البيئي .

من خلال الدراسة أتضح أن للإرشاد الغابي دور كبير في رفع الوعي البيئي لإنسان المنطقة وذلك من خلال تبني المبحوثين الأفكار الصديقة بالبيئة مثل أستخدام (المواقد المحسنة،الغاز،زراعة الأشجار وإنشاء الغابات الشعبية) وهذا يدل علي أنهم أكتسبوا من خلال البرامج الإرشادية التي نفذت في المنطقة معارف وقيم مما ساهم في رفع وعيهم البيئي ، وأيضاً أكد الموظفون في المنطقة

بأن الإرشاد الغابي ساهم في رفع الوعي البيئي لإنسان المنطقة وهذا يدل علي أن هنالك وعي بيئي كبير، ويعرف الباحثون الوعي البيئي علي أنه (الأحساس بالبيئة ومشكلاتهم من خلال إكتساب المعارف والقيم والإتجاهات والمهارات وأساليب السلوك التي تجعل الفرد مسئولاً تجاه بيئته للحفاظ علي الصحة العامة) ، (حامد ، 2013م). وهذا يعني أن للمبحوثين وعي بيئي تم إكتسابه عبر البرامج الإرشادية التي نفذت في المنطقة

12.3.5 دور الإرشاد الغابي في حماية البيئة :

جدول(20.5) الإرشاد الغابي يلعب دور في حماية البيئة

الإرشاد يحمي البيئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	71	88.8
لا	9	11.2
المجموع	80	100.0

من خلال جدول (20.5) وضح أن نسبة 88.8% أكدوا بأن الإرشاد الغابي يلعب دور في حماية البيئة ، بينما نسبة 11.2% أكدوا بعدم وجود دور للإرشاد الغابي في حماية البيئة. وضح أن أغلب المبحوثين أفادوا بأن الإرشاد الغابي يلعب دوراً كبيراً في حماية البيئة في المنطقة ،ومن خلال ملاحظة المنطقة وجد أن بعض أفراد المجتمع قد تغير سلوكه إتجاه البيئة تغيراً إيجابياً وذلك بإستخدام وسائل صديقة للبيئة، وهنالك عدة مشاريع نفذت في السودان بهدف رفع الوعي البيئي للسكان ومن ضمن هذه المشاريع ، مشروع الإرشاد والتشجير القروي الذي نفذته منظمة الساحل البريطانية في ولاية نهر النيل بمنطقة شندي ولعب دوراً بارزاً في رفع الوعي البيئي للمراءة بجانب تفعيل دورها في المجتمع وتوضيح أهميتها في المشاركة (علوية، 2005). وهذا يدل علي أن الإرشاد الغابي لعبت دوراً كبيراً في حماية البيئة في المنطقة بفضل البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها والتي أدت إلي رفع الوعي البيئي لمعظم سكان المنطقة .

13.3.5 العلاقة ما بين الغابات والأمطار:-

جدول (21.5) آراء المبحوثين حول العلاقة ما بين الغابات والأمطار

وجود علاقة ما بين الغابات والأمطار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	75.0
لا	20	25.0
المجموع	80	100.0

من خلال جدول (21.5)وضح أن نسبة 75% من المبحوثين أكدوا أن هنالك علاقة ما بين الغابات والأمطار ، بينما نسبة 25% لا يعتقدون أن هنالك علاقة ما بين الغابات والأمطار .

من خلال الدراسة وضح أن معظم المبحوثين أكدوا بوجود علاقة ما بين الغابات والأمطار وتتمثل هذه العلاقة في زيادة هطول الأمطار في المناطق ذات الأشجار الكثيفه بينما يقل معدل هطول الأمطار في المناطق قليلة الأشجار، ومن خلال التوزيع البيئي للأشجار في السودان الذي أورده (حسين، 2000م) وضح أن كلما اتجهنا جنوباً حيث الأمطار الغزيره نلاحظ أن هنالك كثافة شجرية والعكس كلما أتجهنا شمالاً بتقل معدل الأمطار وبالتالي تقل الكثافة الشجرية وهذا ما أكده المجتمع أيضاً، وهذا يعني أن هنالك علاقة مابين الغابات والأمطار وهذه العلاقة طردية .

14.3.5 فوائد الغابه البيئية :

شكل (5) فوائد الغابة البيئية

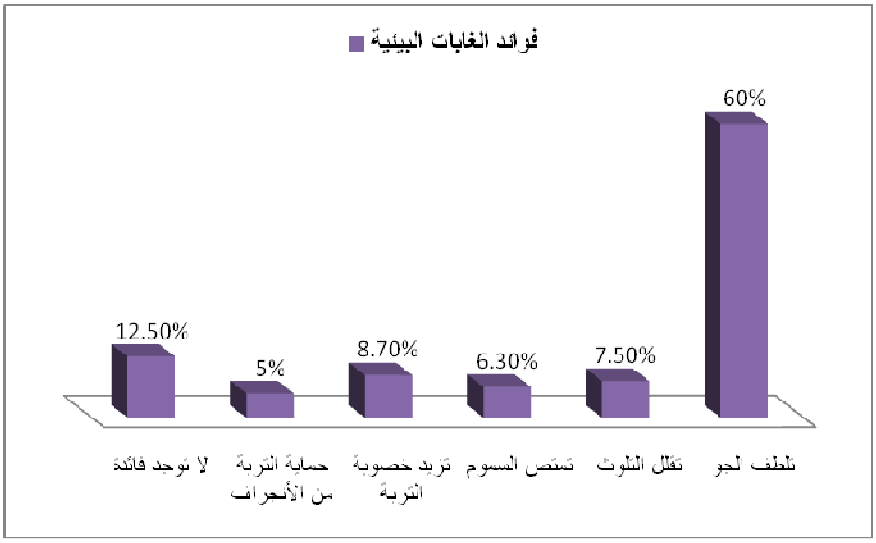

من الناحية البيئية فمن المعلوم أن للغابات أثراً واضحاً في حماية البيئة والحفاظ عليها من خلال حفظ التوازن البيئي وصد الرياح وتثبيت التربة وتنظيم الدوره المائية التي تحدد منسوب الأمطار إضافة إلي تنظيم نسبة الأكسجين وثاني أكسيد الكربون بالغلاف الجوي وتلطيف درجة الحرارة ونسبة الرطوبة، وقد ثبت أن المساحة التي يحميها مصد الرياح أو الغابة في الجانب الخلفي حوالي (10- 20) مره بأرتفاع الأشجار (محمد،1993م).

من خلال شكل (5) وضح أن نسبة كبيره من المبحوثين أكدوا أن غابة شرق كجا لها فوائد بيئية متمثلة في (تلطيف الجو بنسبة 60.0%،تقليل التلوث بنسبة 7.5%،أمتصاص السموم بنسبة بلغت 6.3%،زيادة خصوبة التربة بنسة 8.7%،حماية التربة بنسبة 5.0%)،أذاً نسبة 87.5% من المبحوثين يرون أن للغابة فوائد بيئية وذلك تم توضيحها، بينما نسبة 12.5% أفادوا بأن غابة شرق كجا لا تقدم فوائد بيئية.

وضح أن معظم المبحوثين يعتقدوا أن هذه الغابة لها فوائد بيئية متمثلة في تلطيف الجو،تقليل التلوث،أمتصاص السموم والأدخنة الناتجة من كمائن الطوب المنتشر حول المنطقة، زيادة خصوبة التربة،حماية التربة من الإنجراف، وهذا يعني أن هذه الغابة قدمت فوائد بيئية للمبحوثين.

5.3.16. مشاركة المواطنين في زراعة الأشجار داخل المعسكر:

جدول (22.5) مشاركة المبحوثين في زراعة الأشجار داخل المعسكر

المشاركه في زراعة الأشجار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	56.2
لا	35	43.8
المجموع	80	100.0

من خلال جدول (22.5) وضح أن نسبة 56.2% من المبحوثين شاركوا في زراعة الأشجار الموجوده في المعسكر ، بينما نسبة 43.8% لم يشاركوا في زراعة الأشجار الموجوده داخل معسكرهم.

أكدت الدراسة أن نسبة 56.2% من المبحوثين شاركوا في زراعة الأشجار الموجوده بالمعسكر وذلك قبل الإرشاد الغابي وبعد الإرشاد حسب ما أفاد به المبحوثين ، بينما أقل نسبة 43.8% من المبحوثين لم يشاركوا، وهذا يعني أن للمبحوثين وعي بيئي كبير لأنهم مهتمون أصلاً بالأشجار بدليل إنهم زرعوا الأشجار قبل الإرشاد وبعد تنفيذ البرامج الإرشادية في المنطقة ، أما الذين لم يشاركوا في زراعة الأشجار الموجوده داخل المعسكر فهم ليس بحاجة إلي ذلك لأنهم من ضمن سكان الغابة.

16.3.5. الإستفادة من الأشجار الموجوده داخل المعسكر:-

جدول(23.5) الإستفادة من الأشجار الموجوده داخل المعسكر

الإستفادة	التكرار	النسبة المئوية
الظل	64	80.0
الثمار	9	11.3
حطب الحريق	1	1.2
لا توجد	6	7.5
المجموع	80	100.0

من خلال جدول (23.5) وضح أن نسبة كبيره جداً من المبحوثين أفادوا بأن هنالك إستفاده من الأشجار الموجوده داخل المعسكر وتتمثل الإستفاده في (الظل بنسبة 80.0%،الثمار بنسبة 11.3%،حطب الحريق بنسبة 1.2%)، أذاً نسبة 92.5% من جملة المبحوثين يرون أن هنالك إستفاده من هذه الأشجار، بينما نسبة 7.5% من المبحوثين لا يعتقدون بأن هنالك إستفاده .

من خلال الدراسة أتضح أن الغالبية العظمي من المجتمع مستفيده من الأشجار الموجوده داخل المعسكر حيث سكنهم وكان أكثر الإستفاده تتمثل في الظل بالدرجة الأولي ثم الثمار ونسبة قليلة من حطب الحريق الساقط ، وهنالك فوائد لم يذكرها المجتمع وتم ملاحظتها في المنطقة وهي مثل إنشاء سوق للنازحين داخل الغابة بالإضافة إلي إقامة كافة مناسباتهم داخل هذه الغابة ، وهذا يعني بأن هنالك إستفاد من الغابة الموجوده داخل المعسكر.

17.3.5 المحافظه علي الأشجار الموجوده داخل المعسكر:-

جدول (24.5) المحافظه علي الأشجار الموجوده داخل المعسكر

المحافظه	التكرار	النسبة المئوية
نعم	76	95.0
لا	4	5.0
المجموع	80	100.0

من خلال جدول(24.5) وضح أن نسبة 95% من المبحوثين أكدوا بالمحافظة علي الأشجار الموجوده داخل المعسكر ، بينما نسبة 5% فقط قالوا لم يحافظوا علي هذه الأشجار .

أكدت الدراسة أن معظم المبحوثين يحافظوا علي الأشجار الموجوده داخل المعسكر،وذلك بسبب الإستفاده من الظل، الثمار، المأوي وفوائد أخري كما أفاد به المبحوثين ، وهذ يدل علي أن هذا المجتمع قد أدرك بأهمية الأشجار وحتماً سوف يحافظ عليها خاصة بعد تنفيذ البرامج الإرشادية التي نفذت عبر الجهات ذات الإختصاص.

18.3.5 الحوجه لزيادة تكثيف الجرعات الإرشادية :

جدول(25.5) آراء المبحوثين حول زيادة تكثيف الجرعات الإرشادية

زيادة التكثيف	التكرار	النسبة المئوية
نعم	75	93.8
لا	5	6.2
المجموع	80	100.0

من خلال جدول (25.5) وضح أن نسبة 93.8% من المبحوثينأكدوا ضرورة زيادة تكثيف الجرعات الإرشادية ، بينما نسبة 6.2% لا يرون أهمية علي زيادة تكثيف الجرعات الإرشادية .

أتضح أن عدد قليل جداً من المجتمع لا يرون أهمية زيادة تكثيف الجرعات الإرشادية في المنطقة بحجة عدم وجود تلك البرامج أصلاً وهذا يرجع إلي عدم دمج هذه الفئة في البرامج الإرشادية التي

نفذت في المنطقة ، بينما الغالبية العظمي من المجتمع يشجعون علي زيادة تكثيف الجرعات الإرشادية وهذا يدل علي أن هذه الفئة إستفادة من البرامج الإرشادية التي نفذت في المنطقة مما أدي إلي رفع الوعي البيئي للمجتمع ، لذا يعتقد الباحث أن هذا المجتمع يشجع علي تقديم المزيد من البرامج الإرشادية في المنطقة خاصة بعد ما تلقوا دورات إرشادية في التدريب علي المواقد المحسنة و إنتاج الشتول ،زراعة الأشجار ، محاضرات ، كل هذه البرامج ساهمت علي زيادة تكثيف الجرعات الإرشادية .

19.3.5 الممارسات السالبه لقطع الأشجارحول وداخل المعسكر:

جدول (26.5) عدم التعرض للإرشاد

عدم التعرض للإرشاد	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	68	85.0
لا	12	15.0
المجموع	80	100.0

من خلال جدول (26.5) وضح أن نسبة 85% من المبحوثين أكدوا بعدم تعرضهم للإرشاد الغابي ، بينما نسبة 15% من مجتمع العينةأكدوا بلا .

أتضح أن غالبية المجتمع يعتقد أن الناس الذين يقطعون الأشجار لم يتعرضوا إلي دورات إرشادية وهذه حقيقة لأن من خلال التدريب الإرشادي الذي قامت به جهات الإختصاص لوحظ بأن التدريب لم يشمل كل المجتمع بل يتم إختيار عدد معين في كل دوره تدريبية من مختلف شرائح المجتمع في المنطقة لكي تمثل كل المجتمع، أما العدد القليل من المجتمع الذي أعتقد أن هؤلاء الناس الذين يقطعون الأشجار تعرضوا للدورات التدريبية في الإرشاد الغابي لكن نسبة للحوجة يمارسون ذلك ، وهذه الفرضية الأخيره موجوده في أرض الواقع لأن فعلاً هنالك ممارسات سيئة إتجاه البيئة علي الرغم من وجود الإرشاد إلا أن هذه الممارسات ترجع إلي وضع المجتمع المادي السيئ نسبة للظروف التي تمر بها المنطقة ، وهذا يدل علي أن الذين يقطعون الأشجار جزء منهم لم يتدرب علي الإرشاد الغابي والجزء الأخر ربما تدرب علي الإرشاد الغابي لكن أجبروا علي قطع الأشجار لمجابهة ظروف حياتهم الصعبة.

20.3.5 الحملات الإرشادية الدورية بالمعسكر:

جدول (27.5) آراء المبحوثين حول وجود حملات إرشادية دورية بالمعسكر

إرشاد دوري	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	0.0
لا	80	100.0
المجموع	80	100.0

من خلال جدول (27.5) وضح أن نسبة 100.0% من المبحوثين أجابوا بعدم وجود حملات إرشادية بصفة دورية .

أكدت الدراسة بعدم وجود حملات إرشادية دورية ، وأيضاً من خلال ملاحظة المنطقة وجد أن الجهات التي تقوم بتنفيذ البرامج الإرشادية تنفذ خلال العام دورة إرشادية أو دورتين وهذا يدعم صحة ما أفاد به المبحوثين ، وهذا يدل أن الجهات التي تنفذ البرامج الإرشادية في المنطقة فهي لا تنفذ هذه البرامج بأستمرار بل من وقت لأخر خلال السنة .وربما هذا يرجع إلي عدم وجود ميزانية كافية للأستمراية في تنفيذ البرامج الإرشادية أو نسبةً للخطط التي تضعها في هذا المجال ، لذا فهي تكون مقيده أما بالميزانية أو الخطة الموضوعة .

4.5 المحور الثالث: الوسائل والأدوات والطرق الإرشادية التي أستخدمت في تنفيذ البرامج الإرشادية .

1.4.5 أنجح الوسائل في تنفيذ البرامج الإرشادية

شكل (6) أنجح الوسائل في تنفيذ البرامج الإرشادية

من خلال شكل (6) وضح أن نسبة 58.80% من المبحوثين أفادوا بأن البرامج الإذاعيه عبر الراديو هي من أنجح السبل ،ثم نسبة 48.70% قالوا أن المحاضرات بإستخدام السبوره تمثل من أنجح السبل في تنفيذ البرامج الإرشادية، ثم نسبة 1.20% من المجتمع يرون في الإيضاح العملي وسيلة ناجحة في تنفيذ البرامج الإرشادية، وأيضاً أن هنالك نسبة 5.0% قالوا أن التلفاز من أنجح السبل الإرشادية ، نفس رأي المبحوثين في التلفاز كوسيلة إرشادية ناجحة أنطبقت تماماً في التسجيلات الصوتية بنفس النسبة ، ثم نسبة 0.0% من المبحوثين أكدوا بأن الصور الثابتة والملصقات لا تمثلان من أنجح السبل في تنفيذ البرامج الإرشادية.

إختيار المبحوثين للإذاعة كوسيلة إتصال كان موفقاً جداً لأن الإذاعة كما يري (عبد محمد،1989م) من الوسائل الهامة المحببة وتصل إلي أكبرعدد من المستهدفين كما يراعي في إعداد برامجها البساطة وإختيار الوقت المناسب لإذاعة البرامج وعادةً يكون ليلاً بعد إنتهاء المواطنين من يوم العمل ويجب أن لا تستمر البرامج لفتره طويله وبراي أن تكون مصحوبة بملحق مميز وشيئ من الإبتكار والتجديد.

وأيضاً يري (محمد،1989م) أن السبوره من أقدم الوسائل البصرية،ويحسن الإستعانة بها في إيضاح البيانات الهامه ومنها الثابتة والمتنقله ويمكن نقلها إلي الحقل أو في الرحلات الإرشادية. وبالرغم من أن التلفاز من الوسائل التي تعتمد علي حاسة البصرومن مزاياه أنه بواسطته يمكن الوصول إلي أكبر عدد من الجمهور، كما أنه من الوسائل المثيره للإهتمام وتعطي للموضوع لمسة واقعية كما يري (محمد،1989م) إلا أن معظم المبحوثين لم يختاروا هذه الوسيله كأداة إرشادية وذلك لعدم توفر الكهرباء في مناطقهم حيث معسكرات النزوح. وثلث المجتمع تقريباً يرون أن الإيضاح العملي يعتبر من الوسائل الإرشادية الناجحه وهذا يوافق راي (محمد،1989م)وهو يري الإيضاح العملي من أكثر الطرق إقناعاً لأنها تعتمد علي التعليم بالسمع والبصر والحس والإجتهاد والمنافسة والعمل،لذا يعتقد الباحث أن الإختيار لهذه الوسيله كان موفقاً أيضاً.

من خلال الدراسة وضح أن من أنجح السبل الإرشادية في تنفيذ البرامج الإرشادية وبالترتيب هي الراديو، المحاضرات بأستخدام السبورة ،الإيضاح العملي، التلفاز ، التسجيلات الصوتية ، أتضح أن الراديو والمحاضرات الإرشادية تمثلان من أنجح الوسائل الإرشادية وسط الغالبية العظمي من المجتمع إضافة إلي الإيضاح العملي وذلك مقارنة مع السبل الإرشادية الأخري ، أما الذين أفادوا بأن هذه السبل لا تمثل من انجح السبل الإرشادية في تنفيذ البرامج الإرشادية برروا ذلك بأنهم في

الأصل لم يتعرفوا علي تلك الوسائل من قبل . لوحظ في المنطقة أن الجهات التي تنفذ البرأمج الإرشادية عادة تعتمد علي المحاضرات والحلقات الإذاعية في تنفيذ برامجها الإرشادية إضافة إلي الإيضاح العملي ونادراً ما تستخدم بقية السبل الإ رشادية وأيضاً لم تلاحظ إستخدام االملصقات والصور الثابتة في تنفيذ البرامج الإرشادية في المنطقة ، وأيضاً الغالبية العظمي من الموظفون بالمنطقة أكدوا أن هذه الوسائل هي من أنجح الوسائل في تنفيذ البرامج الإرشادية خاصة المحاضرات والراديو والإيضاح العملي والتلفاز ،وعلية يعتقد الباحث أن من أكثر السبل الإرشادية الناجحة هي الراديو والمحاضرات المباشره بإستخدام السبوره والمسرح إن وجد إضافة إلي الإيضاح العملي.

5.5. المحور الرابع: الإستفادة من البرامج الإرشادية:

1.5.5 الفوائد المقدمة من البرامج الإرشاديه :-

جدول (28.5) إستفادة المبحوثين من البرامج الإرشادية

الإستفادة	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	33	41.2
متوسط	35	43.8
ضعيف	12	15.0
المجموع	80	100.0

مستوي المعنوية ($P<0.001$) $X^2 = 15.226$

من خلال جدول (28.5) وضح أن نسبة كبيره من المبحوثون مستفيدون من البرامج الإرشادية وتتراوح هذه الإستفاده ما بين تامة بنسبة 41.2%، وجزئية بنسبة 43.8%،اذاً نسبة 85.0% من جملة المبحوثين يرون بأن هنالك إستفاده من البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها في المنطقة، بينما 15% فقط لا يرون أن هنالك إستفادة من البرامج الإرشادية.

أكدت الدراسة أن معظم المبحوثين مستفيدين من البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها في المنطقة وهنالك فرق معنوي عالي جداً من الإستفادة من البرامج تحت مستوي معنوي ($P<0.001$) أي أن الإستفادة معظمها ممتازه ومتوسطة وذلك علي حسب ما أفاد به المبحوثين ، أما الفئة القليلة التي أفادت بعدم وجود إستفادة من البرإمج الإرشادية فلهم أسباب تتمثل في عدم التعرف علي البرامج الإرشادية وعدم الإهتمام والمتابعة بعد التنفيذ،وأيضاً أكد عدد كبيرمن موظفي المنطقة بأن هنالك

إستفادة من البرامج الإرشادية التي نفذت في المنطقة وذلك عندما تم أخذ رأيهم في هذا الشأن وتتمثل هذه الإستفادة علي حسب مشاهداتهم في إنشاء غابات شعبية – إنشاء مشاتل – إنتاج مواقد محسنة – توزيع الشتول – زراعة الأشجار، وهذا يعني بأن هنالك إستفادة من البرامج الإرشادية التي نفذت في المنطقة بدليل مشاهدت بعض المستفيدين وهم ينتجون الشتول ويسوقونها وكذلك عمل سياج بالأشجار الحية حول المزارع وزراعة الأشجار داخل وخارج المنازل.

6.5 المحور الخامس : المعوقات والمشاكل التي واجهت تنفيذ العمل الإرشادي في المنطقة:

جدول (29.5) أراء المبحوثين حول المعوقات والمشاكل التي واجهت تنفيذ العمل الإرشادي

المعوقات والمشاكل	التكرار	النسبة المئوية
تمسك المجتمع بالعادات والتقاليد	9	11.2
لا توجد معوقات	71	88.8
المجموع	80	100.0

من خلال جدول (29.5) وضح أن نسبة 88.8% لا يرون أن هنالك معوقات واجهت تنفيذ العمل الإرشادي ، بينما نسبة 11.2% من المبحوثين يرون أن هنالك معوقات واجهت تنفيذ العمل الإرشادي في المنطقة .

أتضح أن معظم المبحوثين لا يريون أي معوقات واجهت تنفيذ العمل الإرشادي في المنطقة مما يدل علي أن البرامج الإرشادية تم تنفيذها بدون معوقات ومشاكل تذكر ، وأيضاً وجد من خلال أخذ أراء الموظفين في المنطقة حول ما أذا كانت هنالك معوقات ومشاكل واجهت تنفيذ العمل الإرشادي في المنطقة علي أن أغلبهم أكدوا بعدم وجود معوقات ومشاكل ، لكن هنالك جزء قليل من مجتمع البحث بالإضافة إلي جزء من الموظفون يرون أن هنالك معوقات ومشاكل واجهت تنفيذ العمل الإرشادي في المنطقة وتتمثل المعوقات والمشاكل في :

- التمسك بالعادات والتقاليد(أراء المبحوثين).

(أراء الموظفين بالمنطقة) وتتمثل في الأتي :

- عدم الوعي بأهمية البرامج الإرشادية التي تنفذ في المنطقة بغرض رفع الوعي البيئي .
- عدم توفير ميزانية للإرشاد الغابي .
- عدم تدريب المدربون .

- عدم توفير المعينات الإرشادية .
- عدم وجود وسائل أعلامية كافية .

تم ملاحظة هذه المعوقات في المنطقة وعليه يعتقد الباحث بأن هنالك بعض المعوقات موجوده في المنطقة تعوق تنفيذ البرامج الإرشادية لكنها بسيطة يمكن حلها إذا تضافرت جهود المنظمات العاملة في المنطقة مع جهود حكومة الولاية والإدارات المختصة مثل وزارة الزراعة والهيئة القومية للغابات.

7.5 المحور السادس: المقترحات والتوصيات التي تخدم قضايا العمل الإرشادي في المنطقة:

جدول (30.5) أراء مقترحات وتوصيات المبجوثين حول تفعيل العمل الإرشادي في المنطقة

المقترحات والتوصيات	التكرارات	النسبة المئوية
تكثيف الدورات الإرشادية	54	67.5
زيادة عمليات التشجير	16	20.0
رفع الوعي البيئي لكافة المبحوثين	6	7.5
توفير الغاز بأسعار معقوله	4	5.0

من خلال جدول(30.5) وضح أن كل المبحوثين أفادوا بمقترحاتهم المتمثلة في(تكثيف الدورات الإرشادية في المنطقة بنسبة 67.5%،زيادة عمليات التشجير بنسبة 20.0%،رفع الوعي البيئي بنسبة 7.5%، توفير الغاز بأسعار معقولة بنسبة 5.0%).

أكدت الدراسة أن نسبة 67.5 من المبحوثين أتفقوا علي تكثيف الدورات الإرشادية في المنطقة أما باقي المجتمع تمثلت أقترحاتهم في زيادة عمليات التشجير ورفع الوعي البيئي للمواطنين إضافة إلي توفير الغاز للسكان في المنطقة، وهذا يدل علي أن الجهات التي عادة ما تنفذ هذه البرامج الإرشادية لم تنفذها بصفة دورية ومكثفة، وأيضاً هنالك نسبة كبيره جداً من موظفي المنطقة أقترحوا زيادة تكثيف الجرعات الإرشادية في المنطقة وذلك عندما تم أخذ مقترحاتهم حول البرامج الإرشادية التي تخدم قضايا العمل الإرشادي في المنطقة، وتتمثل مقترحات وتوصيات المبحوثين بالإضافة إلي توصيات ومقترحات الموظفون في :

- تكثيف الدورات الإرشادية وزيادة عمليات التشجير في المنطقة .
- تجهيز قسم كامل بملحقاته يخدم العمل الإرشادي في كل محليات الولاية .
- نشر الإرشاد الغابي داخل المدن .
- أدخال المنظمات في خدمة العمل الإرشادي في المنطقة.
- أدخال وسائل إرشادية اكثر تقانةً .
- رفع الوعي البيئي والغابي لمتخذي القرار في المنطقة حتي يساهموا في تفعيل العمل الإرشادي بصورة أفضل مما هو الان.

وهذا يعني أن تكثيف البرامج الإرشادية مهم جداً لرفع الوعي البيئي لإنسان المنطقة حتي يسهل مهمة المجتمع في الحفاظ علي الغابات الموجوده في المنطقة وبالتالي الحفاظ علي البيئة ،وأيضاً يجب وضع في الإعتبار كل التوصيات والمقترحات التي جاء به المجتمع.

الفصل السادس

الخلاصة والتوصيات

1.6 الخلاصة :

من أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة :

– إن أغلب مجتمع البحث من الذكور ،ونسبة الشباب كبير،ومهنتهم الرئيسية هي الزراعة بإستثناء بعض المهن الأخري، ونسبة تعليمهم عالي جداً ،ودخلهم السنوي ضعيف جداً،إلا أن هذا المجتمع ما زال محتفظاً بعضويته الثقافية وذلك علي الرغم من عدم تواجده في منطقتة الأصلية.

– إن المواطنون المشاركون في البرامج الإرشادية قد أكتسبوا معلومات مفيدة مما ساهم في تغير سلوكهم إيجاباً نحو البيئة ، ورغم ذلك فأن هذه التغيرات في سلوكهم ونظرتهم للبيئة أقل من المتوقعة لأسباب بينتها الدراسة مثل ضعف المشاركة في التنفيذ والتقويم وعدم ملائمة هذه البرامج لإنسان المنطقة.

– إن البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها في المنطقة تمثلت في التوعية،إنتاج الشتول ، توزيع شتول، زراعة الأشجار، التدريب علي المواقد المحسنة.

– معظم المبحوثين أكدوا أن التوعية البيئية والغابية لعبت دوراً كبيراً في حماية البيئة وذلك بإستخدام أشياء صديقة للبيئة مثل زراعة الأشجار وترشيد إستخدام الطاقة.

– إن أغلب مجتمع البحث يرون إن تكثيف برامج التوعية عبرالإرشاد الغابي هو الخدمة الفاعلة لرفع الوعي البيئي وبالتالي حماية البيئة من التدهور .

– إن عدم وجود حملات إرشادية دورية وقلة عدد المستهدفين بالبرامج الإرشادية أدت إلي ممارسات سيئة أتجاة البيئة مثل قطع الأشجار حول المنطقة وداخلها ويشير هذا إلي عدم وجود وعي بيئي للأفراد الذين يقومون بهذه الممارسات السيئة .

– وجد أن معظم المبحوثين يرون أن الراديو هو أنجح الوسائل الإرشادية أضافةً إلي المحاضرات المباشره بإستخدام السبوره.

– إن نسبة كبيره من المبحوثين يرون بأن هنالك إستفادة من البرامج الإرشادية في مجال التوعية البيئية والغابية التي نفذت في المنطقة ، وتتمثل هذه الإستفادة في تبني الأفكار الجديدة الصديقة للبيئة.

– إن نسبة قليلة من المبحوثين يرون أن المعوقات والمشاكل التي واجهت تنفيذ العمل الإرشادي بالمنطقة هي التمسك بالعادات والتقاليد .

2.6. التوصيات :

– تكثيف الدورات الإرشادية وزيادة عمليات التشجير بالمنطقة مع إدخال وسائل إرشادية إضافية مثل المسرح.

– عند إختيار المستفيدين للتدريب علي البرامج الإرشادية يفضل أختار أكبر عدد ممكن من فئات المجتمع المختلفة.

– ضرورة أدخال بدئل طاقة أخري تكون صديقة للبيئة بخلاف الفحم والحطب بأسعار معقولة أو تشجيع الإستثمار في هذا المجال وذلك للحفاظ علي البيئة والغابات .

– تشجيع النازحين في المشاركة بفاعلية في تنفيذ وتقويم البرامج الإرشادية ويجب مراعاة ملائمة هذه البرامج لإنسان المنطقة .

– تشجيع المنظمات الأجنبية والوطنية العاملة في المنطقة لتوفير المعينات الإرشادية المطلوبة وتدريب المدربون خارجياً وداخلياً وذلك لرفع قدرات المرشدين .

– رفع الوعي البيئي لمتخذي القرار بالمنطقة عن طريق إقامة ندوات خاصة بالبيئة ودعوتهم للحضور والمشاركة في هذه الندوات .

– الإستفادة من المورد البشري الهائل في الإنتاج .

المراجع و المصادر

المراجع باللغة العربية

1- أبوالقاسم عبدالله أدم، 2007م – مركز دراسات السلام – أثر النزوح علي البيئة – جامعة زالنجي .

2- أحمد الشيخ عووضة ، 2005م – منتدي الجهد الرسمي والشعبي في معالجة ظاهرة النزوح، الورقة الثانية – أستراتيجية الدولة في معالجة ظاهرة النزوح .

3- أحمد بدر،1977م، أصول البحث العلمي ومناهجه، دارغريب للطباعة،المكتبة الوطنية بنغازي.

4- أحمد حموده حامد،1995م، معدلات العون الإنساني،مركز دراسات السلام جوبا .

5- أحمد محمد عمر، 1979 – الإرشاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة الأزهر– رقم الإيداع بدار الكتب 4793/77 – أوفستا للطباعة – ميدان العتبة – ت 933004/917863 .

6- جريدة الرأي العام – 2014م – العدد 6092 .

7- جريدة الصحافة – 2014م – العدد 7617 .

8- جمال محمد علي،2006م، منتدي الجهد الرسمي والشعبي في معالجة قضايا النزوح – مدير إدارة التحرير والنشر بمركز دراسات المجتمع .

9- حامد أحمد درار، 2010م – قسم النبات والتقانة الحيوية الزراعية – كلية الزراعة – جامعة الخرطوم.

10- خليفة أحمد فؤاد، 1967م– الإرشاد الزراعي في البلاد العربية – دراسة مقارنة – مركز تنمية المجتمع في العالم العربي – سرس الليان .

11- رشا العاقب الأمير أحمد، 2002م – رسالة ماجستير بعنون دور الإرشاد الزراعي في تقليل مخاطر التعرض للمبيدات والأثار المترتبه عليه – كلية الزراعة – جامعة الخرطوم .

12- شرف الدين إبراهيم بانقا، 2001م – الإصدار(39) – جامعة أفريقيا العالمية – مركز البحوث والدراسات الأفريقية .

13- صلاح الدين جوده حسين، 2000م – أستاذ الغابات جامعة الخرطوم – كلية الغابات – فلاحة الغابات .

14- طلعت دفع الله عبدالماجد، 2009م – الغابات الشعبية والبيئية – مجلة دورية تصدر عن الجمعية السودانية للتشجير الشعبي – المجلد الثالث – العدد الثاني عشر – البرنامج الوطني للغابات بالسودان.

15- طلعت دفع الله عبدالماجد،1998م، مجلة الغابات الشعبية والبيئية – الجمعية السودانية للتشجير الشعبي – العدد الخامس – ديسمبر1998م- من صفحة (2- 4).

16- عبد الغفار محمد أحمد – د. سامية الهادي النقر، 1995م – مركز الدراسات السودانية

17- عبد المقصود بهجت محمد،1989م، الإرشاد الزراعي الطبعة الأولي، كلية الزراعة جامعة أسيوط .

18- عبداللطيف عيسي محمد،1993م، المنظورالبيئي للتنمية في السودان .

19- عبدالله ميرغني الطيب ، وكلأوس فون فادو، 2005م – أساسيات نمو الغابات .

20- عصام عبد الفتاح ، 2009م – دارفور وجع في قلب العروبة .

21- علوية علي عبدالفتاح، 2005م – رسالة ماجستير- أثر مشروع الإرشاد والتشجيرالقروي في التقليل من أثار الزحف الصحراوي بمنطقة شندي – كلية الزراعة – جامعة الخرطوم .

22- عيسي أبراهيم الخضرمحمد،2010م –الزراعة في القراءن الكريم–أيات بينات في الماء والنبات.

23- غابات ولاية غرب دارفور،2014م .

24- فتح الرحمن بخيت،2008م،رسالة ماجستير في الغابات البيئية،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الدراسات العليا .

25- لنكولن دافيد كيلسي – كانون هيرن، 1963م – الإرشاد الزراعي – مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر – القاهرة – نيويورك – الطبعة الأولي 1957م والطبعة الثانية 1963م – ترجمة /محمد المعلم – مراجعة / مصطفي الغار– مكتبة التنمية المصرية لأصحابها حسن محمد وأولاده .

26- مجلة المواصفات – 2014م – العدد 23 .

27- مجلة سد مروي – 2014م – العدد 108 .

28- محمد علي أدهم، 2006م – منتدي الجهد الرسمي والشعبي في معالجة قضايا النزوح – الطبعة الأولي .

29- محمد عمر الطنوبي، 1995م – الإرشاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة عمر المختار – رقم الايداع 1969– 95 – دار الكتب الوطنية – بنغازي – الطبعة الأولي .

30- محمد عمر الطنوبي، الصادق سعيد عمران1995م، أساسيات تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج الإرشادية الزراعية – كلية الزراعة جامعة عمر المختار، دار المكتبة الوطنية بنغازي الطبعة الأولي.

31- محمد عوض صالح ،2005م– نظم الإرشاد الزراعي –كلية الزراعة – جامعة سنار– دار الطباعة والتجليد – الخرطوم – ت 779787.

32- محمد عوض صالح، 2005م – الإرشاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة سنار– السودان.

33- محمد عوض صالح، 2005م – علم الإرشاد الزراعي (المفهوم والتطبيق في دول العالم الثالث).

34- مصعب عبدالله ، 2005م – أطروحة دكتوراة في إرشاد الغابات – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الدراسات العليا .

35- مفوضية العون الإنساني، 2013م – إدارة المعسكرات – ولاية غرب دارفور.

36- منصور هارون منصور حامد، 2013م – رسالة ماجستير في الغابات البيئية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الدراسات العليا .

37- المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 1995م ، اللقاء الدوري الأول لمسئولي الإرشاد الزراعي في الوطن العربي صلالة ، سلطنة عمان ، الخرطوم .

38- مني حسن عثمان، 2005م – منتدي الجهد الرسمي والشعبي في معالجة ظاهرة النزوح الورقة الأولي – ظاهرة النزوح (الأسباب – الإنعكاسات – الحلول).

39- هاشم مخلوف،2007م ،البيئة في الوطن العربي .

40- هشام الخطيب، 2004م – الطاقة والتنمية المستدامة في الدول العربية – تأثير الإتفاقيات الدولية في مجال البيئة.

41- الهيئة القومية للغابات – التقرير السنوي عام، 2002م.

42- الهيئة القومية للغابات – التقرير السنوي للعام 2000م .

43- الهيئة القومية للغابات ، 2013م – غابات ولاية غرب دارفور– إدارة الإرشاد .

44- هيئة المطار المدني ، الجنينة،2005–2009م،ولاية غرب دارفور.

45- وزارة البيئة والتنمية العمرانية – الهيئة القومية للغابات – الإدارة العامة للتخطيط – إدارة الإحصاء والمعلومات – التقرير السنوي للعام 2011م .

46- وزارة البيئة والتنمية العمرانية – الهيئة القومية للغابات – الإدارة العامة للتخطيط – إدارة الإحصاء والمعلومات – التقرير السنوي للعام 2012م .

47- وزارة الزراعة والموارد الطبيعية،1999م،ولاية غرب دارفور– الجنينة .

48- وزارة الزراعة والموارد الطبيعية،2004م،ولاية غرب دارفور – الجنينة .

49- وزارة الزراعة والموارد الطبيعية،2006م،ولاية غرب دارفور – الجنينة .

50- وزارة الزراعة والموارد الطبيعية،2009م،ولاية غرب دارفور – الجنينة .

51- ويكيبيديا الموسوعة الحرة – 2014م – مساحة ولاية غرب دارفور .

ثانياً: المراجع الأنجليزية والمراجع المأخوذه من الأنترنت

1- Benor،D.and Harrison،J.Q،1977- Agricultural Extension the Training and Visit System Washington،D.(:The World Bank.

2- FAO،1984،Agricultural Extension-Arefrene Manual Second Edition Rom.

3- Marks،R.T.(1986، Plan For The Establishment Of The Forestry Extenstion Service in Sudan Field Document N.6 FDES GCP\SUD\033\Net.Kartoum Sudan.

4- Statistical year book، (2002). For the year 200، Central Bureau of Statistics،Council of Ministers، Khartoum.

5- www.Forest.sd/index.php/main/index/5/2contents.

6- www.hawariboumadian1520.Maktoobbog.com..
www.ar.wikipedia/org/wiki. / نزوح

7- www.icre.org/ara/resources/documents/Misc/ynhwy.htm.

8- www.sabilalafdal.net/t211- topic

الملاحق

ملحق (1)

الصورة (1) توضح المواقد المحسنة التي أنتجت بواسطة المستفيدين بعد التدريب علي هذا البرنامج.

(المصدر الهيئة القومية للغابات- غابات ولاية غرب دارفور، 2013-2014

صوره (2) : توضح الجزء الشمالي للولاية التي تعرضت للتدهور البيئي.

(الباحث - ولاية غرب دارفور، 2014م

صوره (3) : توضح برنامج التوعية البيئية في االمنطقة.

(المصدر الهيئة القومية للغابات- غابات ولاية غرب دارفور، 2013-2o14م

صوره (4) : توضح غابة النيم بالمنطقة التي تعرضت للسكن من قبل النازحين.

(المصدر الهيئة القومية للغابات- غابات ولاية غرب دارفور، 2013-2014م

صورة (5): توضح المساكن داخل الغابة (غابة حزام الجنينة).

(المصدر الهيئة القومية للغابات- غابات ولاية غرب دارفور ، 2013-2014م

صورة (6) : توضح مراجعة حدود الغابة من قبل فريق من الهيئة القومية للغابات – غابات ولاية غرب دارفور– برئاسة مدير غابات الولاية ، لمعرفة حجم التداخلات التي حدثت بفعل التخطيط العشوائي في المنطقة لأسكان النازحين داخل الغابة.

(المصدر الهيئة القومية للغابات- غابات ولاية غرب دا رفور، 2013-2014م

صورة (7) : توضح برنامج الإرشاد الغابي في مدارس المنطقة من قبل إدارة الغابات بالمنطقة .

(المصدر الهيئة القومية للغابات- غابات ولاية غرب دارفور، 2013-2014م

صوره (8) : توضح برنامج التدريب علي المواقد المحسنة في المنطقة .

(المصدر الهيئة القومية للغابات- غابات ولاية غرب دارفور، 2013-2014م

صوره (9) : توضح التدريب علي إنتاج الشتول و كيفية تعبئة الأكياس وتخريمها وذلك عبر إدارة الغابات بالمنطقة

(المصدر الهيئة القومية للغابات- غابات ولاية غرب دارفور، 2013-2014م

صوره (10):توضح كيفية رص أكياس الشتول بعد تعبيئتها وتخريمها في الأحواض من قبل المستفيدين بالمنطقة.

(المصدر الهيئة القومية للغابات- غابات ولاية غرب دارفور، 2013-2014م

صوره (11) : توضح بعض الورش التي نفذت في المنطقة في عدة مجالات مختلفة.

(المصدر الهيئة القومية للغابات- غابات ولاية غرب دارفور، 2013-2014م

ملحق(2) الإستبيان

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

بحث لنيل درجة الماجستير في علوم الغابات

بعنوان دور الإرشاد الغابي في رفع الوعي البيئي

دراسة حالة – ولاية غرب دارفور– معسكرات النازحين(أردمتا)

((هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا في غرض الدراسة))

أسم المنطقة/

أسم المحلية/

أسم المعسكر/

المحور الأول : التعرف علي الخصائص الإجتماعية والإقتصادية والثقافية لإنسان المنطقة :

(أ)الإجتماعية

أرجو التكرم بوضع علامة (/) أمام الخيار الذي يناسبك لكل عباره من العبارات التالية ؟

1/ الجنس : ( ) ذكر ( ) أنثي

2/ العمر: ( ) 18 . 25 سنه /صغار السن ( ) 26 . 35 سنه /متوسطى السن

( ) 36 . 50 سنه /فوق المتوسط ( ) 50 سنه فأكثر /كبار السن

3/ المهنة : ( ) مزارع ( ) تاجر ( ) عامل

( ) موظف ( ) مزارع+تاجر ( ) تاجر +مزارع

( ) أخري أذكرها.....

4/التعليم: ( ) أمي ( ) أبتدائي +خلوة ( ) متوسط

( ) ثانوي ( ) جامعي

(ب) الإقتصادية /

1/ مصادر الدخل : ( ) تجاره ( ) زراعة ( ) صناعة ( ) أخري اذكرها

2/المشاركة في دخل الأسره: ( ) الأب ( ) الأم ( ) الأبن

3/ الدخل السنوي .....

4/ الأنشطة بالغابة المجاوره للمعسكر :

. ماهي الفوائد التي تخدمها لك الغابة ؟

.....

.هل هنالك صناعات يدوية معتمده علي الغابة؟

( ) نعم ( ) لا

أذا كان الأجابة بنعم أذكرها

.هل كان هنالك أي إعتراض في الإستفادة من هذه الغابة؟

( ) نعم ( ) لا

أذا كانت الأجابة بنعم ما هو سبب الإعتراض ؟

.....

(ج) الثقافية /أجب بنعم أو لا :

1/ هل يوجد بالمعسكر أنشطة ثقافية ؟

( ) نعم ( ) لا

أذا كانت الأجابة بنعم ما هو نوع النشاط ؟

.....

2/ هل لديكم بالمعسكر الأتي ؟

(ضع علامة ((/)) أمام ما ينا سبك)

( ) أندية ( ) جمعيات ثقافية ( ) روابط شبابية ( ) أخري حددها.....

3/ هل أنت عضوء فيها ؟

( ) نعم ( )لا

أذا كانت الأجابة بنعم فما هو نوع العضوية ؟

( ) عضو ( ) أمين عام ( ) رئيس ( ) أخري اذكرها .....

وأذا كانت الأجابة(بلا) لماذا أنت غير مشارك ؟

( ) لايوجد وقت لي ( ) غير راضي عن تلك البرامج الثقافية ( ) لم أدعي للأشتراك

( ) غير مستعد لتقديم خدمات ( ) أخري حددها .....

المحور الثاني: التعرف علي البرامج الإرشادية التي تم تنفيذها في المعسكر.

1/ هل هنالك برامج إرشادية تم تنفيذها في المعسكر ؟

( ) نعم ( ) لا

أذا كانت الأجابة بنعم فما هي أنواع البرامج ؟

( ) توعية ( ) إنتاج شتول ( ) أستزراع ( ) تدريب ( ) توزيع شتول

2/ هل شاركت في هذه البرامج ؟

( ) نعم ( ) لا

أذا كانت الأجابة بنعم فما هي مدي المشاركة ؟

( ) فعالة ( ) ضعيفة

3/ هل هذه البرامج ملائمة لإنسان المنطقة ؟

( ) نعم ( ) لا

أذا كانت الأجابة بلا فلماذا ؟ .....

4/ هل سبق ان قمت بالمشاركة في تخطيط اي برنامج ارشادي ؟

( ) نعم ( ) لا

أذا كانت الأجابة بنعم وضح نوع المشاركة ؟ .....

5/ هل قمت بالمشاركة في تنفيذ أي برنامج إرشادي ؟

( ) نعم ( ) لا

أذا كانت الأجابة بنعم وضح نوع المشاركة؟ .....

6/هل سمعت عن الإرشاد الغابي ؟

( ) نعم ( ) لا

7/ من أين جاءت فكرة الإرشاد الغابي ؟

( ) المواطنين ( ) الهيئة القومية للغابات ( ) وزارة الزراعة ( ) المنظمات الاجنبية

( ) أخري حددها .....

8/ هل شاركت في عملية تقويم البرامج الإرشادية ؟

( ) نعم ( ) لا

أذا كانت الأجابة بنعم ما هو نوع التقويم الذي قمت به ؟

( ) الملاحظة ( ) خطوة بخطوة ( ) التقويم النهائي

9/ هل سمعت بالبيئة ؟

( ) نعم ( ) لا

10/ هل تعتقد ان الإرشاد الغابي يرفع وعيك البيئي ؟

( ) نعم ( ) لا

أذا كانت الأجابة بنعم وضح كيف ؟.....

11/ هل الإرشاد الغابي يلعب دور كبير في حماية البيئة ؟

( ) نعم ( ) لا

12/ هل تعتقد أن هنالك علاقة مابين الغابات والأمطار ؟

( ) نعم ( ) لا

أذا كانت الأجابة بنعم فما هي نوع هذه العلاقة ؟.....

13/ هل تعتقد أن الغابة التي تقع جوارك لها فوائد بيئية ؟

( ) نعم ( ) لا

أذا كانت الأجابة بنعم فما هي هذه الفوائد ؟

.....

14 / هل الأشجار الموجوده داخل المعسكر أنت شاركت في زراعتها ؟

( ) نعم ( ) لا

أذا كانت الأجابة بنعم هل ذلك قبل الإرشاد ام بعد الإرشاد ؟

.....

15/ هل هنالك إستفاده من الأشجار الموجوده داخل المعسكر ؟

( ) نعم ( ) لا

أذا كانت الأجابة بنعم فما هي نوع الإستفاده؟.....

16/هل تحافظ علي الأشجار الموجوده داخل المعسكر؟

( ) نعم ( ) لا

أذا كانت الأجابة بنعم لماذا تحافظ عليه ؟.....

17/ هل تشجع علي زيادة تكثيف الجرعات الإرشادية ؟

( ) نعم ( ) لا

أذا كانت الأجابة بلا فلماذا ؟.....

18/ هل تعتقد ان الناس الذين يقومون بقطع الأشجار حول المعسكر وداخل المعسكر لم يحظوا بالإرشاد الغابي ؟

( ) نعم ( ) لا

أذا كانت الأجابة بلا فلماذا يقطعون الأشجار؟.....

19/ هل تعتقد ان السكن حول الغابة أفضل من غيره ؟

( ) نعم ( ) لا

أذا كانت الأجابة بنعم حدد الأسباب ؟.....

20/هل يوجد بالمعسكر حملات إرشادية دورية ؟

( ) نعم ( ) لا

أذا كانت الأجابة بنعم فما هي الجهة التي تقوم بذلك ؟.....

المحور الثالث: الوسائل والأدوات والطرق الإرشادية التي أستخدمت في تنفيذ البرامج الإرشادية .

محاضرات / التلفاز / السبوره / الصور الثابتة / الأذاعة / ملصقات / الإيضاح العملي /التسجيلات الصوتية .

. ماهي أنجح الوسائل في تنفيذ البرامج الإرشادية ؟

.....

لماذا الوسائل الأخري غير مناسبة؟

.....

المحور الرابع : مدي الإستفادة من البرامج الإرشادية .

.هل هنالك إستفاده من هذه البرامج؟

( ) نعم ( ) لا

أذا كانت الأجابة بنعم فماهي مدي الإستفاده ؟

( ) تامه ( ) جزئية ( ) لاتوجد

أذاكان لاتوجد أي إستفاده فما هي الأسباب ؟

.....

المحور الخامس والسادس: المعوقات والمشاكل التي واجهت تنفيذ العمل الإرشادي في المنطقة إضافة إلي المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تخدم قضايا العمل الإرشادي في المنطقة .

1- هل هنالك معوقات أو مشاكل واجهت تنفيذ العمل الإرشادي في المنطقة ؟

( ) نعم ( ) لا

أذا كانت الأجابة بنعم فما هي المعوقات والمشاكل؟

..... --

2- ماهي مقترحاتك وتوصياتك لتنفيذ البرامج الإرشادية الناجحة في مجال رفع الوعي البيئي في المنطقة؟

.....